

«الروبوت» بدلا من الأستاذ لتصحيح أوراق الامتحانات الجامعية

واشنطن ـ من مارك كلايتون *

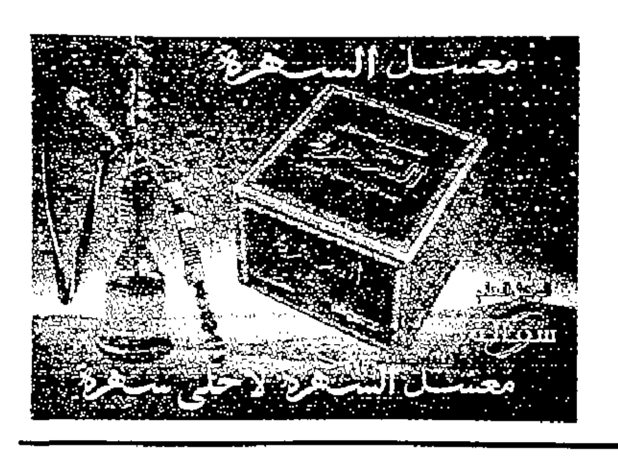
على طلاب المدارس والجامعات ان يستعدوا منذ الآن لان يضعوا مستقبلهم العلمي في يد الإنسان الالي (الروبوت) «ار 2 ـ دي 2» الذي سيقوم مستقبلا بمراجعة وتصحيح اوراق الامتحانات بدلا من الاساتذة.

وفعلا ستخضع اوراق 200 طالب من جامعة ولاية فلوريدا للتصحيح قريبا بواسطة هذه الطريقة التي يشرف عليها الكومبيوتر.

وقد بدأت هذه القصة في الربيع الماضي عندما اعلن اثنان من الباحثين عن تطوير «مراجع المقالات الذكي» الذي هو عبارة عن برنامج موجود في شبكة الانترنت يمكن تطويعه لـ«فهم» كتابة الخبراء في ما يتعلق بالشروط والانظمة المختلفة الخاصة بالامتحانات وبالتالي تمرير الحكم بالنسبة لمقالات الطلاب واعطاء الدرجة المئوية لها.

وكان توماس لاندور استاذ علم النفس في جامعة كولورادو وبيتر فولتز استاذ اللغويات في جامعة ولاية نيو مكسيكو في لاس كروسيس قد جربا هذا الابتكار الذي خرجا به على طلابهما اولا، بعدما خيروا بين التدقيق الالي لأوراقهم والتدقيق الشخصي من قبلهما، فكانت النتيجة ان الجميع اختاروا الاول. وهذا الاسلوب الجديد من شأنه ان يخفف الضغط الكبير على اساتذة الجامعات، كما انه نافع جدا بالنسبة لطلاب الجامعات المفتوحة، واولئك الذين يتلقون دروسا في المساء.

* خدمة كريستيان سانيس مونيتور ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 26 رمضان 1419هـ ـ 13 يناير (كانون الثاني) 1999م

السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7351

London - Wednesday - 13 January 1999

Front Page No. 1

Vol. 21 No. 7351

تحدث إلى الشرق الأوسط في الطائرة إلى طرابلس

الأمير بندر: الليبيون يتفهمون المتغيرات ونأمل في حل

طرابلس: من كمال قبيسي

أعرب الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز، سفير السعودية في واشنطن، عن أمله في ايجاد حل لأزمة لوكربي خلال لقائه والمبعوث الجنوب افريقي مع الرئيس الليبي معمر القذافي مساء امس. وقال الأمير بندر لـ«الشرق الأوسط» على متن الطائرة التي اقلته ومبعوث الرئيس نيلسون مانديلا، جايكس جيرويل، امس الى طرابلس «ان القيادة الليبية متفهمة للمتغيرات على الساحة».

ونفى الأمير بندر، الذي من المتوقع ان يغادر ليبيا اليوم، ان يكون حاملا الى الرئيس الليبي اقتراحاً بسجن الليبيين المشتبه فيهما بقضية لوكربي في أحد سجون السعودية، وقال «لم اطرح هذا الاقتراح».

ولدى وصوله الى مطار طرابلس كان في استقبال الأمير بندر عبد العاطي العبيدي، كاتب الشؤون الاوروبية، في وزارة الخارجية الليبية المكلف ملف لوكربي. واعرب الأمير بندر عن سعادته «بزيارة ليبيا الشقيقة للمرة الثالثة وبالذات في هذا الشهر الكريم حسب توجيهات خادم الحرمين الشريفين». واضاف انه يحمل بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين رسالة من الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، الى العقيد القذافي «في اطار الجهود الحثيثة والمخلصة التي تقوم بها المملكة لخدمة الأمة العربية والاسلامية بشكل عام ولدعم القيادة والشعب الليبي للتوصل الى انهاء الحظر المفروض على ليبيا وذلك بالتعاون مع جنوب افريقيا بقيادة رئيسها الذي تربطه صداقة قوية بالملك فهد وولي عهده».

واكد الأمير بندر ان هذه المبادرة «تلقى تاييد جميع الأطراف المعنية بالموضوع وكذلك تاييد كوفي انان (الأمين العام للأمم المتحدة». (تفاصيل ص4و7)

زوجته قالت لـ الشرق الأوسط إن محاميه منع من مقابلته

توقيف الصحافي الكويتي بويابس والتحقيق معه بتهمة زيارة إسرائيل

الكويت: من سعد الشمري

القت قوات الامن الكويتية القبض على الصحافي الكويتي حامد بويابس الذي زار اسرائيل الشهر الماضي. وقالت زوجة الصحافي لـ«الشرق الأوسط» ان بويابس استدعي الى جهاز امن الدولة الليلة قبل الماضية ولم يعد حتى مساء امس، موضحة ان اشخاصا قريبين من زوجها ابلغوها ان بويابس احيل على النيابة للتحقيق معه، لكنها تاكدت في ما بعد انه لا يزال في مبنى امن الدولة، اذ ان المحامي نادر العوضي حاول مقابلته غير ان الاجهزة منعته.

وقالت الزوجة ان حامد لم يتصل بها او باولادها منذ اكثر من 24 ساعة وتخشى ان تطول فترة التحقيق معه، وتمنت على السلطات الكويتية ان تسمح لها بزيارته وتسلمه بعض الاغراض الشخصية التي قد يحتاج اليها في مثل هذه الظروف.

وكان بويابس استدعي الى امن الدولة عقب عودته من اسرائيل في اواخر ديسمبر (كانون الاول) الماضي واجري تحقيق معه لثلاثة ايام من دون احتجازه ليلة واحدة في مبنى جهاز امن الدولة.

وقرر وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح سحب جوازه بعد احتجاجات اثارها نواب مجلس الامة السبت الماضي وقرروا منع دخول بويابس الى مبنى مجلس الامة بصفته صحافيا.

وهاجمت جمعية الصحافيين الكويتية زيارة الصحافي الى اسرائيل غير انها لم تقدم على شطبه من ملفات الجمعية.

وينتظر ان تفرج الاجهزة الامنية عن بويابس خلال الايام المقبلة او قد تعمد الى احالته على النيابة العامة بعد استكمال ملف التحقيق.

يذكر ان قوانين الكويت تعتبر الاتصال باسرائيل نوعا من التخابر مع جهات العدو.

محاكمة خاطفي السياح الغربيين في اليمن اليوم

لندن تحذر الجماعات الأصولية وأبو حمزة يعترف بتنظيم دورات قتالية

لندن: من محمد الشافعي
صنعاء: من حسين الجرباني

في الوقت الذي حذرت الحكومة البريطانية الاصوليين المقيمين في اراضيها، اكد ابو حمزة المصري زعيم منظمة انصار الشريعة الاصولية في لندن امس لـ«الشرق الأوسط»، انه نظم معسكرا لتدريبات عسكرية في ايام 24 و25 و26 من الشهر الماضي، ولكنه قال ان الدروس كانت نظرية بحتة.

وقال ابو حمزة المصري الذي اتهم مصدر يمني منظمته بأنها قد تكون وراء ارسال اشخاص لأعمال تخريب في اليمن، انه نظم معسكرات سابقة خارج لندن «اشترك فيها ضباط سابقون في الجيش البريطاني لتدريب الشباب المسلم على رفع لياقته». ونفى ان يكون له علاقة بارسال البريطانيين الخمسة المسلحين المعتقلين الى اليمن، ولكنه اشار الى ان احد المعتقلين قد يكون من تلامذته.

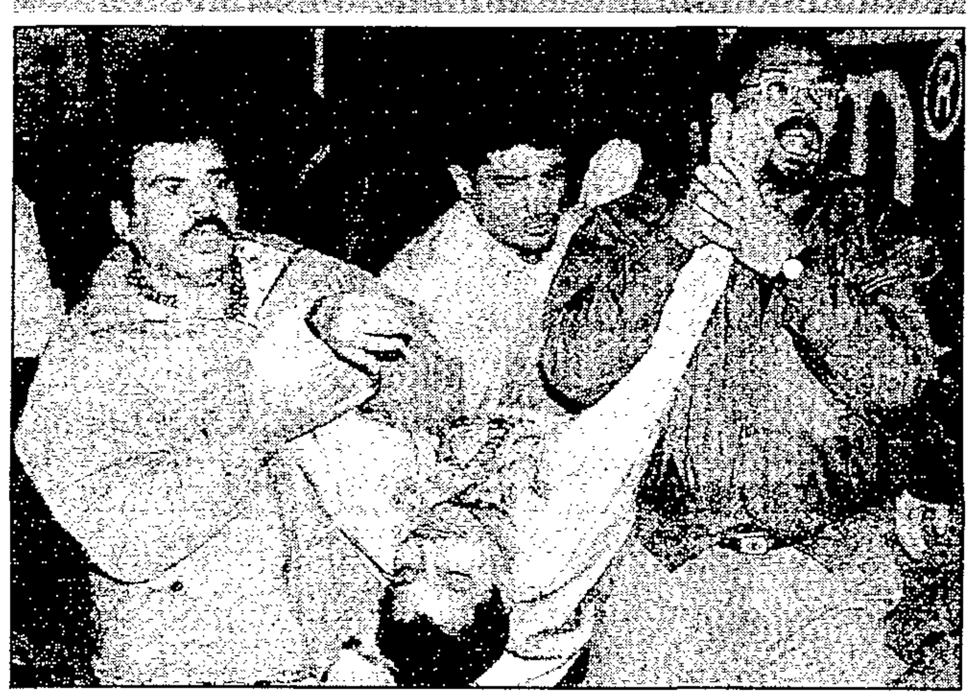
في غضون ذلك وجهت الحكومة البريطانية امس تحذيرا للأصوليين المقيمين لديها من تطبيق القانون الخاص بتجريم الذين يتآمرون لتنظيم اعتداءات في الخارج.

وقال جاك سترو وزير الداخلية البريطاني ان الشرطة تتحقق من كل ما لديها من شبهات مشيرا الى قانون الارهاب الجديد الذي أقر في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقالت مصادر يمنية امس ان محاكمة البريطانيين الخمسة المعتقلين في اليمن للاشتباه في تورطهم بمخطط ارهابي ستبدأ قريبا. كما ستبدأ اليوم في ابين محاكمة ابو الحسن المحضار زعيم المجموعة التي اختطفت السياح الغربيين الـ16 مع شركائه. (تفاصيل ص4)



مباراة في كأس مصر تحول الإسكندرية إلى سرادق عزاء



مصريون يحملون احد جرحى حادث مباراة كرة القدم في الاسكندرية (ا ف ب)

القاهرة : «الشرق الأوسط»

تجري سلطات كرة القدم المصرية تحقيقاً حول الكارثة التي وقعت في استاد الاسكندرية مساء اول من امس قبل مباراة الاتحاد والكروم في مباريات كاس مصر والتي ادت الى مقتل ثمانية اشخاص سحقا تحت الاقدام واصابة 13 آخرين بجروح عندما تدافع الجمهور الى داخل الملعب. أما سمير زاهر رئيس الاتحاد فقد أكد ان المجلس سيناقش في اجتماعه يوم السبت اخر التقارير حول الكارثة.

ولم يفطن أحد لخطورة الموقف الا بعد انتهاء المباراة التي فاز بها الكروم 1/صفر، وعلى الفور بدأت التحقيقات لمعرفة المتسبب في تلك الكارثة التي حولت مدينة الاسكندرية الى سرادق للعزاء. ووقعت الكارثة عندما تزاحم الجمهور حول الابواب التي ظلت مغلقة الى وقت قريب من موعد المباراة، وعندما تم فتحها اندفعت الجماهير الى الداخل دون نظام فسقط عدد كبير تحت الاقدام وكانوا ضحية الطوفان البشري الذي جاء لحضور هذا اللقاء رغم محاولات رجال الاسعاف والأمن انقاذ الموقف دون جدوى. (تفاصيل ص رياضة)

القوات الأميركية في الكويت تتخذ مواقع دفاعية عند الحدود

فرنسا وروسيا تبحثان «أفكارا» بشأن الأزمة العراقية

موسكو: من سامي عماره
واشنطن: من محمد صادق
لندن ـ الكويت: «الشرق الأوسط»

في ما يبدو انه المرحلة الاولى من التحرك الذي تعتزم فرنسا القيام به لبلورة نظام جديد للتفتيش والمراقبة على برامج التسلح العراقي عقد وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ونظيره الروسي ايجور ايفانوف امس في موسكو مباحثات تركز الجزء الأهم منها على الشأن العراقي، بينما اتخذت القوات الاميركية والبريطانية المرابطة في الكويت مواقع دفاعية لها على طول الحدود مع العراق. واعلن فيدرين ان المباحثات اسفرت عن «افكار روسية واخرى فرنسية متقاربة ومتكاملة»، واضاف ان الخطوة التالية ستنطوي على تحرك مشترك.

اما الوزير الروسي فاعلن من ناحيته انه «يجب ايجاد نظام فعال لمراقبة الاسلحة العراقية وفي الوقت ذاته تخفيف معاناة الشعب العراقي».

وفي الكويت اتخذت القوات الاميركية والبريطانية المرابطة مواقع دفاعية برية على طول الحدود مع العراق، في انحاء مختلفة من الصحراء الشمالية، وذلك ردا على التهديدات العراقية الاخيرة. وفي واشنطن اكد ساندي بيرجر، مستشار الرئيس الاميركي للامن القومي، ان رفع العقوبات عن العراق هو امر «يعود لـ(الرئيس العراقي) صدام حسين وبين يديه»، وذلك بالتخلي الكامل عن اسلحة الدمار الشامل. (تفاصيل ص 2 و4)

زعيم متمردي سيراليون يزعم «تفويضا إلهيا» لطرد اللبنانيين

فريتاون (سيراليون): من عبد الله ولد محمدي

لا يزال المئات من الاجانب، بينهم العديد من العرب، محاصرين داخل عاصمة سيراليون، فريتاون، فيما قتل لبناني واحد على الاقل في المعارك الشرسة التي تدور بين قوات «ايكوموج» الافريقية والمتمردين بقيادة الجنرال سام بوكاري.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» قال المواطن اللبناني محمد شمس الدين إنه لا يزال يتوقع «الاسوأ»، مضيفا وعلامات التاثر بادية على وجهه: «عندما يكون القتال في الشوارع وتكون البيوت عرضة للنهب والمقاتلون يائسين، ماذا تتوقع أن يحدث؟». وتعود مخاوف العديد من اللبنانيين الى سجل التعامل الحافل بالمشاكل مع الجنرال بوكاري الذي دأب على سلبهم وتهديدهم طوال فترة حكم المتمردين. وينقل عن هذا الجنرال قوله إن اللبنانيين جاءوا «لنهب» سيراليون ويدعي أن لديه «تفويضاً إلهياً» بعثه «ليخلص الشعب السيراليوني منهم». لذلك يبدو وجود الجالية اللبنانية في سيراليون مهددا بنهاية مأساوية. (تفاصيل ص 5)



بتلر أوقف طلعات طائرات «يو ـ 2» وكوهين حذر بغداد من دفع «غرامة»

فرنسا تدعو إلى نظام جديد لمراقبة الأسلحة تمهيداً لرفع الحظر عن العراق

لندن: «الشرق الأوسط» موسكو ـ قاعدة ميساوا الجوية (اليابان) ـ واشنطن: وكالات الأنباء

دعا وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين الى انتهاج «طريقة اخرى لمنع العراق من اعادة التسلح». وبينما حذر وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين بغداد من انها ستدفع «غرامة» ان هي واصلت التعرض لطائرات التحالف التي تراقب الاجواء العراقية، اعلن ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) انه اوقف الطلعات الجوية لطائرات الاستطلاع الاميركية «يو ـ 2» فوق العراق لصالح اللجنة.

وقال فيدرين ان اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تشرف على تدمير برنامج العراق النووي «انجزا عملا جيدا بالرغم من الصعوبات المستمرة التي احدثها العراقيون». وتابع متسائلا «هل ما زال ممكنا الحصول على نتائج من هذا الاسلوب في المراقبة؟ اننا نشك في ذلك».

واضاف الوزير الفرنسي في مقابلة معه نشرتها صحيفة «ازفيستيا» الروسية امس ان «هيئات المراقبة الحالية لم تعد منسجمة بشكلها الراهن مع هذه المهمة، لذلك نحن نقترح ان يمارس التيقظ الدولي بطريقة اخرى لمنع العراق من اعادة تسلحه ومعالجة مسالة العناصر المتبقية المحتملة لاسلحة الدمار الشامل».

واعتبر فيدرين انه مع وضع نظام جديد للمراقبة «لن يكون هناك اي سبب لعدم رفع الحظر النفطي، وذلك طبعا بشرط اقامة نظام مراقبة حول استخدام الموارد المالية التي تاتي نتيجة رفع الحظر النفطي».

واكد كوهين للصحافيين الذين رافقوه على متن طائرة تنقل بها امس بين القواعد الاميركية في اليابان ان الدفاعات الجوية للعراق ستواصل «دفع غرامة» لتحديها الطائرات الحربية الاميركية والبريطانية التي تحلق فوق مناطق الطيران المحظور هناك. وقال «نحن نعتزم حماية قواتنا».

وأضاف ان الرئيس العراقي صدام حسين «اشار الى اعتزامه عدم الالتزام بمنطقتي الحظر الجوي. وكلما فعل ذلك ستدفع قواته غرامة. اذا استمر صدام في السعي لازالة منطقتي الحظر او مهاجمتهما حينئذ سيتعرض هو للهجوم بدوره».

وكان كوهين يشير الى قصف طائرات اميركية اول من امس موقعا لقوات الدفاع الجوي العراقية في منطقة حظر الطيران فوق شمال العراق، وذلك في خامس مواجهة من نوعها على مدى اسبوعين في اعقاب القصف الاميركي البريطاني للعراق الشهر الماضي والذي استمر اربعة ايام.

ورفض كوهين الكشف عما اذا كانت التهديدات الصاروخية العراقية المتكررة للطائرات الاميركية والبريطانية او انتهاك الطائرات العراقية لمنطقتي الحظر الجوي سيتسبب في شن القوات الاميركية هجمات واسعة النطاق ضد القوات العراقية. وقال «سنحمي قواتنا ونتخذ الاجراءات الضرورية. ولن اقول شيئا اكثر من ذلك».

وقال كوهين الذي زار قوات اميركية في قاعدتي يكوتا وميساوا اليابانيتين ان الرئيس العراقي يبدو «مهتاجا» بعد الهجمات الاميركية والبريطانية في عملية «ثعلب الصحراء» التي اعقبت قول اللجنة الخاصة ان بغداد لا تتعاون بصورة كاملة.

وفي اشارة الى الحملة العراقية الحالية ضد عدد من الدول العربية قال كوهين ان صدام يشن هجمات «شفوية وخطابية ضد السعوديين وضد المصريين وضد الكويتيين». واضاف ان ذلك «مع عدم الاعتراف بمنطقتي الحظر الجوي يدل على انه بالتاكيد اكثر اهتياجا».

كما حذر الوزير الاميركي من ان الولايات المتحدة سترد بقوة على اي هجمات يشنها الرئيس العراقي على الاكراد في شمال البلاد. وقال «اذا تحرك ضد الاكراد فنحن مستعدون للرد عليه».

وعلى صعيد ذي صلة اعلن ريتشارد بتلر انه امر بوقف طلعات طائرات «يو ـ 2» فوق العراق مؤقتا اثناء قيام مجلس الامن الدولي حاليا ببحث مستقبل اعمال التفتيش.

واقر بتلر بان عملية التفتيش بكاملها قد تعاد صياغتها نتيجة للازمة مع بغداد. ولكنه اصر على ان عملية ازالة الاسلحة لم تنته بعد ورفض استنتاجات بانه قد يستقيل.

وقال المسؤول الدولي الذي كان يتحدث في مؤتمر حول الحد من انتشار الاسلحة ان «اللجنة الخاصة لم تمت». وتوقع ان يتوصل مجلس الامن الى تسوية بشان مستقبل عمل اللجنة في العراق.

وقال «اوقفت هذه الطلعات في الوقت الراهن حتى لا يساء تفسير الاحداث» اثناء محاولة مجلس الامن بحث الموضوع.

وقدمت الرحلات الجوية الشاهقة الارتفاع التي تقوم بها طائرات «يو ـ 2» معلومات حيوية للمفتشين الذين يحاولون تتبع الجهود التي يبذلها العراق من اجل اخفاء برامجه للتسليح. ولاقت هذه الرحلات ادانة شديدة من بغداد.

وقال بتلر انه لا توجد في الوقت الحاضر برامج لمراقبة اسلحة العراق الكيماوية والجرثومية والنووية.

وكانت بغداد قد اوقفت عمل اللجنة في العام الماضي. وزادت غارات عملية «ثعلب الصحراء» من الشكوك بشان مستقبل عمل اللجنة.

وتابع بتلر قائلا «اعتقد ان المجتمع الدولي ما زال مصمما على الحفاظ على مبادئ الحد من انتشار الاسلحة التي تنفذها اللجنة وان تقوم اللجنة بعملها في العراق». غير انه اقر بامكان «تحديث» لجنة التفتيش في المستقبل وان تكون «مختلفة قليلا عما هي عليه اليوم». واشار ايضا الى انه ليس بالامكان معرفة كيف يمكن اقناع العراق بالاذعان لجهود الامم المتحدة لازالة اسلحته للدمار الشامل.

وتصاعدت الضغوط على بتلر حتى يقدم استقالته ولا سيما بعد نشر تقارير الاسبوع الماضي بشان اعمال تجسس قام بها بعض عناصر لجنة التفتيش لحساب الولايات المتحدة. ودعت روسيا بتلر الى الاستقالة وطالبت فرنسا بتشكيل فريق تفتيش جديد.

وردا على سؤال بتلر خلال المؤتمر هل يفكر في الاستقالة فقال «بالطبع لا». وأكد ان «اللجنة الخاصة لم تستخدم كمنظمة للتجسس». واعرب عن اسفه للتشكيك في عمل اللجنة التي ضمت ثمانية آلاف خبير من 40 دولة على مدى ثمانية اعوام. وقال ان اللجنة انجزت مهام مذهلة في ازالة كميات كبيرة من الاسلحة العراقية.

وقالت الولايات المتحدة انها ستطرح بمقترحات لتحسين اعمال المراقبة للعراق. لكنها اصرت على ان العقوبات ستبقى على بغداد حتى تلتزم التزاما كاملا بقرارات الامم المتحدة بما في ذلك ازالة الاسلحة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن للصحافيين «قلنا وسنواصل القول اننا نتطلع الى ان نبحث مع اي دولة الافكار التي لديها بشان كيف نطبق افضل البرامج لنزع تسليح العراق». واضاف ان بلاده على ثقة تامة بالقرارات التي اتخذها بتلر.

ويحاول مجلس الامن الدولي المنقسم على نفسه انقساما حادا الاتفاق على بيان لحل الازمة هذا الاسبوع. وقال روبن ان واشنطن تتوقع ان تؤكد المناقشات على «ضرورة بقاء برنامج لازالة الاسلحة وتحسين البرنامج الانساني للمساعدات الدولية للشعب العراقي».

طائرة «اف 16 سي» اميركية في قاعدة انجيرليك التركية عقب عودتها من مهمة مراقبة فوق منطقة حظر الطيران في شمال العراق (ا.ب)

واشنطن تعاني من العزلة في الأمم المتحدة بسبب الأزمة العراقية

نيويورك: من بربارا كروسيت *

تجد الولايات المتحدة نفسها اكثر عزلة بسبب سياستها تجاه العراق بعد تزايد عدد اعضاء مجلس الامن والدول العربية التي تؤيد رفع الحظر عن مبيعات النفط العراقي او على الاقل خفض العقوبات لتخفيف معاناة الشعب العراقي.

ولكن على العكس مما يامله العراق، يوجد اتفاق قوي على الحاجة لاشراف دولي طويل المدى لمنع العراق من الحصول على اسلحة محظورة. ومن بين المقترحات المطروحة للمناقشة موضوع تشكيل نظام جديد للتفتيش وبحث الوسائل الكفيلة بمراقبة انفاق الاموال التي سيحصل عليها العراق اذا سمح له بحرية بيع نفطه.

وتريد ادارة كلينتون الاحتفاظ بالنظام الحالي وحق استخدام القوة العسكرية لفرضه، بالرغم من ان غالبية اعضاء مجلس الامن يعارضون استخدام القوة بدون موافقة المجلس.

وكانت واشنطن قد ركزت على الاحتفاظ بالعقوبات حتى يلتزم العراق بكل متطلبات نزع السلاح. وترغب الولايات المتحدة فقط في التوسع في برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي يسمح للعراق ببيع كمية محددة من النفط لشراء الأغذية والادوية وغيرها من الاحتياجات الضرورية.

وكان بيتر بيرلي مندوب الولايات المتحدة في مجلس الامن قد ذكر في مقابلة صحافية يوم الاثنين الماضي ان الغاء القرارات الحالية التي تحكم هذه السياسات لن تكون سهلة، كما لم تقدم اي دولة اقتراحات محددة لاجراء هذه التغيرات.

واوضح «ان الموضوع الاساسي الذي اعتقد ان الجميع سيوافقون عليه هو انه لايمكن تجاهل القانون الدولي. وان موضوع نزع السلاح هو المدخل لرفع الحظر».

واكد انه «لا يعتقد ان مقترحات الغاء العقوبات تحظى باهتمام كبير. وفي الوقت الذي يدعو فيه العديد من الوفود والحكومات الى رفع الحظر او تعديله، فليس من الواضح كيف يمكن ربط ذلك بمجموعة القرارات المتعلقة بالعراق».

وبالرغم من ان الولايات المتحدة يمكنها الاعتراض على اية تغيرات في سياسات مجلس الامن باستخدام حق الفيتو، فإن واشنطن تريد ان تحظى سياستها بدعم المجلس ولا تريد ان تجد نفسها معزولة. ويقول المسؤولون في الادارة الاميركية انه اذا استخدمت الولايات المتحدة حق الفيتو للاحتفاظ بالعقوبات، فإن العقوبات يمكن ان تتلاشى بمرور الوقت.

ويقول بعض اعضاء مجلس الامن ان النقاش الحالي داخل المجلس ذو اهمية خاصة ولابد ان يخرج بنتائج سريعة لعدم وجود مفتشين في العراق الآن. الا انه ليس للمجلس اي جدول زمني للمناقشات التي يمكن ان تستمر لاسابيع بل حتى لعدة اشهر. ولاحظت الولايات المتحدة ان المجموعة المعترضة على سياستها بشأن العراق، التي تضم روسيا والصين وفرنسا والبرازيل احيانا، عززت موقفها بانضمام دولتين جديدتين من اعضاء المجلس وهما ناميبيا وماليزيا التي تعارض العقوبات، بصفة خاصة، على العراق.

ويراقب الدبلوماسيون الاميركيون كندا وهولندا، وهما من اعضاء المجلس، لمتابعة موقفهما. وكان ممثل هولندا في اللجنة الخاصة للامم المتحدة لنزع سلاح العراق، قد ايد يوم الاثنين الماضي وجهة النظر القائلة بامكانية اعادة تحديد العقوبات في الوقت الذي يستمر فيه نظام التفتيش. وذكر المندوب الهولندي كوز اومز ان ذلك سيعيد الوحدة داخل المجلس «وسيسحب من (الرئيس العراقي) صدام حسين السلاح الذي يستخدمه بالقول ان الشعب العراقي يعاني بسبب العقوبات».

وتقول الحكومة الفرنسية انها تعد مقترحات جديدة للمجلس لانهاء الحظر النفطي ولكن بفرض سيطرة اخرى. وتجدر الاشارة الى ان رفع الحظر سيحرر الاقتصاد وسيسمح بزيادة الواردات، وبالتالي سيتيح للعراقيين الذين يمكنهم ذلك، استخدام اموالهم لشراء المواد الغذائية وغيرها من المواد.

وحتى بريطانيا اقوى حلفاء الولايات المتحدة بخصوص العراق تفضل وضع نظام جديد للتفتيش، كما ذكر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في رسالة مفتوحة الى صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية.

واوضح بلير في رسالته ان بريطانيا تتفق مع الولايات المتحدة على ان توسيع برنامج «النفط مقابل الغذاء» هو افضل طريقة لمساعدة السكان العراقيين. والجدير بالذكر انه مسموح للعراق في الوقت الراهن بيع ما قيمته 5,2 من النفط كل 6 اشهر.

واضاف «اننا نجري محادثات مع فرنسا وغيرها من الدول الرئيسية في مجلس الامن للعثور على صيغة تسمح باستئناف المراقبة في العراق، ولكن في اطار نظام جديد يمكن معه تجنب ان يؤدي وجود المفتشين الى خلق ازمة جديدة كل ثلاثة اشهر».

ومن ناحية اخرى اعترف بتلر بان التغيرات في نظام التفتيش تبدو امرا لا بد منه. وقال ان اي نظام جديد للتفتيش ناتج عن مناقشات مجلس الامن «سيكون مختلفا بعض الشيء عن الماضي».

واوضح في مؤتمر نزع السلاح في واشنطن الذي عقد تحت رعاية مؤسسة كارنيجي الخيرية «ان هذه المنظمة ووظيفتي تحت المجهر في الوقت الراهن».

وكانت وزارة الخارجية الروسية قد دعت مرة اخرى يوم الاثنين الماضي الى طرد بتلر من رئاسة اللجنة الخاصة بعد التقارير التي ظهرت في الاسبوع الماضي بان الولايات المتحدة استخدمت اللجنة للتجسس. واللجنة الخاصة المعروفة باسم «انسكوم» كانت مسؤولة عن نزع اسلحة العراق منذ عام 1991. والعقوبات التي فرضت على العراق في عام 1990 بعد غزو الكويت مشروط رفعها بنتائج التفتيش عن الاسلحة.

ودافع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان عن بتلر يوم الاثنين الماضي، عندما ذكر للصحافيين «لا اعتقد ان بتلر هو الموضوع». بعدما كرر ان ليس لديه اية ادلة على ان بتلر تعاون مع الولايات المتحدة للتجسس على العراق. وذكر انه لايعتقد ان الموضوع هو انسكوم «نحن نتعامل مع موضوعات كبيرة حول التزام العراق والاستقرار في المنطقة».

والجدير بالذكر ان المشكلة الاساسية التي تواجه المجلس هي كيفية الفصل بين موضوع العقوبات ونزع السلاح بدون تقديم اية تنازلات، سواء كانت حقيقية او نفسية، لصدام حسين الذي اصبحت بعض الدول العربية تدينه علنا الآن. والاكثر من ذلك لم يقدم احد خطة للحصول على تعاون العراق او وضع نظام جديد لاجبار العراق على الالتزام.

وذكر سيلسو اموريم مندوب البرازيل ورئيس مجلس الامن للشهر الحالي ان المجلس سيجتمع لبحث موضوع الاغاثة في العراق. واوضح ان علينا، قبل مناقشة الموضوعات السياسية الاساسية المتعلقة بالعراق، مناقشة بعض الخطوات المحددة التي يمكن اتخاذها سواء في المجال الانساني او في مجال نزع السلاح. واوضح معلقا على الخمول الذي ساد المجلس بخصوص العراق، «يوجد شعور عام ان على مجلس الامن التعامل بصورة اكثر اهتماما مع الموضوع، وهو الامر الذي لم يفعله للاسابيع الثلاثة الماضية».

ومن ناحية اخرى ذكر كلوفيس مقصود المندوب السابق لجامعة الدول العربية في الامم المتحدة الذي يشغل الآن منصب مدير مركز دراسات الجنوب العالمية في الجامعة الاميركية في واشنطن، ان الموقف بالنسبة للدول العربية في الوقت الراهن حساس بصفة خاصة. واضاف ان التصرفات الاميركية والبريطانية الاخيرة ـ بما فيها الغارات الجوية في شهر ديسمبر الماضي واحتمال اساءة استخدام واشنطن للجنة الخاصة للتجسس ـ خلقت ازمات في الامم المتحدة والجامعة العربية.

وبالرغم من ان احدا من الدبلوماسيين لم يكن بمكنه التوقع قبل اقل من شهر عندما اغارت الطائرات الاميركية والبريطانية على العراق، ان صدام سيعزل بهذه الطريقة في وقت حساس بالنسبة له، فإن العرب يقولون ان حكوماتهم على علم بمدى سرعة استثارة الراي العام في الشرق الاوسط.

وكان صدام قد دعا في الاسبوع الماضي الشعوب العربية لاسقاط الحكومات التي تنتقده. وذكر المسؤولون ان الحكومات العربية وعلى راسها مصر بعثت بوفود لبغداد لمطالبتها بتهدئة الموقف. ويبدو ان الوساطات نجحت كما تبين من الاجتماع الهادئ نسبيا، في الاسبوع الماضي، للبرلمان العراقي.

واوضح مقصود انه بالرغم من وجود عدد من القادة العرب الذين يفضلون سقوط صدام، فإنه من الصعب عليهم تاييد غارات جوية جديدة، ولن يمكنهم دعم اسقاط صدام من الخارج.

الا ان مقصود اشار الى وجود دعم كبير بين الدول العربية لتخفيف العقوبات، وهو الامر الذي من شانه تحرير الطبقة المتوسطة العراقية، اقتصاديا على الاقل، في الوقت الذي تستمر فيه عمليات التفتيش.

* خدمة نيويورك تايمز ـ (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الشارع الكويتي مشغول بالأجواء الرمضانية ولم يهتم بالتهديدات العراقية

تعزيزات عسكرية أميركية وبريطانية على الحدود الشمالية للكويت

الكويت: من طلال الشمري

كشفت مصادر مطلعة في الكويت امس لـ«الشرق الأوسط» ان القوات العسكرية الاميركية والبريطانية المرابطة في الكويت اتخذت مواقع دفاعية برية على طول الحدود الكويتية ـ العراقية.

وجاءت التعزيزات البريطانية والاميركية في انحاء مختلفة من الصحراء الشمالية في الكويت، بعد التهديدات العراقية الاخيرة، خاصة توصية المجلس الوطني العراقي بالغاء اعتراف بغداد بقرارات الامم المتحدة المتعلقة بغزو الكويت، ومن ضمنها الاعتراف بترسيم الحدود معها.

وكانت الكويت قد اعلنت اول من امس عن حالة تاهب قصوى في بعض وحدات الجيش على اثر التهديدات العراقية التي اعتبرها المراقبون بانها مجرد «تهديدات».

كما اعتبر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح اول من امس ان الدعوات التي اطلقها مسؤولون عراقيون لاعادة النظر في ترسيم الحدود مع الكويت دليل على «السياسات العدوانية» للنظام العراقي.

ولوحظ ان ارتالا عسكرية ومعدات آلية بريطانية واميركية تتجه نحو الصحراء الشمالية.

واعلن وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الخدمات الامنية المساندة اللواء احمد الرجيب ان ادارة الدفاع المدني في الوزارة ستطلق غدا في الساعة الواحدة والنصف ظهراً صفارات الانذار وذلك على سبيل التجربة.

واشار اللواء الرجيب في تصريحات صحافية الى ان ادارة الدفاع المدني ستقوم بتجربة اطلاق نغمات هذه الصفارات عبر وسائل الاعلام من تلفزيون واذاعة بهدف التعريف بها، لما فيه الصالح العام.

وعلى الرغم من الاستعدادات العسكرية والامنية الكويتية على اثر التهديدات العراقية الاخيرة لا يزال الشارع الكويتي يحافظ على هدوئه المعتاد، وتبدو الديوانيات «أشبه بالبرلمانات» عامرة بالزيارات واللقاءات الاجتماعية.

وتسيطر على الشارع الكويتي هذه الايام روحانيات رمضانية تتمثل في الحشد الجماهيري الهائل على اقامة الصلوات في المساجد في مناطق البلاد المختلفة.

ويلاحظ ان الغالبية من فئات المجتمع الكويتي، لا تهتم كثيراً بالتهديدات العراقية الاخيرة على قدر اهتمامها باقامة صلاة «قيام الليل» في العشر الاواخر من شهر رمضان المبارك.

ولا تزال ظاهرة المخيمات الربيعية تنتشر على طول الصحراء الشمالية او الجنوبية في البلاد، حيث يتسمر هناك الشباب في مخيماتهم ويستمتعون بجمال الطقس وممارسة رياضة كرة القدم وكرة الطائرة، ومتابعة المحطات الفضائية.

ويتحدث كبار السن عن الربيع والدعاء الى الله بزيادة كمية المطر من اجل احياء الارض ويفضلون قضاء وقتهم بعيداً عن اجواء الاستعدادات والتصعيدات.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1300 G Street N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $[illegible] Six Months $300.00
periodical postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
[illegible] 800-234-1295
[illegible] Send address [illegible] Asharq Al-Awsat, C/O [illegible] 1300 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A

موجز

روس سلم بيريس رسالة دعم من كلينتون

● سلم الموفد الاميركي للشرق الأوسط دنيس روس الليلة قبل الماضية في تل ابيب، رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس رسالة دعم للجهود الذي يبذلها من اجل السلام في الشرق الاوسط. وقال روس امام المدعوين الى ندوة دولية تعقد في مركز شيمعون بيريس للسلام «جئت لأنقل رسالة دعم من الرئيس بيل كلينتون الى بيريس». وقال «لا بديل عن للفاوضات ونحن نعترف بأهمية المشاريع الاساسية التي يشارك فيها الشعب اذ ان هذا هو السبيل الوحيد لتحريك عملية السلام والمصالحة». ووصل روس الليلة قبل الماضية الى اسرائيل وأكد لوكالة الصحافة الفرنسية، ان زيارته ستدوم 48 ساعة.

توقف الحركة مؤقتا في مطار تل أبيب

● توقفت امس حركة هبوط واقلاع الطائرات في مطار بن جوريون (تل ابيب) لمدة ساعة بسبب الاشتباه في سيارة مجهولة اقتحمت احد الحواجز الامنية على مدخل المطار بعد ان رفضت الامتثال لاوامر قوات الامن بالتوقف. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان ثلاثة او اربعة من ركاب تلك السيارة شوهدوا يخرجون منها ويتجهون نحو منطقة مسارات اقلاع وهبوط الطائرات بالمطار. وبعد ساعة تقريبا شوهد المشتبه فيهم يخرجون من منطقة المطار باتجاه طريق تل ابيب - القدس دون ان يأخذوا السيارة التي كانوا يستقلونها. واشارت الاذاعة الى ان عمليات اقلاع وهبوط الطائرات استؤنفت في المطار بعد ان عثرت الشرطة على السيارة المهجورة بالقرب من مكاتب شركة الطيران الاسرائيلية «العال» ولم يكن فيها ما يثير الخوف.

المحكمة العليا بإسرائيل تتهم وزير الداخلية بإهانة القضاء

● قال مصدر قضائي في اسرائيل ان المحكمة الاسرائيلية العليا، اصدرت قرارا اول من امس يأمر وزير الداخلية ايلي سويسا بالدعوة، في غضون اسبوع، الى انعقاد المجلس الديني في حيفا الذي يضم ممثلين عن التيارين الاصلاحي والمحافظ في اليهودية. وكان وزير الداخلية ايلي سويسا الذي يؤكد انتماءه لليهودية «الارثوذكسية» رفض انعقاد مجلس حيفا الديني لمنع دخول ممثلي التيار الاصلاحي والمحافظ فعليا الى المجلس. وتدير المجالس الدينية وفق وكالة الصحافة الفرنسية، الخدمات المتعلقة بممارسة الشعائر مثل مراكز العبادة والمقابر ويتم اختيارها تبعا للتحالفات البلدية. وفي حيثياتها اخذت المحكمة العليا التي تعتبر اعلى سلطة قضائية في اسرائيل، على سويسا انه «اهان القضاء» برفضه واحدا من قراراتها السابقة المتعلقة بوجود ممثلين عن التيارين الاصلاحي والمحافظ في المجالس الدينية.

مدينة إسرائيلية عربية تستضيف مباراة دولية ودية لكرة القدم

● أعلن الاتحاد الاسرائيلي لكرة القدم ان مدينة ام الفحم العربية في اسرائيل ستستضيف مباراة دولية ودية لكرة القدم لتصبح اول مدينة عربية في اسرائيل تنظم مثل هذا الحدث. وستكون المباراة وفق وكالة رويترز، بين منتخبي النرويج واستونيا وستقام في 22 يناير (كانون الثاني) ضمن بطولة ودية تشارك فيها الدولتان واسرائيل. وكانت المباريات الدولية في اسرائيل تقام في السابق في احدى المدن الثلاث الرئيسية وهي تل ابيب والقدس وحيفا0 وسيقابل المنتخب الاسرائيلي استونيا في 18 يناير، وسيلعب مع النرويج في الـ20 من الشهر وستقام المباراتان في الأستاد الوطني في تل ابيب وسعته 45 الف مقعد. واوضح متحدث باسم الاتحاد ان الدعوة وجهت لرؤساء الاتحادات الفلسطينية والاردنية والمصرية لكرة القدم لحضور المباراة التي ستقام في استاد ام الفحم وسعته خمسة الاف مقعد.

سميرة سعيد تبرر غناءها في حفلة بالضفة الغربية

● قالت المطربة سميرة سعيد امس انها غنت أخيرا في رام الله بالضفة الغربية باعتبارها من «الاراضي الفلسطينية المحررة» وأنها ترفض الغناء في اسرائيل. واضافت سميرة المغربية الاصل المقيمة في القاهرة لوكالة رويترز «لم اغن في اسرائيل.. انا غنيت فقط في الاراضي الفلسطينية التي تحررت من دنس الاحتلال الصهيوني». وكان بعض الصحافيين قد اعتبروا زيارة سميرة سعيد لمناطق الحكم الذاتي مخالفة لقرارات النقابات الفنية برفض التطبيع مع اسرائيل. لكن سميرة سعيد قالت «لقد رفضت وضع ختم اسرائيلي على جواز سفري لانني ذهبت الى هناك بشروطي على كفالة وحماية السلطة الفلسطينية بالكامل». وأضافت ان احد متعهدي الحفلات وهو من اصل فلسطيني حاول دعوتها للغناء في القدس الغربية وحيفا «وقدم لي شيكا على بياض لكني رفضت جميع هذه الاغراءات ورفضت مهما كان الثمن ان اغني في اسرائيل حفاظا على شهرتي وسمعتي في العالم العربي».

صراعات في حزب العمل وانتقال أحد نوابه إلى حزب شاحاك

اتهام نتنياهو بـ«رشوة» الناخبين الإسرائيليين بعد إعلان إجراءات اقتصادية وامتيازات للمستعمرين

تل ابيب: من نظير مجلي

في الوقت الذي كان فيه زعيم حزب العمل الإسرائيلي، ايهود باراك، يتباهى بنتائج استطلاعات الراي التي تعطيه تفوقا كبيرا على رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، اتخذ الأخير اجراءات اقتصادية واسعة لفائدة الجمهور تصل قيمتها الى 1,25 مليار دولار (5 مليارات شيكل) وصفها مراقبون ومعارضون بانها رشوة للناخبين وهو امر نفاه نتنياهو. وإبان تلك نشرت امس نتائج استطلاعي راي يدلان على ان نتنياهو بدا يستعيد بعض الأصوات التي فقدها في الأشهر الأخيرة.

ففي استطلاع اجراه معهد «جالوب» لصالح التلفزيون الإسرائيلي - القناة الثانية، اتضح انه في حالة بقاء نتنياهو وباراك في الجولة الثانية، فان كلا منهما سيحصل على 45 في المائة من الاصوات، فيما اعلن 10 في المائة من الذين شملهم الاستطلاع انهم لم يحددوا موقفهم بعد (بينما لو كان التنافس مع رئيس أركان الجيش السابق، امنون شاحاك لكان نتنياهو هبط الى 39 في المائة مقابل 48 في المائة لشاحاك).

وكان نتنياهو، بوصفه وزيرا للمالية، قد ظهر امام الكنيست وكشف عن اجراءات اقتصادية للأشهر المقبلة تستمر حتى قبيل عملية الانتخابات، اجمع المراقبون والمعارضون على انها عملية رشوة انتخابية لا اكثر. ومن بين هذه الاجراءات:

- تمديد فترة الامتيازات المعطاة الى المستعمرات اليهودية في الاراضي الفلسطينية والسورية المحتلة ومدن التطوير (التي يعيش فيها بالاساس يهود شرقيون) بقيمة مليار شيكل (250 مليون دولار).
- قانون جديد لتوسيع التعليم المجاني حتى يشمل ايضا جيل 3 - 4 سنوات (الآن هو من جيل 5 سنوات) واتباع منهج يوم تعليم طويل في المدارس في مدن التطوير (حسب مطلب حزب المفدال) 100 مليون دولار (400 مليون شيكل).
- تمديد فترة اعفاء اصحاب البيوت من الضرائب عن تاجيرهم بيوتا، بقيمة اجمالية مقدارها 50 مليون دولار (200 مليون شيكل).
- استمرار اعطاء المنح والاعفاءات الضريبية للمتقاعدين - 30 مليون دولار (120 مليون شيكل).
- تطبيق قانون السكن الجماهيري، القاضي بان يعطى المواطنون الذين يسكنون في بيوت حكومية، فرصة امتلاك تلك البيوت مقابل مبالغ زهيدة - بقيمة 400 مليون دولار (1,5 مليار شيكل).

وسمى النائب المعارض، اوفير بنيس، هذه الاجراءات سياسة اقتصادية - انتخابية، وقال: «انها دليل على ان لدينا رئيس حكومة لا يعرف ربه ولا ضميره ولا القوانين ولا الأخلاق. انه يسرق اموال الدولة ويوزعها رشاوى على المواطنين في سبيل خدمة مصالحه الذاتية. في دولة سليمة كان امثاله يدخلون السجن. فهل يعقل ان يكون رئيس حكومة والمرشح لرئاسة الحكومة في الانتخابات وزيرا للمالية في نفس الوقت؟!».

اما نتنياهو فاعتبرها عملية «حلحلة» للحزام المشدود، وقال: «انا لم اوزع على المواطنين اجهزة فيديو او حبات بوظة، انما قدمت لهم امورا حيوية فحسب».

وفي الوقت الذي يبدو فيه ان نتنياهو يعيش جو الانفراج، بدا رئيس حزب العمل، يعاني من صراعات داخلية. ففي يوم أمس اعلن احد نوابه النشطاء البارزين، حجاي مروم، انتقاله الى حزب الوسط برئاسة امنون شاحاك. وعلل ذلك بتوجيه الاتهامات الى باراك بانه غير ديمقراطي ولن يحقق النصر لمعسكر السلام في الانتخابات المقبلة لأنه غير مقنع للجمهور.

ومن جهة اخرى، بدات حملة معارضة داخلية اخرى في حزب العمل، ضد قرار لجنة قيادية في الحزب اعطاء باراك صلاحية شخصية ان يعين 4 مرشحين في اماكن متقدمة على لائحة حزب العمل الانتخابية (اثنان من مجموع المرتبات العشر في اللائحة واثنان في المرتبات العشرين التالية).

ويهدد هؤلاء بتفجير جلسة مؤتمر حزب العمل، التي ستعقد غدا، في وجه باراك اذا ما اصر على موقفه. وفي حزب «ميرتس» اليساري الصهيوني، اعلن امين عام الحزب، حنان ايرز، عن نيته منافسة رئيس الحزب يوسي سريد، على ترؤس قائمته الى الكنيست.

نتنياهو برفقة وزير تعليمه اسحق ليفي خلال زيارة لروضة اطفال في القدس امس (ا ف ب)

مصادر فلسطينية: الأميركيون بصدد مبادرة جديدة لكسر جمود السلام

عمان: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر دبلوماسية فلسطينية مطلعة ان الادارة الاميركية بصدد بلورة مبادرة سياسية جديدة لكسر الجمود الراهن في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الادارة الاميركية ناقشت مسودة المبادرة الاميركية مع عدة دول عربية واوروبية معنية بانجاح المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية التي توقفت الشهر الماضي.

وأوضحت المصادر ان الادارة الأميركية تنوي الاعلان عن مبادرتها خلال الزيارة التي سيقوم بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للعاصمة الاميركية في شهر مارس (اذار) المقبل ولقائه مع الرئيس الاميركي.

وذكرت المصادر ان طاقما خاصا من مجلس العلاقات الخاصة الاميركية يعكف على اعداد هذه المبادرة في الوقت الحاضر. ويضم هذا الطاقم مسؤولين بارزين في الحكومة الاميركية. وحسب معلومات هذه المصادر فان المبادرة ستتركز حول اتفاق اعلان مبادئ جديد بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية حول التسوية السلمية الدائمة بين الجانبين.

ويذكر ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيقوم بزيارة رسمية للولايات المتحدة في شهر مارس المقبل كما تعقد اللجنة الفلسطينية الاميركية المشتركة اجتماعا لها في واشنطن في شهر ابريل (نيسان) المقبل للنظر في تعزيز العلاقات الفلسطينية - الأميركية وسبل تفعيل المسيرة السلمية على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

بالمقلوب

أحمد الربعي

المتاجرة بالمحاصرة

ردود الفعل على المبادرة الإنسانية السعودية برفع الحصار عن الدواء والغذاء للشعب العراقي تثير تساؤلات تستحق التوقف أمامها.

الولايات المتحدة التي يعتبرها العراق عدواً للشعب العراقي تؤيد هذه المبادرة الانسانية التي ستساعد على تحسين ظروف معيشة العراقيين، وحكومة العراق المسؤولة والمعنية عن العراق ترفض هذه المبادرة «جملة وتفصيلاً».

المبادرة السعودية فضيحة للنظام العراقي، فلقد كشفت من جديد بأن معاناة العراقيين هي ورقة سياسية يستخدمها النظام العراقي لكسب التعاطف الخارجي، وهي ورقة للداخل يحاول من خلالها تحميل اوزار مشاكل العراقيين الى «اعداء» في الخارج ويبرئ فيها نفسه مما آل اليه وضع العراق.

لو عدنا بالذاكرة قليلاً لوجدنا ان العراق كان يفتعل معركة في كل مرة تبدأ فيها الامم المتحدة مراجعة مسألة الحصار خوفاً من ان تتخذ الامم المتحدة قراراً برفع الحصار فتسقط الورقة التي يستخدمها النظام مستخدما شقاء العراقيين لتحسين صورته واظهاره بمظهر المظلوم، ولقد ثبت الآن ما كان يقوله العقلاء بأن النظام العراقي ضد رفع الحصار وأنه سعيد بمعاناة العراقيين لانها الورقة الوحيدة التي يستخدمها في اطروحاته الخارجية والداخلية.

وحسناً ردت السعودية بأنها ستستكمل طرح مبادرتها حتى رفضها النظام العراقي على لسان طارق عزيز، فالمبادرة الانسانية السعودية وضعت النظام العراقي في زاوية وكشفت حقيقة موقفه من معاناة العراقيين، واظهرت كم التخبط في السياسة العراقية التي يتناوب على اظهار تهافتها رئيس النظام وطارق عزيز ووزير خارجيته محمد سعيد الصحاف، فلقد اصبح هذا الثلاثي يزايد على بعضه البعض من التخبط وفي معاداة الجميع وفي الانتحار المنظم الذي سيؤدي الى نتائج اكبر بكثير مما يفكر او يحلم به قادة العراق. والايام بيننا.

طعن ثامن فلسطيني في القدس والشرطة تشتبه في قاتل يهودي محترف

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

تجددت امس الاعتداءات اليهودية الاصولية على العرب في القدس المحتلة والتي تاتي في اطار اثارة الرعب في صفوف اهالي المدينة المقدسة ودفع اهاليها الى الرحيل عنها تمهيدا لتهويدها.

فقد تعرض امس فايز قطناوي (57 عاما) المقيم في البلدة القديمة من القدس الشرقية الى هجوم بخنجر وتلقى اصابات خطيرة في بطنه وصدره قبل ان يتم نقله الى مستشفى هداسا في عين كارم في القدس الغربية.

واتهمت السلطة الفلسطينية الشرطة الاسرائيلية بالتساهل في التحقيق حول سلسلة هذه الهجمات، بينما قال إنه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان قوات الشرطة ما تزال تبحث عن المهاجم الذي قال ربما يكون نفس المعتدي الذي نفذ هجمات سابقة.

وتعرض قطناوي للهجوم، اثناء توجهه الى العمل في الساعة 3,30 صباحا بتوقيت جرينتش في حي سنهدريا القريب من ضاحية مئا شعاريم الذي يسكنه اليهود الاصوليون في القدس، وحيث يعمل عامل تنظيفات في جهاز حالات الطوارئ الاسرائيلي.

وهذه هي المرة الثامنة التي يتعرض فيها فلسطيني في القدس المحتلة منذ مطلع عام 1998 الى مثل هذه الاعتداءات التي تتم عادة بخناجر تحمل كلمة انتقام باللغة العبرية. ويشتبه ان شخصا او تنظيما اصوليا يهوديا يقف وراء هذه الاعتداءات.

وقال نتنياهو امس «يبدو انه نفس القاتل المحترف الذي نبحث عنه. لا استطيع ان اقطع بذلك لكن هذا ما تبدو عليه الامور».

«العفو» الدولية تدعو إسرائيل لوقف التعذيب خلال عمليات التحقيق مع المعتقلين الفلسطينيين

لندن: «الشرق الاوسط»

قالت منظمة العفو الدولية ان مراجعة بعض الاساليب التي تستخدمها اجهزتها الامنية الاسرائيلية في التحقيق مع المعتقلين الفلسطينيين التي ستبدأها المحكمة الاسرائيلية العليا اليوم، لا بد وان تضع حدا للعار الناجم عن تشريع التعذيب في اسرائيل.

واضافت العفو الدولية التي تتخذ من لندن مقرا لها في بيان لها صدر في هذه المناسبة امس وتلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه "ان الوسائل التي سيعاد النظر فيها تشمل عمليات الهز العنيفة التي يتعرض لها المعتقل (التي لا تزال مستخدمة رغم وفاة معتقل بسببها عام 1995) وحرمان المعتقل من النوم لبضعة ايام وارغام المعتقل على البقاء في وضع مؤلم لبضع ساعات وارغامه للاستماع الى الموسيقى الصاخبة والمزعجة واحتجاز المعتقل في زنزانة ضيقة للغاية وتعريضه لدرجات متفاوتة من البرد والحرارة.

واوضحت المنظمة «ان اسرائيل هي البلد الوحيد في العالم الذي شرع التعذيب وذلك من خلال تخويل المحققين باستخدام هذه الاساليب».

وحسب العفو الدولية فان المحكمة الاسرائيلية العليا ابدت في السنوات الاخيرة في اكثر من مناسبة، استعدادا للتضحية بالعدل في سبيل الاعتبارات الامنية ورفضت في اكثر من مناسبة، اصدار احكام تمنع استخدام القوة البدنية خلال التحقيق.

وقالت منظمة العفو الدولية ان الوقت قد حان الان لكي ترفع المحكمة صوتها لانهاء هذه الممارسات التي تتناقض مع التزامات اسرائيل الدولية بانهاء

مظاهرات في العاصمة الإيرانية دعما لموقف خاتمي

عدد المعتقلين يزيد على 217 في قضية شبكة الاغتيالات في طهران

لندن: من علي نوري زاده

اجتمع امس الرئيس الايراني محمد خاتمي باعضاء لجنة التحقيق الرئاسي المكلفة كشف ملابسات الاغتيالات الاخيرة والجهات المتورطة فيها، فيما تظاهر المئات من طلبة جامعة طهران تاييدا للرئيس خاتمي ودعما له في المواجهة الحالية مع المحافظين.

ومنذ بداية الاسبوع الماضي وبعد اكتشاف الخيوط السرية التي تربط الاغتيالات بوزارة الامن واستخبارات الحرس الثوري (پاسدران) ومكتب مرشد الجمهورية علي خامنئي، كان اعضاء اللجنة يتولون التحقيق مع عدد من كبار مسؤولي وزارة الامن وبعض قادة الحرس واثنين من اعضاء مكتب خامنئي وحضر خامنئي نفسه بعض جلسات الاستجواب مع مساعد وزير الامن ومدير دائرة التحقيق في الوزارة ومسؤول كبير في الحرس الثوري.

وافادت معلومات متسربة من اللجنة ان اجهزة تنصت كانت وضعت في مسكن احد الذين استهدفتهم الاغتيالات هي التي قادت الرئيس خاتمي الى كشف الشبكة السرية المتورطة في الاغتيالات.

وتضم لجنة التحقيق الرئاسية، المهندس سعيد حجاريان مدير صحيفة «صبح امروز» ومستشار الرئيس، وعلي ربيعي مدير صحيفة «كاروكاركر» والمساعد السابق لوزير الامن، وخسرو طهراني المستشار الامني للمجلس الاعلى لشؤون الامن القومي، ووزير الداخلية عبد الواحد موسوي لاري ومساعده الدكتور مصطفى تاج زاده.

وبحث اجتماع امس في نتائج التحقيقات مع المعتقلين، الذين يتجاوز عددهم، حسب مصدر مطلع في طهران، 217 شخصا بينهم 31 من كبار مسؤولي الامن والحرس ومكتب مرشد الجمهورية، واكد خاتمي في الاجتماع عزمه على كشف تفاصيل الجرائم الاخيرة وهوية المتورطين فيها ومحاكمتهم علانية. وقد اصدرت الرئاسة عقب الاجتماع بيانا اكدت فيه استمرار عمل اللجنة حتى انتهاء التحقيقات.

ووفقا لمصادر «الشرق الأوسط» في العاصمة الايرانية فان الجزء الاخير من البيان كان بمثابة رد على تصريحات حجة الاسلام حسينيان مساعد وزير الاستخبارات السابق ونائب رئيس محكمة رجال الدين، والذي اتهم في تصريحاته لصحيفة «كيهان» المعارضة لخاتمي والمرتبطة بجهاز الامن، شخصيات يسارية قريبة من الرئيس الايراني بالضلوع في الاغتيالات الاخيرة.وبالتزامن مع تصريحات حسينيان، شنت الصحف القريبة من التيار المحافظ حملات ضد فريق خاتمي ولجنة التحقيق الرئاسية والصحف المؤيدة للحكومة بذريعة الدفاع عن وزير الامن دري نجف ابادي الموقوف عن العمل حاليا بامر من خاتمي الذي ما يزال يرفض تراجع الوزير عن استقالته.

وتولى خاتمي بنفسه الاشراف على شؤون وزارة الامن، فيما يقوم مستشاراه ربيعي وحجاريان بتنظيم خطة لتطهير وزارة الامن من المجموعات الموالية للوزيرين المحافظين السابقين محمد ريشهري وعلي فلاحيان.

وكشف مصدر قريب من لجنة التحقيق الرئاسي لـ«الشرق الأوسط» ان ربيعي قابل اول من امس مسؤولا كبيرا في مكتب خامنئي ووجه اليه اسئلة عن تعاونه مع عدد من المشبوهين الذين جرى اعتقالهم.

وتبين خلال استجواب بعض المعتقلين، ان وزير الامن السابق فلاحيان كان الراس المدبر لانشطة الشبكة السرية المسؤولة عن الاغتيالات.وافاد المصدر نفسه ان بعض رجال الدين الذين عثرت لجنة التحقيق الرئاسي على فتاوى لهم باهدار دم داريوش فروهر زعيم حزب «الشعب الايراني» الذي كان وزوجته بين ضحايا الاغتيالات الاخيرة، اكد لأحد مستشاري خاتمي «ان فلاحيان كان ياتي اليهم بملفات عن ارتداد هؤلاء الاشخاص وارتباطاتهم مع الدول الاجنبية، مطالبا اياهم باعلان رأي الشريعة فيهم».

على صعيد آخر، افادت پرستو فروهر ابنة الزعيم السياسي المغدور والتي حضرت الى طهران للمشاركة في تشييع والديها، ان اجهزة التنصت التي وضعتها الاستخبارات الايرانية في بيت والديها، قادت خاتمي ولجنة التحقيق الرئاسية الى اكتشاف الحقيقة حسبما ابلغت «الشرق الأوسط» في تصريح خاص.

ويتفق كلام پرستو فروهر مع معلومات متسربة من لجنة التحقيق الرئاسية تفيد ان المشادة الكلامية التي وقعت بين داريوش فروهر وزوجته ورجال الامن عندما اقتحموا مسكن فروهر قبيل قتله سجلتها اجهزة التنصت في احد مراكز وزارة الامن في شارع صفي عليشاه، القريب من بيت فروهر.

وحسب هذه المعلومات فان عاملا في المركز فوجئ بمحتوى الشريط الذي سجل مشادة القتلة مع فروهر وزوجته. وقد حمل الشريط فورا وذهب مباشرة الى حجاريان الذي سبق ان تعاون معه عندما كان مساعدا لوزير الامن. وبعد اطلاع حجاريان ومن بعده خاتمي على محتوى الشريط ارسلت نسخة منه الى مرشد الجمهورية خامنئي الذي فوجئ بسماع صوت احد القتلة وهو يتحدث بهاتفه النقال من بيت فروهر مع پور محمدي نائب وزير الامن بعد تنفيذ الجريمة. وفي التسجيل يقول القاتل «انتهى الامر بنجاح غير اننا اضطررنا الى التخلص من زوجته» (پروانه فروهر). رد پور محمدي على كلام محدثه سائلا: «لماذا الامراة؟ كيف ابرر ذلك لسيادة الوزير».

من جهة اخرى، تظاهر امس حوالي 300 الف طالب ايراني موالين للرئيس خاتمي في طهران للاحتجاج على المحافظين الذين يحاولون في رأيهم عرقلة التحقيق في عمليات الاغتيال الاخيرة لمثقفين او معارضين.

وقال شهود عيان ان المتظاهرين تجمعوا في حرم جامعة طهران وهم يرددون شعارات تاييد لخاتمي ويدعون الى استقالة وزير الامن السابق الذي اعترفت وزارته الاسبوع الماضي بأن بعض عناصرها الذي وصفتهم بانهم «خارجون عن السيطرة» مسؤولون عن موجة الاغتيالات التي وقعت في نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الاول) الماضيين في طهران.

وطلب المتظاهرون الذين قالوا انهم ينتمون الى جمعيات طلابية اسلامية من المسؤول المحافظ عن الاذاعة والتلفزيون علي لاريجاني الاستقالة بعدما اتهموه باتخاذ موقف ضد الرئيس خاتمي، وكان الموالون لخاتمي صدموا بمقابلة مع حجة الاسلام رضا الله حسينيان وهو رجل دين محافظ بثها التلفزيون الحكومي مساء الاثنين اتهم فيها حلفاء الرئيس بلعب دور في الاغتيالات من اجل الاستيلاء على وزارة الامن.

مونيكا ديفيس زوجة حسن غيلان احد البريطانيين الخمسة المعتقلين في اليمن ومعها نسرين شقيقة غيلان خلال مؤتمر صحافي في مسجد برمنجهام امس (ا.ف.ب)

أبو حمزة المصري يؤكد تنظيم تدريبات عسكرية نظرية ووزير الداخلية البريطاني يحذر الأصوليين في لندن

لندن: من محمد الشافعي

حذرت بريطانيا الأصوليين المقيمين لديها بانهم قد يواجهون اتهامات قانونية وذلك في ضوء ظهور احتمالات وجود علاقة بين منظمة اصولية مركزها لندن والبريطانيين الخمسة من جهة، وعملية اختطاف السياح الـ16 الغربيين التي جرت اواخر ديسمبر (كانون الاول) الماضي وقتل فيها 4 سياح بينهم 3 بريطانيين.

وحذر جاك سترو وزير الداخلية البريطاني امس الاصوليين المقيمين في لندن من ان القضاء لن يتردد في ادانتهم، وان هناك قانونا يسمح بمعاقبة كل الذين يتآمرون من بريطانيا لتنظيم اعتداءات في الخارج اقر في سبتمبر (ايلول) الماضي. واكد سترو انه من دون الخوض في التفاصيل يمكن القول ان «الشرطة تتحقق من كل ما لديها من شبهات».

وقال سترو في تصريح لهيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) انه عندما يتم العثور على الادلة سيتابع القضاء العمل وأمل ان تصدر احكام».

ويأتي هذا التحذير بينما اتهم مسؤول في اجهزة الامن اليمنية خمسة بريطانيين مسلمين وفرنسيا معتقلين في اليمن حاليا بانهم جاءوا الى اليمن لارتكاب سلسلة اعتداءات بالمتفجرات.

وكان مسؤول يمني قال ان هذه المجموعة تنتمي الى حركة «انصار الشريعة» التي تتخذ من لندن مقراً لها وانها جاءت الى اليمن تنفيذا لتوجيهات زعيم الحركة ابو حمزة المصري وهو مصري الاصل ومن المحاربين القدامى في افغانستان، وفقد احدى عينيه ويديه هناك.

ورفض ابو حمزة المصري مسؤول منظمة انصار الشريعة، التعليق على هذه التحذيرات. وقال «اذا كان لديهم شيء ما ضدي، فتاكد انهم سيحققون معي».

واشار ابو حمزة المصري في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» امس انه قد تلقى العديد من الاتصالات الهاتفية صباح امس من اجهزة الاعلام الغربية، للتعليق على مدى علاقته بالاحداث الاخيرة التي جرت في اليمن، من عمليات خطف وقتل للسياح. ولكنه قال «انني احجمت عن الرد، بسبب انني سأتوجه بعد ساعة للاعتكاف خلال ايام رمضان الاخيرة، وحتى يحل عيد الفطر المبارك، حتى ابعد نفسي من جهة عن هذه الزوبعة المثارة، ولعل الله يرفع الغمة عن المسلمين ومن جهة اخرى حتى نشعر الاوروبيين بقيمة هذا الشهر الكريم». واضاف «سيكون اعتكافي بنفس المسجد الذي القي فيه دروسي الدينية بصفة يومية في منطقة فنسبري بارك بشمال لندن».

وحول الاتهامات المثارة ضده في انه نظم معسكرات تدريب عسكرية لشباب بريطانيين مسلمين بنفس المسجد، اعترف ابو حمزة المصري بتنظيم تلك المعسكرات، خلال ايام 24 و25 و26 الشهر الماضي، قائلا «وهي الايام التي شهدت احتفالات الميلاد، وكانت مزدحمة بمشاهد الفجور والفسق على شاشات التلفزيون». وقال «ان سبب الاثارة في هذا الموضوع هو اللافتات التي علقت حول المسجد تحمل هذا المضمون، ولم تكن مقصودة، ان تكون بحجم هذه الاثارة».

وعن نوعية التدريبات العسكرية التي تلقاها الشباب في مسجد فنسبري بارك، قال ابو حمزة المصري «ان معظم الدروس كانت نظرية بحتة، وهي تمثل تجمع الشباب المسلم، امام شاشة عرض سينمائية، ليتابعوا التمرينات العسكرية في الجيوش الروسية والبريطانية والصينية، وهي في الاساس مواد وثائقية بحتة، اضافة الى اعطاء الشباب دروسا مكثفة في الطبوغرافيا، وقراءة الخرائط».

واكد ابو حمزة المصري ان جماعة «انصار الشريعة» اشرفت على معسكرات خارج المسجد بمناطق خارج لندن في اوقات سابقة للتدريب العسكري، «استدعينا فيها ضباطا سابقين من الجيش البريطاني، لتدريب الشباب المسلم على رفع لياقتهم البدنية، وبعض من اعمال الخطط العسكرية».

واكد «انه يلبي رغبة خاصة لدى الشباب المسلم، خاصة اذا لم يكن جائزا شرعا لهؤلاء الشباب الالتحاق بصفوف القوات النظامية البريطانية».

ونفى ابو حمزة المصري انه ارسل مجموعة البريطانيين الخمسة الى اليمن، لكنه برر اللجوء الى الارهاب بانه «ضد ارهاب الدولة الذي تمارسه الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا» على حد قوله.

وعلق ضاحكا، على ما اثارته احدى الصحف البريطانية من ان محسن غلام احد المتهمين البريطانيين المحتجزين في اليمن هو زوج ابنته بقوله «ان ابنتي تبلغ من العمر عامين، وهذا جزء واضح من حملة الاتهامات الموجهة ضدي»، وردا على سؤال عن مدى علاقته بمحسن غلام اعترف ابو حمزة بانه احد تلاميذه الذين يتلقون الدروس الدينية على يديه، وانه يبلغ من العمر 18 عاما» وقال «كان الله معه هذه الايام لهول صنوف التعذيب التي يخضع لها في اليمن».

وعلقت ناطقة باسم الداخلية البريطانية في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» على ما اثير من ضجة حول معسكرات التدريب، بقولها «لقد اجرت الشرطة تحرياتها اللازمة، حول معسكرين لتدريب الشباب من المسلمين ولم يكن هناك شيء مخل بالقانون».

ومن جهة اخرى، رفضت ناطقة باسم اسكوتلانديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» التعليق على ان كان هناك موجة من الاعتقالات في الطريق موجهة ضد قادة الحركات الاصولية في بريطانيا.

جلسة سرية للبرلمان الكويتي عقب بلاغ عن تحركات عراقية

الكويت: من جاسم الشمري

عقد مجلس الامة الكويتي امس جلسة سرية استعرض فيها وفقا لرئيس المجلس احمد السعدون تطورات الاوضاع في المنطقة في ضوء التوتر الحالي في الازمة العراقية الدولية.

ونقل النائب الدكتور وليد الطبطبائي الارتياح النيابي حيال التحركات السياسية والدبلوماسية الكويتية، فيما جدد النواب استياءهم من النهج الاعلامي القائم في مواجهة الظروف الحالية.

وقال الطبطبائي ان الحكومة ابلغت البرلمان عن رصد لتحركات عسكرية عراقية استهدفت نشر مدافع وصواريخ سام المضادة للطائرات على جانبي الخط السريع بين مدينتي البصرة والناصرية في الجنوب العراقي، غير ان الطبطبائي قال ان هذه التحركات العراقية ليست هجومية وانما دفاعية وتكشف قلقا عراقيا من امكانية تعرضه لضربات عسكرية بسبب مواقفه المتعنتة.

من جهته اعلن الشيخ سالم الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي ان حالة الاستعداد العسكري في القوات الكويتية سيتم رفعها خلال فترة عيد الفطر المبارك في الاسبوع المقبل. وكان الجيش الكويتي قد اعلن اول من امس رفع حالة استعداده بشكل جزئي ليصل الى الحالة «ج» التي قد تصل الى استدعاء نصف عدد القوات النظامية ليكونوا على اهبة الاستعداد.

ووفقا للشيخ سالم الصباح، فإن استدعاء الاحتياط كان يشمل فقط الفنيين منهم لظروف الحاجة اليهم في الوقت الحالي، كما نقل ايضا السماح بمرابطة ثماني طائرات اميركية من طراز اف 16 على اراضيها بهدف تعزيز القوات الجوية الكويتية، والذي جاء بناء على طلب اميركي.

المبادرة السعودية بشأن العقوبات على العراق ستعرض على وزراء الخارجية العرب

وزراء التعاون الخليجي يجتمعون غدا لتحديد الموقف النهائي من القمة العربية

جدة: من محمد سمان
مسقط: من سامي حامد

يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الست غداً في مدينة جدة اجتماعهم الثالث بهدف صياغة الموقف النهائي الموحد لدول المجلس تجاه العراق والقمة العربية المقترحة.

وتجيء هذه المشاورات قبيل الاجتماع الوزاري لمجلس الجامعة العربية في القاهرة المقرر في الرابع والعشرين من الشهر الجاري.

وسيتلقى الوزراء الخليجيون تقريراً من الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ويوسف بن علوي وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني اللذين من المقرر أن يحضرا اجتماعاً خماسياً في القاهرة مع وزراء خارجية مصر وسورية واليمن يعد استكمالاً لاجتماع سبق ان عقده وزراء الدول الخمس في الغردقة في الثالث من الشهر الجاري.

ومن المقرر ان يعرض الأمير سعود الفيصل الملامح الرئيسية للمبادرة السعودية طالباً دعمها خلال الاجتماع الوزاري لمجلس الجامعة العربية.

وتوقعت المصادر ان يصدر الاجتماع الخليجي بياناً يوضح النتائج التي توصل اليها خلال المباحثات بشأن تحديد الموقف من العراق والقمة العربية المقترحة، كما سيحرص البيان على تأكيد دعم الدول الخليجية للمبادرة السعودية.

وفي مسقط أكدت مصادر عمانية مسؤولة امس ان عمان ستشارك في الاجتماع الخماسي الوزاري العربي في القاهرة، وذلك لاستكمال المشاورات حول المسألة العراقية قبل الاجتماع الوزاري العربي.

وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان عمان والسعودية ستعرضان خلال هذا الاجتماع الخماسي الذي تشارك فيه ايضاً مصر وسورية واليمن وجهة نظر دول مجلس التعاون الخليجي تجاه الأزمة مع العراق في ضوء نتائج اجتماعي وزراء مجلس التعاون في جدة وابوظبي.

واضافت المصادر ان وزراء خارجية التعاون الخليجي اعدوا ورقة سيتم طرحها على اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب يوم 24 يناير (كانون الثاني) تطالب العراق بالكف عن التهديدات والتصريحات العدائية تجاه جيرانه ومطالبته بالاعتذار علناً.

الخرطوم تنفي التوصل لتسوية مع واشنطن بشأن مصنع الشفاء

ارتفاع عدد الأحزاب السودانية المسجلة ضمن «التوالي السياسي»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

ارتفع عدد الاحزاب السودانية التي بدأت اجراءات التسجيل وفقاً لقانون تنظيم التوالي السياسي الى 14 حزباً حيث شرع مواطنان لهما صلة بالجنوب امس في تسجيل تنظيمين جنوبيين. وبدأ مواطن اسمه احمد الطيب محمد حبيب الله من مواطني منطقة ام دوم جنوب شرق الخرطوم ويعمل تاجراً في الجنوب منذ عام 1956 اجراءات تسجيل «التجمع الوطني لحركة جنوب السودان للحوار». وقال في مؤتمر صحافي ان الحزب يهدف الى توطيد العلاقات بين الشمال والجنوب ولديه علاقات واسعة داخل وخارج السودان خاصة مع اوغندا والكونغو الديمقراطية وكينيا، وان مؤسسيه من ابناء الشمال لديهم علاقات اجتماعية وتزاوج مع مواطني الجنوب موضحاً ان الحزب يضم في عضويته 60 في المائة من الشماليين و40 في المائة من الجنوبيين.

وبدأ المواطن الجنوبي المسلم احمد اكون اكوت اجراءات تسجيل حزب باسم حزب «العمل الوطني القومي». وقال اكوت الذي يحمل رتبة «لواء» ويقود فصيلاً عسكرياً في منطقة بحر الغزال، ان حزبه يحظى بتأييد ابناء الجنوب ببحر الغزال وانه سيدعو لوحدة الجنوب مع الشمال.

وقرر معظم قادة الفصائل الموقعة على اتفاقية الخرطوم للسلام والذين تضمهم جبهة الانقاذ الاستمرار كاعضاء في المؤتمر الوطني (التنظيم السياسي الحاكم) وصرف النظر عن تشكيل حزب منفصل، وقالوا خلال اجتماع مطول لهم اول من امس ان المؤتمر الوطني هو الضمانة الحقيقية لوحدة السودان.

من جهة ثانية، نفى الدكتور حسن عابدين وكيل وزارة الخارجية امس ان يكون السودان قد توصل الى تسوية مع الادارة الأميركية حول العدوان المتمثل في قصف مصنع الشفاء للأدوية في اغسطس (آب) الماضي، وقال في تصريحات صحافية ان السودان ما زال يتابع شكواه لدى مجلس الأمن مجدداً مطالبته بادانة العدوان وارسال لجنة للتحقيق في الادعاءات الأميركية حول طبيعة المصنع علماً ان هذه الشكوى ما زالت تحظى بالمساندة من قبل عدد من الدول ومن بينها المجموعة العربية التي تعمل بالتنسيق التام مع مندوب السودان لدى الأمم المتحدة.

واكد عابدين «ان الاتصالات الثنائية مع الادارة الأميركية في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي والتي تناولت كافة القضايا الخلافية بين البلدين لم تفض الى أي اتفاق». وكان سفير السودان لدى الأردن قد أعلن في تصريحات صحافية في عمان ان السودان واميركا قد اتفقا على تسوية قضية المصنع خارج نطاق مجلس الأمن وبطريقة ترضي السودان.

وزير الخارجية البريطاني يزور اليوم الموقع المقترح لمحاكمة لوكربي في هولندا

UNITED NATIONS — NATIONS UNIES

S/AC.28/1999/OC.3 — 7 January 1999

Excellency,

On behalf of the Security Council Committee established pursuant to resolution 748 (1992) concerning the Libyan Arab Jamahiriya, I have the honour to refer to your letter dated 7 January 1999, requesting the Committee's approval for a delegation including, representatives of the Kingdom of Saudi Arabia and the Republic of South Africa to fly from London, England, to Tripoli and Surte, Libya, on an official mission, on a civilian aircraft, [redacted], tail number [redacted], arriving on 12 January 1999 and departing on [redacted] January 1999.

I have the honour to inform you that the Committee has no objection to the proposed flight as per your communication.

Further, I have the honour to suggest, also on behalf of the Committee, that the authorities of the countries whose airspace is to be traversed be contacted and provided with all particulars of the flight.

Accept, Excellency, the assurances of my highest consideration.

Danilo Türk
Chairman
Security Council Committee established pursuant to resolution 748 (1992) concerning the Libyan Arab Jamahiriya

His Royal Highness
Bandar bin Sultan bin Abdulaziz
Ambassador
Royal Embassy of Saudi Arabia
Washington, D.C.

صورة من رسالة رئيس لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة ردا على طلب الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز، سفير السعودية في واشنطن، الاذن له وللمبعوث الجنوبي افريقي بالتوجه جوا الى ليبيا

لندن: «الشرق الاوسط» ورويترز

يزور وزير الخارجية البريطاني روبن كوك اليوم قاعدة جوية اميركية سابقة في هولندا مقترحة لاستضافة جلسات محاكمة الليبيين المشتبه فيهما بتفجير طائرة الـ«پان آم» الاميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية عام 1988.

وتتحمل الحكومة البريطانية القسط الاكبر من تكاليف تهيئة القاعدة الجوية الكائنة في منطقة زيست لاستضافة المحاكمة في حال تسليم ليبيا مواطنيها عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة المشتبه فيهما بالتفجير الذي اودى بحياة 270 شخصا في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988 . وتضم القاعدة، وهي من مخلفات الحرب الباردة، مستشفى صمم بحيث يتحمل الضربات النووية والكيماوية والبيولوجية. وستتحول بموجب اتفاق هولندي - بريطاني الى جزء من السيادة البريطانية طيلة محاكمة لوكربي. وكانت بريطانيا قد طلبت من هولندا اخيرا الاسراع في تحضير القاعدة تحسبا لقرار ليبي قريب بتسليم المشتبه فيهما. الا ان ليبيا ابدت اخيرا تحفظات على اجراء

مستشار كلينتون للأمن القومي: رفع العقوبات في يد صدام حسين

واشنطن: من محمد صادق

اكد ساندي بيرجر مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الأمن القومي ان رفع العقوبات عن العراق امر يعود للرئيس العراقي لصدام حسين وبين يديه، وذلك بالتخلي الكامل عن اسلحة الدمار الشامل.

وقال بيرجر في كلمة له امس في مؤسسة «كارينجي» في واشنطن تحدث فيها عن اسلحة الدمار الشامل ونزعها في العالم: «ان الادارة الاميركية ستستخدم كل الوسائل بما في ذلك قوة عسكرية اضافية، إذا لزم الأمر، لارغام صدام حسين على التزام تعهداته المتصلة باسلحة الدمار الشامل وقرارات مجلس الأمن».

وحذر بيرجر الرئيس العراقي من ان «عليه ان يفهم ان نزع اسلحته وفق القرارات الدولية هو الطريق الوحيد لرفع العقوبات». وقال: «واننا ما زلنا نعتقد ان اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) هي الوسيلة الفعالة لتحقيق ذلك».

واضاف المسؤول الاميركي «ان الأمر يعود لصدام اذا كان يريد رفع العقوبات، وذلك بالتخلي عن اسلحة الدمار الشامل. ونحن في الوقت نفسه مستعدون للتحرك مجددا اذا رأينا ان العراق يعيد بناءها».

واكد انه «في الوقت نفسه سنواصل دعم الحاجات الانسانية والاساسية للشعب العراقي».

وشدد بيرجر على: «اننا نتطلع الى اليوم الذي تكون فيه للعراق حكومة جديدة تحترم شعبها وتعيش بسلام مع جيرانها». وقال: «ومن الواضح ان نزعا حقيقيا لسلاح العراق سيتم عندما تكون هناك حكومة جديدة في بغداد».

أعضاء سابقون في «الجهاد» يسعون لتأسيس حزب سياسي سلمي في مصر

القاهرة - ا.ف.ب: اعلن اعضاء سابقون في تنظيمي «الجهاد» و«الجماعة الاسلامية» المسلحين المحظورين في مصر عزمهم على تأسيس حزب سياسي جديد، وذلك في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية. وقال كمال حبيب، احد مؤسسي الحزب والعضو السابق في «الجهاد»: «قررنا تأسيس حزب لأننا نؤمن بفكرة النضال السياسي، من خلال الوسائل المتاحة دون اللجوء الى العنف».

وكان حبيب قد امضى عشر سنوات في السجن بموجب حكم صادر في اطار محاكمة المتورطين في اغتيال الرئيس المصري الراحل انور السادات في 1981.

وقال حبيب «كثير من شباب الحركة الاسلامية يتجهون نحو تفكير جديد يقوم على التخلي عن العنف، وهذه القطاعات من الشباب هي التي ستشكل قاعدة الحزب».وكان حبيب (42 عاما) قد انهى دراسته في كلية العلوم السياسية في جامعة القاهرة بعد خروجه من السجن.

واكد حبيب انه يأمل في وضع برنامج الحزب الجديد خلال شهر لبدء اجراءات تسجيله. وكانت اوساط تنظيم «الجماعة الاسلامية» شهدت في الخريف الماضي نقاشا حول امكانية نبذ العنف بعد ست سنوات من المواجهات مع السلطة ادت الى مقتل اكثر من 1300 شخص.

وترددت انباء صحافية عن تداول قادة الجماعة في الخارج وثيقة تدعو الى نبذ العنف.

وكان الشيخ عمر عبد الرحمن، المرشد الروحي «للجماعة»، قد دعا الى العمل السلمي من سجنه في الولايات المتحدة حيث يقضي عقوبة بالسجن مدى الحياة لاتهامه بالتورط في مؤامرة ارهابية.

أولبرايت لا تؤيد العفو عن الجاسوس بولارد

واشنطن: «الشرق الاوسط»

رغم الضغوط الشديدة التي يتعرض لها الرئيس الاميركي بيل كلينتون من اسرائيل واللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، للعفو عن اليهودي الاميركي جوناثان بولارد الذي يقضي حكماً بالسجن المؤبد بتهمة التجسس لحساب اسرائيل، فانه لن يستعجل اتخاذ قرار في هذه القضية. وقال الناطق باسم البيت الابيض جو لوكهارت «يجب عدم توقع قرارات عاجلة».

واشار مسؤولون اميركيون الى ان التوصيات التي تلقاها عدد من الاجهزة والوزارات لا سيما وزارات الخارجية والعدل والدفاع، تفيد بان ثمة اجماعا ضد فكرة العفو عن بولارد بسبب الاضرار الجسيمة التي الحقها بالنشاطات الاستخبارية. واضاف المسؤولون ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت «لا ترى اسبابا ملحة تتعلق بالسياسة الخارجية» قد تبرر افراجا مبكرا عن بولارد.

ولمح الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن الى ان اولبرايت لا تميل الى العفو عن بولارد كونه خان ايضا سر المبادلات الدبلوماسية.

جورج تينيت مجددا بالاستقالة من منصبه اذا افرج عن بولارد المحلل السابق بالبحرية الأميركية. وتتمسك وزارة الدفاع بمعارضتها الشديدة للافراج عن بولارد كما تعارضه بشدة ايضا الادارة الجنائية التابعة لوزارة العدل.

وفي اطار الضغوط التي يتعرض لها الرئيس كلينتون بعث ثلاثة من زعماء اليهود الاميركيين رسالة اليه طالبوه فيها باظهار «قدر من الرحمة» والافراج عن بولارد. واعربوا في رسالتهم عن اسفهم لـ«الجرائم» التي ارتكبها بولارد واكدوا رفضهم لتبريرها

بوش الابن يلتقي الممولين ويحدد استراتيجيته لانتخابات الرئاسة

واشنطن:
«الشرق الأوسط» والوكالات

كشفت مصادر اميركية قريبة من جورج بوش الابن، حاكم ولاية تكساس، وابن الرئيس الاميركي السابق جورج بوش، انه اجتمع اخيراً مع مجموعة من اثرياء الحزب الجمهوري لتحديد استراتيجية الفوز بمنصب الرئاسة في الانتخابات المقبلة، وذلك في ما اعتبر اشارة واضحة على استعداده للترشح لمنصب الرئيس.

واستناداً الى المصادر فان بوش الابن التقى 9 من كبار اثرياء هيوستن للغداء، ومن المتوقع عقد اجتماع اخر الاسبوع المقبل.

وكان بوش قد اجرى مشاورات مع عدد من خبراء السياسة الخارجية والداخلية من بينهم بعض الذين خدموا في ادارة والده بين عامي 1989 و1993، وبالرغم من ان بوش يتمسك بانه لن يتخذ قرارا نهائيا بشأن الانتخابات الرئاسية قبل أواخر الربيع المقبل فان العديد من الجهات تؤكد انه سيخوض المعركة.

واوضحت كارين هيوز مديرة الاتصالات لبوش انه يسعى للحصول على ... اتخاذ القرار وطبقا للمصادر فان بوش ذكر خلال اللقاء مع اثرياء الحزب، ان السباق للحصول على ترشيح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة يحدده مدى حجم التمويل الذي يحصل عليه المرشح.

وقال المصدر ان الموضوعات الاساسية للحملة ستكون الرعاية الصحية والتعليم والضرائب والاقليات.

وذكر بوش ايضا انه يتوقع ان يحظى بتأييد معظم حكام الولايات من الجمهوريين (31 حاكما) الذين يسيطرون على

ردا على اقتراح طرحه وزير الخارجية الياباني

لبنان يرفض «أي ترتيبات» لانسحاب إسرائيلي وسورية تؤكد تمسكها بـ«تلازم المسارين»

بيروت: «الشرق الأوسط» القدس المحتلة: وكالات الأنباء

رد رئيس مجلس الوزراء اللبناني، الدكتور سليم الحص، على الاقتراح الياباني في شأن موافقة اسرائيلية على انسحاب «من طرف واحد» من جنوب لبنان يتبعه «بحث خطوات ملموسة» لعملية الانسحاب، بتأكيد تمسك لبنان بالقرار 425 القاضي بانسحاب القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان «من دون قيد او شرط».

وقال الحص امس: «اذا كان المطلوب من المبادرة اليابانية اي ترتيبات فان القرار 425 لا ينص على ترتيبات ولا على اي شروط لتنفيذه». واضاف «لسنا مستعدين للبحث في اي ترتيبات».

وكان وزير الخارجية الياباني ماساهيكو كومورا، عرض على وزير الخارجية الإسرائيلي، اريل شارون، اقتراحا من 4 نقاط يدعو الى موافقة اسرائيل على سحب قواتها من جنوب لبنان على ان تتبع هذه الموافقة مباحثات بين الطرفين اللبناني والإسرائيلي في شأن «خطوات ملموسة» لعملية الانسحاب.

وتدعو المبادرة ايضا الى معاودة محادثات السلام الإسرائيلية ـ السورية بمجرد اكتمال عملية الانسحاب وعرض جهود الوساطة اليابانية بين سائر الأطراف المعنيين.

وفي دمشق، اوضح مصدر دبلوماسي سوري ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن طبيعة الوساطة اليابانية ومضمونها ان ثمة هواجس لدى القيادة السورية تجعلها تراقب ما يمكن ان يحدث «لضبط ايقاع تطورات مفاجئة» يمكن ان تحصل لكسب معركة انتخابية في اسرائيل، مشيرا الى انه سبق لدمشق ان استطاعت احتواء تطورات مفاجئة عندما طرح الإسرائيليون شعار «لبنان اولا» ومن ثم «جزين اولا».

وأفاد المصدر الدبلوماسي ان تلازم المسارين اللبناني والسوري يعني بداهة ان الانسحاب من الجنوب اللبناني لا يمكن ان يتم من وجهة النظر الإسرائيلية الا بمعاودة المفاوضات مع سورية، وهو امر يتوقف على نتائج الانتخابات في اسرائيل واحتمال تسلم المعارضة العمالية السلطة فيها والعودة الى المفاوضات الثنائية من النقطة التي توقفت عندها مضيفا: «انه شرط سوري لا تنازل عنه».واوضح ان تشديد وزير الخارجية الياباني امام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على معاودة المفاوضات بما يلبي حاجة سورية يدخل في اطار هذه الترتيبات.

وكان وزير الخارجية الإسرائيلي، اريل شارون الذي قاد عمليات غزو لبنان عام 1982 وصف الخطة اليابانية بانها «مثيرة للاعجاب».

واوضحت اسرائيل انها مستعدة للخروج من لبنان، شرط ان توافق الحكومة اللبنانية على «التفاوض» في شأن التدابير الأمنية لحماية شمال اسرائيل من هجمات المقاومة. ورفض الجانب اللبناني اجراء مثل هذه المفاوضات متمسكا بانسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط وفقا لمنطوق قرار مجلس الأمن الرقم 425.

ولاحظ المصدر السوري ان الاتجاه الإسرائيلي المعلن حاليا حيال الانسحاب من جنوب لبنان يتركز على ان افضل اخراج للأزمة الإسرائيلية يكون عبر اتفاق مع سورية وقال: «لكن هذا الاتجاه يصطدم حتى الآن بموقف ليكود من عملية السلام عموما». وبالتالي فان تطورات محتملة تتوقف على نتائج الانتخابات الإسرائيلية والرهان على سقوط نتنياهو وصعود حزب العمل الى مركز صنع القرار السياسي». وكانت «الشرق الأوسط» علمت من ماساكي اوكادا نائب الناطق باسم الخارجية اليابانية الذي رافق الوزير كومورا في جولته الشرق الأوسطية ان الهدف من هذه الزيارة «استطلاعي لوضع تقويم خاص بنا، للقيام بدور سياسي في وقت لاحق.

ثلاثة طلاب ابتدائيين يواصلون دراستهم امس في مدرسة بلدة ارنون اللبنانية الجنوبية بعد ان نزح معظم سكانها في اعقاب نسف القوات الاسرائيلية لـ14 منزلا في البلدة الاسبوع الماضي (أ. ف. ب)

لبنان يثبت وثائق للفلسطينيين تمكنهم من الإقامة والسفر

بيروت: من داود ابراهيم

بعد معاناة استمرت طوال ثلاث سنوات، وضع العهد اللبناني الجديد حلاً للمشكلة التي يواجهها اللاجئون الفلسطينيون في لبنان منذ عام 1995 نتيجة القرار الذي كانت الحكومة اللبنانية قد اتخذته وألزمت بموجبه الفلسطينيين الذين يحملون وثائق سفر صادرة عن لبنان الحصول على سمة دخول مسبقة الى أراضيه. ونتيجة للتشاور الذي حصل بين رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص قررت المديرية العامة للامن العام «اعتبار وثائق السفر اللبنانية المعطاة للفلسطينيين المقيمين بمثابة جوازات سفر والتعاون مع حامليها على هذا الاساس».

ويعيش في لبنان نحو 350 الف فلسطيني يتوزعون على المخيمات الفلسطينية في الشمال والجنوب والبقاع اللبناني. وأكبر المخيمات الفلسطينية مخيم عين الحلوة في صيدا.

ولم تستبعد مصادر مطلعة ان تكون هذه البادرة التي اتخذتها الحكومة نتيجة للمحادثات التي اجراها رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي مع المسؤولين اللبنانيين خلال زيارته لبيروت اخيرا.

وطالما كان موضوع السماح للفلسطينيين بدخول لبنان مطلباً فلسطينياً تضمنته كل المذكرات التي رفعتها اللجان الشعبية الى المسؤولين اللبنانيين والى المنظمات الانسانية العالمية. ورحب الفلسطينيون بهذا القرار الذي وصفه الاهالي في مخيمات الجنوب بـ«الممتاز» معتبرين انه «بداية طيبة تعبر عن سلوك جيد للعهد الجديد حيال الفلسطينيين».

وتوقعت مصادر فلسطينية ان يصل الى لبنان خلال الايام القليلة المقبلة اكثر من 500 عائلة فلسطينية لقضاء عطلة عيد الفطر السعيد مع الأهالي والأقارب.

وكانت المخيمات الفلسطينية قد شهدت خلال الاشهر الماضية حالاً من الترقب في انتظار ما قد يسفر عنه وصول قائد الجيش العماد اميل لحود الى رئاسة الجمهورية من ترتيبات جديدة واجراءات قد تتخذ في محيط المخيمات.

مصدر فرنسي يرجح تأجيل زيارة الرئيس لحود لباريس

باريس: من شكري نصر الله

تكر مصدر رسمي في باريس ان زيارة الرئيس اللبناني اميل لحود الى فرنسا، تلبية لدعوة الرئيس الفرنسي جاك شيراك لن تتم في فبراير (شباط) المقبل كما كان متوقعا وانها ستؤجل الى ان ينجز العهد الجديد مخطط سياسته الاقتصادية والدبلوماسية. الا ان المصدر الفرنسي اكد ان الحكومة الفرنسية ستبدأ قريبا سلسلة زيارات الى لبنان على مستوى الوزراء وذلك في اطار المشاورات المستمرة بين البلدين منذ بداية العهد اللبناني الجديد وبعد تشكيل حكومة جديدة في بيروت لا تحمل عناوين الحكومة السابقة.

وقال المصدر نفسه ان باريس تنتظر خلال الأسابيع المقبلة زيارة وزير التعليم المهني والتقني اللبناني محمد يوسف بيضون. وبعده وزير المال جورج قرم، ثم توفد فرنسا وزراء الثقافة والتعاون والعدل لاجراء مزيد من المشاورات مع الحكومة اللبنانية.

ويأتي تبادل هذه الزيارات في اطار تعاون الحكومتين الفرنسية واللبنانية على فتح صفحة جديدة من العلاقات ووضع جدول بالملفات التي سيعالجها البلدان في السنوات المقبلة في ضوء التغيير الذي حصل في الادارة اللبنانية على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

السجال ينحسر بين الحص والحريري وسط أنباء عن لقاء مرتقب بينهما

بيروت: من ابراهيم عوض

لم تمض ساعات على دعوة رئيس الحكومة اللبنانية السابق رفيق الحريري «الى التضامن الداخلي والتكاتف من اجل مواجهة التحديات التي تدهمنا» وتشديده على «عدم السير بالانقسامات الى ما لا نهاية» حتى سارع رئيس مجلس الوزراء سليم الحص الى الترحيب بهذه الدعوة وحث الجميع على تحصين التضامن في وجه الاخطار التي تهدد لبنان من العدو الاسرائيلي.

وكان الحريري أطلق دعوته هذه في الكلمة التي ألقاها غروب يوم أول من أمس خلال الافطار الذي أقامه لجمعيات اهلية وخيرية من مختلف المناطق اللبنانية. وقد تلقفها الحص صباح امس مبدياً ارتياحه اليها واستعداده للاجتماع بالحريري في لقاء مصارحة توضع فيه النقاط فوق الحروف. ولفت الى أنه كان التقى رئيس الحكومة السابق في افطار دار الايتام الاسلامية وصافحه وجلس الى جانبه.

وفي هذا الصدد تقول مصادر قريبة من الحريري انه لم يكن يرغب في دخول سجال مع أحد. وقد أعلن ذلك صراحة بعد اعتذاره عن عدم تشكيل الحكومة الاولى في عهد الرئيس اميل لحود ولدى عودته قبل عشرة أيام من زيارة خاصة الى الولايات المتحدة. الا أن ما حصل اخيراً لا سيما ما صدر من قرارات عن مجلس الوزراء الاسبوع الماضي قضت بوضع 13 موظفاً من الفئة الاولى بتصرف رئيس الحكومة وانهت خدمات ستة آخرين، جعلته يسقط الهدنة التي أعلنها سابقاً خصوصاً أن بين الذين شملهم القرار مديرين محسوبين على الحريري ويحظون بثقته ودعمه.

وقد سمع الحريري يقول اثر صدور القرارات: «ان ما حصل عيب لا يجوز السكوت عنه. وكيف أسكت وهناك موظفون أكفاء أعرف جيداً مدى تفانيهم واخلاصهم لعملهم؟».

ومهما يكن من أمر فإن ما صدر عن كل من الحص والحريري يوحي بانحسار حال التشنج السياسي بينهما. وقد أعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري أمام عدد من النواب الذين التقاهم امس: «ان الاتجاه الآن هو نحو التهدئة لأن المطلوب رص الصفوف والالتفات نحو الجنوب والبقاع الغربي» مشيراً الى أن الحديث عن قانون الانتخاب رافقه قرع طبول قبل اوانها.

وفي العودة الى ترحيب الحص بدعوة الحريري الى التضامن، أدلى بري أمس بتصريح أكد فيه أنه يحض «الجميع على تحصين التضامن في وجه الاخطار التي تهددنا من العدو الاسرائيلي المحتل، مع العلم اننا لم نقدم مرة على أي خطوة يمكن ان تمس هذا التضامن او تشوش عليه».

واضاف: «ان يدنا ممدودة الى الجميع لنعمل معاً من اجل تحسين معيشة المواطنين واخراج البلاد من الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعيشه. واننا منفتحون على كل الآراء والطروحات التي تساعد على تحقيق هذا الهدف، ما دمنا لا نتوخى الا مصلحة البلد وخير المواطنين».

ولم يفت الحص الحديث عن المعارضة التي كان أحد اقطابها في العهد الماضي، اذ قال: «نحن من المؤمنين بأن المعارضة البناءة مشروعة لأن فيها خدمة للممارسة الديمقراطية في البلاد. لا بل اننا نعتقد ان وجود المعارضة البناءة في أي بلد هو المحك الحقيقي لوجود الديمقراطية فيه».

اللبنانيون أكثر الجاليات العربية تضررا من معارك سيراليون

فريتاون (سيراليون): من عبد الله ولد محمدي

قتل لبناني واحد، فيما يلف الغموض أوضاع آخرين لا يزالون محاصرين في الجزء الشرقي من عاصمة سيراليون فريتاون حيث تدور معارك شرسة بين قوات «ايكوموج» الافريقية والمتمردين بقيادة الجنرال سام بوكاري.

وتعود مخاوف العديد من اللبنانيين الى سجل التعامل الحافل بالمشاكل مع الجنرال بوكاري الذي دأب على سلبهم وتهديدهم طوال فترة حكم المتمردين. وهو الجنرال الذي ينقل عنه قوله: «إن اللبنانيين جاؤوا لنهب بلاده وأن الله بعثه ليخلص الشعب السيراليوني منهم». لذلك يبدو وجود الجالية اللبنانية في سيرا ليون مهددا بنهاية مأساوية.

ولا يزال المئات من الأجانب، بينهم عرب، محاصرين داخل العاصمة السيراليونية ومدن أخرى في البلاد، من دون أن يجدوا مخرجا للهروب، فيما تشتد المعارك في شكل لم يسبق له مثيل مهددة بكارثة يفوق عدد ضحاياها ضحايا جميع الحروب السابقة التي شهدها هذا البلد الواقع غرب إفريقيا.

وغطت سماء فريتاون أمس سحب كثيفة من الدخان مما يشير الى احتدام المعارك. وقال المواطن اللبناني محمد شمس الدين لـ«الشرق الأوسط» إنه يتوقع أن يحصل الاسوأ. مضيفا وعلامات التأثر بادية على وجهه: «عندما يكون القتال في الشوارع وتكون البيوت عرضة للنهب والمقاتلون يائسين، فماذا تتوقع أن يحدث؟».

وشمس الدين ليس سوى واحد من العشرات الذين التقيناهم عند مشارف العاصمة بعدما منعت القوات الافريقية التي تقاتل المتمردين العبور الى الاجزاء التي تدور فيها أسوأ المعارك. ولذا فإن الكثيرين ينتظرون في حال يأس، ما يمكن أن يحل من كوارث.

ويقول مواطن لبناني يفضل أن يسمي نفسه جهاد: «إن القتل بالرصاص ليس سوى اليسير مما يمكن توقعه. فالمياه غير متوافرة والكهرباء منعدمة منذ ان أحرق المتمردون المحطة الكهربائية الرئيسية. والجوع يمكن أن يكون السبب الثاني للموت بعد القتل والامراض».

ويختفي عدد كبير من الاجانب بينهم العرب في بيوتهم بعدما تعذر وصول طائرات الهليكوبتر التي تجلي الاجانب من العاصمة. وهي طائرات يملكها مرتزقة من جنوب افريقيا يعملون لحساب القوات النيجيرية.

ويصل عدد كبير من العرب من المدن السيراليونية الاخرى مثل كابو وكننا، وهي المناطق المعروفة بكونها موطن الماس الذي يعمل كثيرون منهم في تجارته، سيرا على الاقدام الى مراكز صغيرة تنقلهم منها طائرات تابعة لشركة طيران يملكها رجل أعمال لبناني مقيم في كوناكري عاصمة غينيا، اسمه أحمد خازم.

وتنقل هذه الطائرات وهي من نوع «انتونوف» المهجرين من المدن المهددة الى مطار لونجي في فريتاون أو الى مطار كوناكري، وهي الوجهة المفضلة للكثيرين الذين يريدون الابتعاد عن أجواء الحرب في انتظار حسم المعارك والعودة مجددا الى سيراليون أو العودة الى لبنان.

ويقول درويش خازم أحد أبناء رجل الاعمال اللبناني: «نحن نتحمل أعباء كثيرة لأن الاشخاص الذين يصلون الى هنا فقدوا كل شيء. لذا من الصعب تغطية تكاليف السفر الى هذه المناطق».

ويتولى خازم ترتيب نقل العائدين من مطار لونجي الى غينيا ـ كوناكري قبل العودة الى لبنان.

وفي كل مكان يروي الهاربون من مدن الحصار والموت روايات فظيعة عن القتل والجوع والجثث المتحللة والاشباح والكوابيس.

وقالت سيدة عجوز لـ«الشرق الأوسط» إنها لم تر في حياتها وضعا مثل الذي عاشته في الايام الاخيرة بما في ذلك أهوال الحرب الاهلية اللبنانية. وبدا انشغال السيدة أكبر على اثنين من أبنائها فقد الاتصال بهما منذ اندلاع المعارك.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

جدل واسع بين السياسيين المصريين حول أهميتها

عقد القمة العربية تستوجبه الظروف الراهنة ولكن جدواها محدودة في ظل مواقف بغداد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ربما لم تعد قضية تثير جدلاً واسع النطاق في الوقت الراهن مثلما هو الحال بشأن موضوع عقد قمة عربية، خاصة إذا كانت هذه القمة موسعة ويمكن أن يشارك بها العراق.

وعلى الرغم مما تعرض له العراق من قصف أميركي بريطاني أصاب المدنيين والمنشآت والمرافق الى جانب الأهداف العسكرية، وعلى الرغم من التحديات الضخمة التي تواجه العرب جميعاً سواء الراهنة منها مثل أزمة عملية السلام وسياسات التطرف الاسرائيلي واستمرار الحظر الجوي المفروض على ليبيا، او المستقبلية والتي يحتمها الاعداد لولوج القرن المقبل.

على الرغم من كل ذلك وغيره من تحديات لا يزال موضوع عقد قمة عربية شاملة يشارك بها العراق اقتراحا لم تتهيأ الظروف له بعد، كما يبدو.

وهذا الرأي يشترك فيه العديد من السياسيين الذين يعتبرون ان لا جدوى من ورائه في ظل بقاء نظام الحكم العراقي الراهن على وضعه ويتخوفون من استمرار سياسات بغداد التي تتسم بالاستفزاز. لكن البعض ينادي بضرورة عقد هذه القمة ووضع استراتيجية عربية لمواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية فيما يرى البعض الآخر امكانية وجود لجنة على ان تعتذر بغداد، في ما بعد، عن هذا الغزو - وتوابعه -.

لكن يبدو أن الغموض سيبقى العامل المسيطر على الدعوة لعقد قمة عربية خاصة اذا أريد لهذه القمة أن تكون موسعة بمشاركة عراقية.

شكري: البدء بقمة ثلاثية

ويعتقد رئيس حزب العمل المصري المعارض المهندس ابراهيم شكري، باهمية الدوافع التي تستوجب عقد هذه القمة لما يشهده الوضع العربي الراهن من تحديات ضخمة. الا أنه يؤكد في ذات الوقت على اهمية التحضير الجيد لهذه القمة من خلال قمة مصغرة وثلاثية مثلما حدث لقمة يونيو (حزيران) 1996 التي اعدت لها مصر والسعودية وسورية، حتى نضمن نجاح هذه القمة.

ويقول ابراهيم شكري أن هذه القمة يتعين ان تلعب الجامعة العربية دوراً كبيراً في الترتيب لها، كما يتعين أن تكون بمثابة خطوة مهمة لاعادة العراق الى الصف العربي وبالتالي للأسرة الدولية.

ويعتقد أن الاعلان عن عقد القمة بمقر جامعة الدول العربية يمثل فرصة جيدة لنجاح جهود عقدها بما من شأنه أن يساهم في عودة التضامن العربي وتجاوز حالة الضعف العام التي ساعدت على ضرب العراق واصابة مرافقه.

ويعتقد رئيس حزب العمل المصري أن هناك تعمداً من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا في العمل على استمرار الانقسامات العربية ويدلل على ذلك بإعلان واشنطن ولندن انهما استخدمتا «أراضي دول عربية» في ضرب العراق واصرار الولايات المتحدة وبريطانيا على ذلك رغم أن الدول العربية المعنية بالتهمة نفت تماماً هذا الأمر مما يؤكد النية السيئة للوقيعة واستمرار حالة التشتت والإنقسامات بين العرب جميعاً بسبب ازمة الخليج.

ويرى المهندس ابراهيم شكري امكانية تصحيح الأوضاع ومعالجة أثار العدوان العراقي على الكويت عام 1990، من خلال وساطة تقوم بها بعض الدول والترتيب للقاءات بحيث يمكن أن يتخللها اعتذار عراقي عما حدث من جراء هذا الغزو حتى يعود مناخ الثقة وتتهيأ الظروف لعودة العراق إلى الأسرة العربية ليمارس عضويته بصورة كاملة وحتى يعود التضامن العربي في مواجهة التحديات الخطيرة التي تستهدف النيل من الجميع.

ويعتبر رئيس حزب العمل ان روابط الأخوة وصلة الرحم سيكون لها الغلبة لأن العرب اعتادوا دوماً لقاء بعضهم البعض بـ«الأحضان» مهما كانت الخلافات والمشاحنات بينهم خاصة حين يدركوا حجم التحديات التي تهدد مصيرهم جميعا!

بن حلي: الجامعة العربية بيت الجميع

وتاكيداً على أهمية عقد القمة الشاملة يقول الأمين العام المساعد للجامعة للشؤون العربية السفير احمد بن حلي: انه تم اختيار مقر الجامعة باعتبارها بيت العرب جميعاً لعقدها ويعتقد انه لا مشكلة في مشاركة العراق لأن مقر الجامعة طالما احتضن اجتماعات على مدار السنوات الـ 8 الماضية التي تلت أزمة الخليج - اغسطس (آب) 1990 وشارك فيها مسؤولون عراقيون جنباً إلى جنب مع اشقائهم من دول الخليج.

ويقول انه من هذا المنطلق وتلك الأسس تحددت الحركة التي اضطلعت بها الأمانة العامة للجامعة وامينها العام لتفعيل دعوة اليمن ووضعها موضع التنفيذ بالترتيب لعقد هذه القمة من قبل وزراء الخارجية العرب الذين كان مقرراً لهم أن يجتمعوا في 23 ديسمبر (كانون الأول) وأرجئ الاجتماع الى 24 يناير (كانون الثاني) الحالي.

ويؤكد بن حلي أن اختيار مكان عقد القمة تم الانتهاء منه - وهو مقر الجامعة - ولم يعارض أحد ذلك، وبقيت الاتصالات لتحديد الموعد واعداد المشاركين بها.

ويعتقد الأمين العام المساعد للجامعة ان الدعوات من المقرر أن توجه إلى جميع الدول الأعضاء في الجامعة العربية دون استثناء لأحد بما فيها العراق الذي شارك على مدار السنوات الماضية بجميع اللقاءات والاجتماعات العربية ولم تكن هناك اي مشكلات في ذلك.

ويرى السفير احمد بن حلي ان الأوضاع العربية بصفة عامة باتت تواجه الكثير من التحديات التي تبرز اهمية انعقاد هذه القمة «وليس هناك شك في ادراك وتقدير جميع القادة العرب لها وبالتالي وضع استراتيجية لبحث كيفية مواجهة هذه المشاكل التي تستهدف الجميع اذ لا يقتصر الأمر على العراق وحده».

ويعتقد بن حلي أن ضرب العراق جاء بمثابة رسالة موجهة إلى جميع الدول العربية خاصة في الاسلوب الذي نفذ فيه وهو اسلوب تجاوز الشرعية الدولية ومجلس الأمن ودوره في معالجة هذه الأزمة. وما لم يناقش العرب هذا الموضوع بجدية وبما سجله من تجاوزات لقرارات مجلس الأمن فسوف تتعرض جميع الدول للعدوان بأساليب مختلفة واحدة بعد الأخرى.

ويؤكد السفير أحمد بن حلي ان عقد القمة لا يحتاج إلى موافقة جميع الدول العربية وتكفي لعقده اغلبية الثلثين ليتوافر النصاب القانوني لكنه يرى اهمية ان يوافق الجميع عليها حتى يظهر العرب بمظهر جيد أمام المجتمع الدولي ولكي تخرج قراراتها عاكسة التوافق العام عليها.

سعيد: اعتذار عراقي اولا

وعلى العكس من ذلك لا يرى د. عبد المنعم سعيد مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية اي امكانية لعقد القمة العربية في الوقت الراهن خاصة في ظل بقاء نظام بغداد على ما هو عليه.

ويؤكد عبد المنعم سعيد ان العراق لم يبد اي خطوة تجاه الدول التي تضررت من غزوه الكويت عام 1990 لتصحيح الأوضاع ومعالجة آثار هذا الغزو.

ويشير مدير مركز الأهرام إلى استمرار حالة عدم الارتياح أو الاطمئنان والشك من جانب دول عربية خاصة الدول الخليجية تجاه مسلك نظام بغداد الذي تأخذ عليه سياساته ولغته الاستفزازية، ويرى أن حالة انعدام الثقة في هذا النظام ما زالت هي الحقيقة التي تفرض نفسها، بدليل اننا لم نشهد أو نسمع عنه اعتذاراً علنياً لهذه الدول عما بدر منه تجاهها».

وإذا كانت القمة، كما يقول عبد المنعم سعيد، تهدف لرفع الحصار عن العراق، فإن سياسة نظام بغداد ولغته تؤكدان انه لن يتردد في العودة إلى سابق سياساته التهديدية والعدوانية.

ويعتبر عبد المنعم سعيد انه يسمع أصواتا عالية تدعو إلى القمة ولكن احدا لم يقدم مشروعاً واضح المعالم عن القمة المقترحة رغم الدعوات والآمال الواسعة من عقدها ويقول انه لا توجد دولة عربية قدمت مشروعاً حتى الآن.

«خيمة القذافي» بالصحراء قد تستضيف لقاء الأمير بندر ومبعوث مانديلا مع الرئيس الليبي

طرابلس: من كمال قبيسي

بينما وصل الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز، سفير السعودية في واشنطن الى طرابلس بعد ظهر امس يرافقه جايكس جيرويل - مبعوث الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا - كان من المتوقع حتى وقت متاخر مساء امس ان يستقبلهما الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي في خيمته في الصحراء على بعد 30 كيلومترا من مدينة سرت الساحلية.

تلك الخيمة «كبيرة وضخمة وملونة، ومساحتها تزيد على مساحة ملعبين لكرة المضرب (التنس)» كما وصفها الامين العام للأمم المتحدة، كوفي انان، حين اجتمع فيها الى العقيد القذافي مدة 85 دقيقة قبل شهر، عسى ان يقنعه بتسليم عبد الباسط علي محمد المقرحي والأمين خليفة فحيمة، الليبيين المشتبه في تورطهما في تفجير طائرة تابعة لشركة «بان اميركان» يوم 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988 وعلى متنها 271 شخصا معظمهم من البريطانيين والاميركيين، تساقطت جثثهم مع اجزائها محترقة فوق بلدة «لوكربي» الاسكوتلندية، في عملية ادت الى فرض حظر دولي في 1992 على ليبيا.

لكن انان خرج من الخيمة كما دخل اليها: بلا حل نهائي، وخالي الوفاض كصحراء سرت الممتدة حتى مدينة طبرق باتجاه الحدود المصرية الى الشرق.

والرحلة من المدينة الى «خيمة القذافي» هينة، ولا تستغرق بالسيارة اكثر من نصف ساعة على الاكثر لان الدرب اليها رملي ومتماسك التربة.

ويقول من زار الخيمة انها مستطيلة ومتماسكة، وهي قليلة التقوس، حيث يصل اقصى ارتفاع لسقفها الى 6 امتار تقريبا، بينما لا يزيد على 3 امتار عند اطرافها. وتتوسطها اوتدة خشبية عاجية اللون لحمايتها من رياح تهب على البادية في مثل هذا الشهر بشكل خاص لكنها لا تهدد الخيمة او محتوياتها من مقاعد وطاولات بسيطة، وارائك مع مساند تضفي عليها اجواء من السكينة، تساعد على الحوار لان الرياح معتدلة دائماً هناك.

كثيرون من رؤساء الدول زاروا «خيمة القذافي» ومعظمهم خرق بطائرته الحظر المفروض على ليبيا، كرئيس دولة بوركينا فاسو الافريقية بليز كومباوري وهو ايضا رئيس منظمة الوحدة الافريقية حالياً، والتي قررت منذ يونيو (حزيران) الماضي التصريح بتسيير رحلات جوية الى ليبيا في الحالات الدينية والانسانية او لاغراض البعثات الدبلوماسية، مما شجع زعماء دول افريقية عدة على زيارة ليبيا عبر الجو، في تحد واضح للحظر المفروض من الامم المتحدة ومنهم رئيس غامبيا والرئيس الكونغولي لوران كابيلا، ثم حسن جوليد رئيس جيبوتي، جميعهم زاروا الخيمة الشهيرة التي قد تكون مكان اللقاء بين الامير بندر والعقيد القذافي، اذ لن تتم معرفة المكان الا اليوم وفي اللحظات الاخيرة.

ثلاثة من رجال الشرطة في جنوب افريقيا يجذبون متظاهرا من المسلمين الذين خرجوا في متظاهرة احتجاجية ضد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير خلال زيارته الى كيب تاون وذلك احتجاجا على قصف العراق (رويترز)

استنفار أمني في جنوب أفريقيا إثر وفاة أصولي مسلم متأثرا بإصابته برصاص الشرطة

كيب تاون - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلنت الشرطة الجنوب افريقية حال الاستنفار امس اثر وفاة متظاهر اصولي مسلم متأثرا باصابته برصاصة مطاطية اطلقها احد عناصرها في اثناء تظاهرة جرت الجمعة الماضي احتجاجا على زيارة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير لجنوب افريقيا وعلى الغارات الجوية الاميركية والبريطانية الاخيرة على العراق.

وتوفي يوسف يعقوب (22 عاما) فجر امس في غرفة العناية الفائقة في احد مستشفيات كيب تاون. وكان مقررا دفنه في وقت لاحق امس. وكان اربعة اصوليين آخرين اصيبوا خلال تظاهرة الجمعة التي فرقتها الشرطة مستخدمة قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي.

ونظمت التظاهرة جماعتان اصوليتان متطرفتان صغيرتان هما «مسلمون ضد القمع الشامل» و«مسلمون ضد الزعماء غير الشرعيين».

وهدد اعضاء بارزون في جماعة تطلق على نفسها «الشعب ضد العصابات والمخدرات» في اجتماع عقد الاحد الماضي باشاعة الفوضى في اقليم الكاب الغربي اذا توفي يعقوب. وقال صالح عبادة، احد مسؤولي الجماعة وهي من حركات الدفاع الذاتي الاكثر نشاطا في الاحياء المسلمة في كيب تاون: «اذا حصل اي شيء لشقيقنا فنحن نقسم بالله ان البلاد ستفلت من زمام الحكم». واضاف: «سننظم ثورة شعبية وسنطلب من اتباعنا ان يستعدوا للنزول الى الشوارع». وكان رئيس الجماعة، عبد السلام ابراهيم، اكد ان وفاة يعقوب قد تكون الشرارة لتفجير الوضع في المجتمع المسلم في اقليم الكاب.

وقال فيكوس هولتزهاوزن الناطق باسم الشرطة «نأخذ هذه التهديدات بجدية كبيرة. واعددنا خططا طارئة مناسبة». وافاد ان الشرطة تلقت فعلا بلاغين كاذبين بوجود قنابل في مكتب البريد في وسط كيب تاون وفي منطقة ووترفرنت السياحية التي انفجرت فيها قنبلتان في الشهور الخمسة الماضية.

وحملت الشرطة جماعة «الشعب ضد العصابات والمخدرات» التي أسست عام 1996 مسؤولية سلسلة من الهجمات بالبنادق والقنابل على عصابات معروفة خلال الاعوام الماضية. وربطت ايضا بين الجماعة وهجمات على رجال اعمال ورجال دين مسلمين معتدلين.

ليبيا تنفي استعدادها لاستقبال زعيم حزب العمال الكردستاني

انقرة: من ابراهيم الياس

نفى منصور محمد بدر، سفير ليبيا في انقرة، ما تنشره وسائل الاعلام التركية عن احتمال لجوء عبد الله اوجالان، زعيم حزب العمال الكردستاني الموجود حاليا في روما، الى ليبيا. وطالب تلك الوسائل بضرورة تحري الدقة والموضوعية في ايراد الانباء.

وقال بدر في تصريحاته لوكالة انباء «الاناضول»: «ان العلاقات التركية - الليبية الجيدة على كل المستويات لا تسمح باي اساءة اليها، ولا سيما ان ليبيا حريصة على ادامة تلك العلاقات وتطويرها».

وكانت وسائل الاعلام التركية اشارت امس الى ارتباك ايطاليا حيال مشكلة وجود اوجالان في روما، عقب المؤتمر الصحافي الذي عقده ماسيمو داليما رئيس الوزراء الايطالي اول من امس واكد فيه ضرورة محاسبة اوجالان على التهم الموجهة اليه، اذا بقي في ايطاليا لفترة اطول.

من جهة اخرى، استقال اينال باتو سفير تركيا في روما من منصبه من اجل ترشيح نفسه للانتخابات النيابية المقبلة في 18 ابريل (نيسان) 99 عن «حزب الشعب الجمهوري» الذي يرأسه دنيز بايكال.

مقتل 5 قرويين في مجزرة جديدة في ولاية البويرة الجزائرية

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلنت امس اجهزة الامن الجزائرية ان مجموعة اصولية مسلحة ذبحت خمسة اشخاص الليلة قبل الماضية في قرية البيضا في ولاية البويرة على مسافة 120 كيلومترا جنوب شرق الجزائر العاصمة.

ولم تعط اجهزة الامن الجزائرية اي ايضاحات عن هذه المجزرة التي ترفع حصيلة القتلى في اعتداءات او مجازر وقعت منذ بداية شهر رمضان في 19 ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى 120 قتيلا. ووقع عدد كبير من هذه الاعتداءات في منطقة البويرة التي يقع جزء منها في منطقة القبائل، وخصوصا قرب الاخضرية وقادرية وعومر.

وكان ثلاثة مسافرين قد قتلوا السبت الماضي عند حاجز مسلح قرب الاخضرية، بينما قتل ثلاثة من «الوطنيين» (مدنيون مسلحون) يتولون حراسة انبوب للغاز في عومر. وقتل في النصف الاول من ديسمبر (كانون الاول) في المنطقة نفسها حوالي 20 شخصا عند نقاط تفتيش ينصبها اصوليون مسلحون او في اعتداءات.

من جهة اخرى تلقت «الشرق الأوسط» امس بيانا مما يسمى بـ«المجلس التنسيقي للجبهة الاسلامية للانقاذ» - وهو اطار منافس للهيئة التنفيذية في الخارج للجبهة - يتضمن رؤيته للازمة السياسية في الجزائر وحلولها.

ويرى بيان «المجلس» الذي اسسه احمد الزاوي الموجود حاليا في بوركينا فاسو بعد ترحيله العام الماضي من سويسرا، ان اي حل يجب ان يستند «الى تحليل عميق للاسباب الاولى التي تمخضت عنها هذه الازمة»، ويتطلب «ارادة حقيقية تظهرها المؤسسة العسكرية».

ويضيف بيان «المجلس» الذي يمثل ما يسمى بـ«تيار الجزارة» الذي انشق عن «الانقاذ» وانضم الى الجماعة الاسلامية المسلحة ثم «تبرأ» منها بعدما اغتال زعيمها في حينه جمال زيتوني كبار قادته، ان الاجراءات الاولية لحل الازمة يجب ان تتضمن من بين امور اخرى «الافراج عن جميع المفقودين الذين لا يزالون على قيد الحياة والمعتقلين في اماكن سرية» و«الحماية الفورية والفعلية لسكان المناطق المستهدفة بالمجازر» و«ضمان المتابعة القضائية ضد كل المدبرين والمنفذين والمتواطئين المتورطين في المجازر».

تحذير من صعوبات قد تواجهها الشركات الكورية الجنوبية في ليبيا

سيول - لندن: «الشرق الأوسط» و ق.ن.ا

حذر امس مكتب وكالة تطوير الاستثمار التجاري الكوري في العاصمة الليبية طرابلس من ان مشاريع المؤسسات الكورية الجنوبية العاملة في ليبيا قد تواجه صعوبات جمة ما لم تسحب الحكومة الكورية دعمها المعلن للضربات الجوية الاميركية البريطانية الاخيرة ضد العراق.

واضاف المكتب في تقرير بعث به الى مقر رئاسته في سيول انه لا توجد نية لدى الحكومة الليبية لطرد العدد الكبير من الشركات الكورية الجنوبية العاملة في البلاد غير ان هذه المؤسسات ربما واجهت صعوبات ان لم تغير موقفها السابق في شأن الهجوم.

ويأتي هذا التقرير عقب تحذير اطلقه الاسبوع الماضي محرر الشؤون الدولية في وكالة الانباء الليبية «جانا» جاء فيه ان الحكومة الليبية قد تطرد الشركات الكورية العاملة في ليبيا ردا على الموقف الكوري الجنوبي في الهجوم الاميركي - البريطاني على العراق.

استعدادا لاعتماد مشروع قانون ألماني جديد يمنح الجنسية للمهاجرين الأتراك

الأحزاب التركية تهيئ مرشحيها للانتخابات العامة والبلدية في ألمانيا

بون: «الشرق الأوسط»

تنهمك الاحزاب التركية الرئيسية هذه الأيام في عقد الاجتماعات الخاصة بمناقشة امكان المشاركة في الانتخابات الالمانية العامة والمحلية والبلدية بعد اقرار التعديلات المقترحة على قانون التجنس الالماني. وسيتيح القانون الجديد الذي اقترحته حكومة التحالف بين الحزب الديمقراطي الاشتراكي والخضر، الفرصة امام اكثر من مليون تركي للمشاركة في الانتخابات الالمانية المختلفة بعد حصولهم على الجنسية الالمانية أو الجنسية المزدوجة.

وتداولت مؤتمرات مصغرة عقدها حزبا «الفضيلة» و«الطريق القويم» في انقرة اسماء بعض المرشحين الأتراك المحتملين لخوض الانتخابات الالمانية ووسائل اعداد حملاتهم الانتخابية وتمويلها. وكانت صحيفة «فيلت زونتاج» الالمانية الواسعة الانتشار قد اشارت في عددها الصادر الأحد الماضي الى ان الاحزاب التركية الرئيسية ناقشت في مؤتمراتها هذه ايضا تشكيل فروع منظماتها السرية والعلنية في المانيا استعدادا لخوض اكثر من 20 عملية اقتراع محلية وبلدية السنة الجارية في مختلف الولايات الالمانية اضافة الى انتخابات البرلمان الالماني.

وتشير التقديرات الأولية الى ان الأحزاب التركية التقليدية التي فشلت في تشكيل حكومة تقود البلد خلال الشهرين الماضيين واكتفت بحكومة انتقالية هشة تمهد لانتخابات ابريل (نيسان) المقبل تعمل لتعويض خساراتها وفشلها من خلال تحقيق بعض النجاحات في الخارج، علما بأن حكومة المستشار الالماني جيرهارد شرودر تخطط لتطبيق التعديلات الجديدة على قانون الجنسية في وقت يسبق العطلة الصيفية المقبلة، الأمر الذي يفسح في المجال أمام الالمان - الأتراك الجدد للمشاركة في بعض الانتخابات التي تجرى في الأشهر الثلاثة الأخيرة من السنة الجارية.

ومع ان كافة استطلاعات الرأي التي اجريت بين الأتراك في المانيا تشير الى تصويتهم للحزب الديمقراطي الاشتراكي بنسبة تصل الى 70 في المائة (13 في المائة للخضر) إلا ان الأحزاب التركية التقليدية تحاول زج مرشحيها في الانتخابات الالمانية بغية التأثير في سياسة المانيا حيال تركيا وخصوصا في ما يتعلق بالمسألة الكردية وشحنات السلاح وعضوية الاتحاد الأوروبي. وكانت دائرة حماية الدستور الاتحادية الالمانية (الأمن العام) قد اشارت في نهاية العام الماضي للمرة الأولى الى قيام الأحزاب التركية بتأسيس فروع سرية لها في المانيا منذ سنتين». واستغلت الأحزاب التركية في تحركها هذا تعديلا اضافته حكومة انقرة عام 1996 الى قانون تشكيل الأحزاب يسمح لها بتاسيس فروع في الخارج. وكان الدستور التركي يحظر على الأحزاب التركية تأسيس مثل هذه الفروع طوال عقود مضت، وتزامن هذا التعديل الدستوري في تركيا مع اول نداء اطلقه الحزب الديمقراطي الحر، حليف الاتحاد المسيحي الحاكم سابقا في بون، دعا فيه الى منح الجنسية المزدوجة للأجانب للمرة الأولى.

وتخشى اوساط المحافظين في الحزبين الديمقراطي المسيحي والاتحاد الاجتماعي المسيحي ان يفسح التعديل الجديد على قانون الجنسية في المجال أمام الأحزاب التركية المتطرفة للوصول الى البرلمانات المحلية، وخصوصا منظمة «ميللي جوروش» الأصولية التي تعتبر واجهة المانية لحزب الفضيلة. وهذه المنظمة تصنفها هيئة حماية الدستور كمنظمة متطرفة تعتبر اكثر المنظمات نشاطا ومقدرة. وطبيعي فان حزب العمال الكردستاني الذي يصل عدد انصاره في المانيا الى 50 الفا من اصل 600 ألف كردي - تركي لا يقل قدرة عن المنظمة الأصولية المذكورة.

ستشمل المجالات الدبلوماسية والاقتصادية والتجارية

الأردن: علاقاتنا مع الكويت لن تكون على حساب العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد الأردن ان معاودة علاقاته الدبلوماسية والاقتصادية والتجارية مع دولة الكويت لن تكون على حساب اي طرف عربي، موضحاً حرص الأردن على تطوير علاقاته وتفعيلها مع كل الدول العربية، ونافياً أن تكون معاودة العلاقات مع الكويت على حساب العراق.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» انه تم الاتفاق على معاودة العلاقات بين الاردن والكويت خلال الزيارة التي قام بها نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي عبد العزيز الدخيل للأردن اخيرا، فيما اتفق الجانبان على اعادة فتح السفارة الأردنية في الكويت خلال الزيارة التي سيقوم بها وزير الخارجية الأردني عبد الاله الخطيب الى العاصمة الكويتية تلبية لدعوة من نظيره الشيخ صباح الأحمد الصباح.

وأضافت المصادر نفسها أن موعد زيارة الخطيب للكويت لم يتحدد حتى الآن، الا أنها ستتم بعد عيد الفطر وسيتم تحديد موعدها النهائي في ضوء الاتصالات بين الجانبين، مشيرة الى أن عودة العلاقات بين البلدين لن تكون على المستوى الدبلوماسي والقنصلي فحسب، بل ستشمل المجالات الاقتصادية والتجارية ايضا.

وافادت المصادر ان معاودة العلاقات الدبلوماسية تتضمن، بالاضافة الى فتح السفارة الأردنية في الكويت وتعيين سفير وكادر للسفارة لمزاولة نشاطاتها كالمعتاد، تعيين سفير كويتي لدى الأردن، بعدما كان التمثيل الدبلوماسي الكويتي في الأردن قد اقتصر منذ عام 1990 وحتى الآن على قائم بالاعمال. واستبعدت المصادر ان تكون عودة العلاقات الدبلوماسية الأردنية - الكويتية قد تمت على خلفية الخلاف الأردني - العراقي الأخير، بعدما احتج عضو في الوفد البرلماني العراقي على خطاب نائب الملك ولي العهد الاردني الأمير حسن في افتتاح الدورة الطارئة للاتحاد البرلماني العربي ورفض الوفد العراقي الاعتذار وما اعقب ذلك من خلافات اسفرت عن منع الحكومة الأردنية لرئيس المجلس الوطني العراقي الدكتور سعدون حمادي والوفد المرافق من لقاء فعاليات سياسية وحزبية ونقابية في مجمع النقابات المهنية الأردنية في عمان.

وذكرت المصادر ان هناك جهوداً لاعادة العلاقات الأردنية - الكويتية بذلت منذ اعوام عدة وشاركت فيها أطراف عربية، وان المسالة لا تعود الى الخلاف الأخير بين العراق والاردن، مؤكدة حرص الأردن على تطوير علاقاته العربية وتوسيعها والعمل على تنقية الأجواء العربية وتوحيد الصف العربي.

رئيس الوزراء الجزائري يؤكد عزمه على إنجاح الانتخابات الرئاسية المقبلة

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» وواس

كرر رئيس الوزراء الجزائري اسماعيل حمداني عزمه على انجاح الانتخابات الرئاسية المقررة في ابريل (نيسان) المقبل واضفاء الصدقية والنزاهة عليها، مؤكدا التزامه في تطبيق احكام القانون العضوي المتعلق بالنظام الانتخابي.

وكان حمداني يتحدث امس امام البرلمان خلال جلسة اجاب فيها عن تساؤلات النواب الذين ناقشوا برنامج حكومته خلال الايام الماضية.

واعلن رئيس الحكومة تقليص عدد المكاتب الانتخابية المتنقلة وفتح مكاتب تصويت لرجال الامن امام اعضاء اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات وممثلي المرشحين وتمكين ممثلي الاحزاب من حضور عملية الفرز.

واضاف ان نشاط اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات سيمتد الى الولايات والبلديات بالتشاور مع الاحزاب لتحديد كيفية تنظيم عمل اللجنة. وافاد ان امرا رئاسيا سيصدر في هذا الشأن ليؤكد العزم على احترام كل احكام قانون الانتخابات والمساواة بين جميع المرشحين.

واوضح حمداني ان تحديد اليات مراقبة سير الانتخابات ونزاهتها سيتم وفق نص قانوني يتضمن الاجراءات الخاصة بالاعتراض من قبل المرشحين وممثليهم على مستوى مكاتب التصويت. وذكر ان لدى الجزائر جهازا انتخابيا قادرا على تنظيم الاقتراع المقبل على الوجه الاكمل.

موجز

إيران تدين المطالب العراقية في الكويت

● دانت ايران امس المطالب العراقية في الاراضي الكويتية واعلنت انها ارسلت موفدا الى بغداد لاثارة المسألة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية حمدي رضا آصفي قوله لصحيفة «ايران نيوز» امس «ان مثل هذه المطالب ليست الحل الامثل للخلافات».

اغلاق مكاتب لـ«العمال الكردستاني»

● افاد مصدر مقرب من الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال الطالباني) في انقرة انه تم خلال الفترة الاخيرة اغلاق العديد من مكاتب حزب العمال الكردستاني (التركي) في السليمانية التي يسيطر عليها حزب الطالباني في شمال العراق. ونقلت وكالة رويترز عن المصدر قوله ان اربعة او خمسة مكاتب «سياسية» لحزب العمال الكردستاني اغلقت التزاما بالتعهدات التي قطعها الاتحاد في اتفاقية مصالحة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني بعدم ايواء انصار لحزب العمال



الرئيس الاميركي بيل كلينتون يرقص التانجو مع اماندا، عقيلة وزير الاقتصاد الارجنتيني روك فيرناندين، في حفل اقيم على شرف الرئيس كارلوس منعم في البيت الابيض فجر امس بتوقيت جرينتش (أ ب)

11 عاما انقضت و7 قادمة

قزقستان ونظر بايف.. والطريق طويل

موسكو: من سامي عماره

تحليل اخباري

فاز الرئيس نور سلطان نظر بايف بسبع سنوات أخرى تضاف الى الاحدى عشرة السابقة التي حكم خلالها قزقستان السوفياتية في عام 1991 والمستقلة من ذلك الحين. وكانت الانتخابات الرئاسية التي اجريت الأحد بين اربعة مرشحين قد اسفرت عن فوز نظر بايف بالأغلبية الساحقة من اصوات الناخبين الذين قال ما يزيد عن ثمانين في المائة منهم بالابقاء عليه رئيسا حتى عام 2006.

ولعل ما سبق هذه الانتخابات من صراع في البداية حول اجرائها مبكرا عن موعدها الدستوري عام 2000، ثم بين الطامحين للفوز بالمنصب ومنهم رئيس الوزراء السابق الذي تعجلت السلطة الرسمية ابعاده، يقول ان الأوضاع كانت تهدد بقاء نظر بايف في منصبه.

وينكر المراقبون اصرار الدوائر الرسمية القريبة من الرئيس على اجراء استفتاء شعبي على اجراء الانتخابات المبكرة الأمر الذي يعني عمليا اتاحة الفرصة امام بايف لاجراء الاصلاحات التي يراها في النظامين السياسي والاقتصادي دون حاجة الى اجراءات استثنائية استنادا الى بقيته من الفوز في هذه المرحلة ودون مغامرة بالانتظار حتى عام 2000. فقد كانت الأوضاع الاقتصادية تسير من سيئ الى اسوأ بينما ظلت المشاكل تتفاقم وفي مقدمتها البطالة التي تهدد بزيادة عدد معارضيه ولا سيما في الأقاليم.

ويفسر ذلك ايضا محاولة نظر بايف الاستفادة من دعم الطاقات البشرية المستفيدة من نقل العاصمة من الماآتا الى الاستانة في الوقت الذي تتصاعد فيه اصوات المعارضة المطالبة بالتغيير. ورغم الحصار الاعلامي من جانب كل الدوائر الرسمية وابعاد رئيس الوزراء السابق بعد صدور «حكم قضائي» يقضي بعدم شروعية تسجيل اسمه ضمن قائمة المرشحين للرئاسة، فقد كشفت الارقام تزايد حجم المعارضة للرئيس الحالي.

وتقول المصادر الرسمية ان النتائج الأولية للانتخابات سجلت مفاجأة فوز سيريكبولسن عبد الدين زعيم الحزب الشيوعي في قزقستان بالمركز الثاني بنسبة 12,8 في المائة اي ما يقرب من المليون ناخب مقابل 5,830 مليون صوت حصل عليها نظر بايف ورغم الفارق العددي فان نصف اصوات المناطق الصناعية الآهلة بالسكان على ضفاف بحر قزوين كان من نصيب المرشح الشيوعي رغم الحصار الاعلامي الذي اشرنا اليه. اما المرشحون الآخرون فقد فاز منهم غني قاسيموف رئيس لجنة الجمارك بنسبة 4,7 في المائة مقابل 0,7 في المائة لعضو المجلس الأعلى للبرلمان انجلز عباسوف.

ورغم كل المحاولات الرامية لتأكيد نزاهة الانتخابات وعدم جدوى التشكيك في شرعيتها ونزاهتها، فقد عقدت قيادة لجنة منظمة الأمن والتعاون في اوروبا في قزقستان برئاسة جودي تومبسون وفلاديمير شكولنيكوف مؤتمرا صحافيا اشارت فيه تومبسون الى ان الاعضاء الخمسة عشر للجنة لم يكونوا مراقبين بالمعنى الكامل. ذلك انهم راقبوا فقط سير التصويت بعد قرار منظمة الأمن والتعاون تجاهل هذه الانتخابات بسبب ما شاب الاستعدادات لها من أخطاء تمثلت في الضغط السافر على المرشحين ومحاولة ارهاب انصارهم وعدم حصولهم على فرصة متكافئة في وسائل الاعلام في الوقت الذي سيطرت فيه السلطة الرسمية على كل مفاتيح القرار لصالح الرئيس الحالي.

وأشارت تومبسون كذلك الى القلق الذي يساور منظمة الأمن والتعاون في اوروبا بشأن حرية الكلمة في قزقستان. ومع ذلك يقول غالبية المراقبين ان ما حدث من مخالفات لا يرقى الى وجوب عدم الاعتراف بنتائج هذه الانتخابات. غير ان الرئيس نظر بايف، الفائز بالرئاسة مجددا، لم يكن ليعير هذه الملاحظات اهتماما في اول مؤتمر صحافي عقده في الأستانة عقب الاعلان عن النتائج الأولى مكتفيا بالحديث عن سياساته في الفترة المقبلة.

واذا تحدث نظر بايف عن ضرورة تعديل سياساته الاصلاحية فقد قال ايضا بضرورة استمرار الحكومة الحالية في عملها مشيرا الى الاطر الرئيسية لنشاطها لاحقا. اما القضية التي استحوذت على اهتمام الدوائر العالمية والاقليمية ـ وهي مدى احتمالات انضمام قزقستان الى الدولة «الاتحادية» التي ستضم روسيا وروسيا البيضاء في العام الحالي ـ فقد قال نظر بايف في لهجة تتسم بالحسم ان بلاده «لن تفعل ذلك»، بل ووصف اصحاب هذه الفكرة بـ«ادعياء السياسة».

100 دبابة وعربة مدرعة إلى كوسوفو وأزمة الرهائن الصرب ما زالت قائمة

زغرب: من نور الدين صالح
بريشتينا: وكالات الأنباء

وصلت الى كوسوفو صباح امس 100 دبابة وعربة مدرعة محملة بالجنود والوحدات الخاصة التابعة لقوات الأمن الصربية واتجهت مباشرة الى منطقة بوبيفو المحاصرة التي يوجد فيها سكان 13 قرية مجاورة لجأوا اليها فارين من قصف المدفعية الصربية على قراهم.

ويعزز الجيش اليوغوسلافي قواته في هذه المنطقة لمحاولة اختراق مواقع دفاع جيش تحرير كوسوفو المتمركز فيها والتي تضم احد المقرات الفيدرالية واحد المقرات القيادية لجيش تحرير كوسوفو وواحدا من مقر العمليات القتالية التي تغطي المنطقة. وفي غضون ذلك تستمر الاشتباكات في عدة مناطق من كوسوفو خاصة في منطقة بيتشان التي تقصفها القوات الصربية منذ عدة ايام.

وفي بريشتينا مركز الاقليم استمر اطلاق النار من الأسلحة الفردية ودوت بعض الانفجارات التي يعتقد انها بدأت بعد اغتيال انور ماليكو رئيس مكتب الاعلام الالباني في كوسوفو والناطق باسم ابراهيم روجوفا زعيم البان كوسوفو، الذي اغتيل بعد ظهر يوم الاثنين امام منزله، وكانت جرت محاولة لاغتيال ماليكو العام الماضي لكنه نجا منها.

وقد خيم التوتر على مدينة بريشتينا ويتخوف من مواجهات بين سكانها الألبان والصرب. وفي تجمع صربي في بريشتينا حضره اكثر من 500 شخص طلب الى السكان الصرب في كوسوفو «الدفاع عن انفسهم لأن بلغراد غدرت بهم». وهذا ما يعتبره بعض المراقبين تحريضا على بدء المعارك بين السكان يصعب ايقافه.

وكان الممثل السياسي لجيش تحرير كوسوفو في سويسرا، باردهي محمودي، قد اعلن اول من امس ان التنظيم الالباني المسلح «سيقوم بمبادرة للافراج سريعا عن قسم من الجنود الثمانية». وقال محمودي للصحافيين: «سنقوم بخطوة الى الامام. من الممكن الافراج عن البعض».

ولم يشأ محمودي توضيح عدد الاسرى الذين سيتم الافراج عنهم. الا انه قال: «سنفرج في وقت قريب عن عدد قليل من بين الثمانية». وقال ان جيش التحرير «سيدرس لاحقا رد الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش من اجل تسوية الأزمة بشكل نهائي». وقال محمودي ان الصرب يحتجزون 2100 مدني وتسعة ثوار البان اسرهم العام الماضي قائلا ان قرابة 900 الباني يعتبرون في عداد المفقودين.

وكانت منظمة الأمن والتعاون في اوروبا قد اعلنت في وقت سابق في بريشتينا انها تأمل الحصول على بعض النتائج للافراج عن الجنود الذين اسرهم جيش التحرير الجمعة الى الشمال من كوسوفسكا ميتروفيتسا في كوسوفو.

وقالت المنظمة الأوروبية ان المحادثات تجري في اتجاه ايجابي لأن قيادة جيش التحرير تراجعت عن مطلب اطلاق سراح جميع الألبان من سجون صربيا وطلبت اطلاق سراح 14 من عناصر هذا الجيش كانوا قد اسروا على الحدود الألبانية في نهاية العام الماضي عندما قتل 30 من عناصر جيش التحرير اثناء محاولتهم عبور الحدود من البانيا الى كوسوفو.

وفي الجبل الأسود ازدادت حدة التوتر التي وصفها زعماء هذا الجزء الفيدرالي من يوغوسلافيا بأنها «بديلة لحرب اهلية رسمتها بلغراد». فقد قرر رئيس وزراء الاتحاد اليوغوسلافي مومير بولاتوفيتش اجراء احتفال برأس السنة الميلادية بالتقويم الشرقي الذي يصادف يوم الرابع عشر من الشهر الجاري. وبدأ في بلغراد تجهيز الحافلات التي ستقل من يريد الاحتفال في ساحة بودغوريتسا عاصمة الجبل الأسود ويتوقع ان يصل عدد كبير منهم يحملون السلاح بهدف الشغب والفوضى لخلخلة امن واستقرار الجبل الأسود التي تسعى الى الاستقلال عن يوغوسلافيا.

وهذه هي المرة الثانية منذ تسلم ديوكانوفيتش الحكم في الجبل الأسود التي يحاول فيها بولاتوفيتش بعد هزيمته في الانتخابات قبل عامين الاطاحة بالقوة نظام ديوكانوفيتش وبتأييد من بلغراد.

إيكوموج تتقدم ببطء وواشنطن تحذر ليبيريا

الدخان يغطي سماء فريتاون ووكالات الغوث تتحدث عن كارثة

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تلبدت سماء فريتاون امس بدخان حرائق نسبت الى متمردي «الجبهة الثورية المتحدة»، وقالت قوة غرب افريقيا «إيكوموج» انها تستعيد بالتدريج سيطرتها على المدينة التي عانى سكانها من نقص المواد الغذائية والماء والكهرباء والاتصالات لليوم الثامن على التوالي.

وتعهدت إيكوموج، التي تساند حكومة الرئيس احمد تيجان كباح المنتخبة، اول من امس بإخراج المتمردين من فريتاون بعد اسبوع من القتال العنيف وقالت انها استعادت مقر الرئاسة في وسط العاصمة.

وتسعى القوة، التي تضم نحو 15 الف جندي اغلبهم من نيجيريا، للسيطرة على غرب العاصمة ووسطها. وقطعت خطوط الاتصال الهاتفي بالعاصمة ومن الصعب التحقق من التقارير الواردة من مصادر مستقلة. وقال شهود امس انهم لم يسمعوا اصوات قتال الليلة قبل الماضية وحتى الساعة التاسعة صباحا بالتوقيتين المحلي وجرينتش.

ولم يتضح بالتحديد الموقع الذي تتصاعد منه اعمدة الدخان فوق شرق العاصمة. ووردت تقارير غير مؤكدة عن نشوب قتال اول من امس في حوض كيسي للسفن في الطرف الشرقي لشبه الجزيرة التي تقع عليها فريتاون.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس ان اطلاق نيران الاسلحة الخفيفة والثقيلة في العاصمة المزدحمة يبعث على مخاوف خطيرة على سلامة السكان. واعربت وزارة الخارجية في واشنطن عن قلقها البالغ ازاء تقارير عن سوء معاملة المتمردين للمدنيين.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية للصحافيين: «لدينا تقارير عن اعمال اغتصاب ونهب واحراق منازل وغيرها من الانتهاكات للمدنيين من جانب قوات المتمردين».

ويعتقد ان عدد سكان فريتاون زاد الى مليون نسمة بسبب عمليات الهجرة من المناطق الريفية الخطرة منذ اندلاع الحرب الاهلية عام 1991. وتقول وكالات الاغاثة ان موارد المياه والغذاء اوشكت على النفاد. وانقطعت خطوط الكهرباء والاتصالات تماما الاسبوع الماضي.

وذكرت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة امس ان «كارثة انسانية تهدد مئات الآلاف من المدنيين المحاصرين». وقال المتحدث باسم المفوضية كريس جانوفسكي ان الوضع الانساني «ينذر بالخطر اكثر فاكثر مع مئات الاشخاص المحاصرين في منازلهم من دون مياه او كهرباء غير قادرين على الخروج لجلب الطعام».

واضاف ان عاملين محليين في المفوضية تم الاتصال بهم تحدثوا عن «كارثة انسانية ممكنة في العاصمة الا اذا اعلن وقف لاطلاق النار ونقلت مساعدات الى السكان». وقالت المفوضية ان الوضع خطير «خصوصا بالنسبة للاطفال وآلاف المهجرين الذين كانوا يعيشون في محيط فريتاون ولجأوا الى داخل العاصمة قبل المعارك».

واوضح جانوفسكي ان الخوف الذي يدفع السكان الى البقاء في منازلهم منع حدوث نزوح جماعي من سيراليون، مشيرا الى ان 450 شخصا فقط طلبوا اللجوء الى غينيا المجاورة. وقال ان الوضع «مرعب بالنسبة للمدنيين في فريتاون».

وكان برنامج الاغذية العالمي واللجنة الدولية للصليب الاحمر قد حذرا اول من امس ايضا من كارثة انسانية في فريتاون اذا استمرت المعارك بين المتمردين والقوات الحكومية. ومنذ السادس من يناير (كانون الثاني) اغلقت كل الاسواق والمحلات التجارية. كما اغلقت الطريق الرئيسية التي تؤدي الى المناطق الداخلية في البلاد التي تأتي المواد الغذائية منها.

وليلة اول من امس طلبت وزارة الخارجية الاميركية من ليبيريا ان تكف عن دعمها للمتمردين. وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية بقوله: «ابلغنا حكومة ليبيريا باننا على علم بدعمها انشطة الجبهة الثورية الموحدة واننا نندد باي دعم للمتمردين».

واضاف: «الادلة التي تثبت دعم ليبيريا للمتمردين تزداد اكثر فاكثر. وسنطلب باستمرار من حكومة ليبيريا ان توقف دعمها وان تقوم بدور بناء في هذا النزاع». واضاف ان الهجوم الذي شنته ايكوموج لاسترجاع السيطرة على فريتاون «يبدو انه يحقق اهدافه».

واعرب المتحدث عن «احر تعازي الحكومة الاميركية» لأقارب المصور التلفزيوني الذي كان يعمل لحساب وكالة اسوشيتيد برس مايلز تيرني (34 عاما) وقتل الاحد في فريتاون.

شركة «ميج» تقدم أول طائرة روسية خفية

موسكو ـ وكالات الأنباء: صرح متحدث باسم الشركة الروسية لصنع الطائرات «ميج» تم الاتصال به هاتفيا ان هذه الشركة قدمت امس لوزير الدفاع ايجور سيرجييف اول طائرة حربية روسية خفية بعد 12 عاما من الابحاث.

وقالت الصحف الروسية ان الطائرة، التي يطلق عليها حاليا اسم «ام اف آي» (وتسميتها الغربية «المشروع 1,42»)، منافس محتمل لطائرة «ستيلث (الشبح) اف 117» الاميركية، وهي اول طائرة صممت بطريقة تمنع الرادارات من التقاطها وحتى الآن لم يتخذ اي قرار حول انتاج مجموعة من طائرات «ميج» الخفية التي وضع اول مخطط لها عام 1986 في عهد السوفيات. وقد حلق حتى الآن نموذجان من هذه الطائرة. وكان قد تم التخلي عن هذا المشروع عام 1995 بسبب ضغوط تتعلق بالميزانية حسبما ذكرت وسائل الاعلام الروسية. ولم تكشف كلفة صنع الطائرة او السعر المحتمل لبيعها.

اعتقال 16 جنديا إندونيسيا بعد مقتل 4 قرويين

باندا اسيه (اندونيسيا) ـ وكالات الأنباء: افاد مصدر عسكري اندونيسي امس ان 16 جنديا اندونيسيا اعتقلوا بعد ان عذبوا اربعة قرويين حتى الموت وجرحوا 20 آخرين خلال حوادث عنيفة وقعت في اقليم اسيه بشمال جزيرة سومطرة الاندونيسية.

وكان الجنود الـ16 في عداد مجموعة عسكرية هاجمت مبنى حيث كان يحتجز فيه 40 قرويا بعد عملية استهدفت حركة «اسيه الحرة» الانفصالية المشتبه في انها تحتجز عسكريين.

وكان القتلى الاربعة في عداد القرويين الذين اعتقلهم جنود وحدة عسكرية اثر هجومهم على قرية اسيه مسقط راس الزعيم الانفصالي احمد كاندانج. وقال القائد العسكري لمنطقة اسيه الشمالية الكولونيل جوني وهاب ان هذا الحادث يمكن ان يكون ردا انتقاميا على كمين قتل فيه 7 جنود كانوا في مهمة الشهر الماضي على ايدي مزارعين

عام 2001 خطوة نووية جديد في البلاد

هجوم جديد على كنيسة في الهند يُرجع سببه لزيارة رئيس الوزراء

نيودلهي - وكالات الأنباء: اعلن مسؤول كاثوليكي امس ان كنيسة تعرضت لهجوم في ولاية غوجارات الهندية بعيد زيارة لرئيس الوزراء القومي الهندوسي اتال بيهاري فاجبايي الى المنطقة حيث وعد بوضع حد للعنف الذي تتعرض له الاقلية المسيحية.

واوضح الاب دومينيك ايمانويل ان ناشطين من الهندوس اضرموا النار صباحا في كنيسة في منطقة دانغز، شمال غرب البلاد، حيث دمرت نحو ست كنائس ومدارس مسيحية خلال فترة اعياد الميلاد.

وقال ان سكان القرية تمكنوا من اخماد النار ولم يدمر المبنى. واضاف ان زيارة فاجبايي الاحد الى المنطقة «اتت بثمار معاكسة للمرجو منها وكانت نتيجتها تعزيز المتطرفين الهندوس» المتهمين بارتكاب عمليات عنف ضد المسيحيين تضاعفت عام 1998.

وكان فاجبايي، الذي يعتبر معتدلا بين القوميين الهندوس، قد اقترح اجراء مناقشة وطنية حول مسألة اعتناق الديانات. ويقول الناشطون الهندوس ان المسيحيين «يجبرون هنودا من الطبقات الدنيا على اعتناق ديانتهم تحت غطاء اعمال اجتماعية وتربوية»، الامر الذي ينفيه المسؤولون الكنسيون.

وقال الاب ايمانويل ان اقتراح فاجبايي، الذي لقي ترحيبا لدى مجموعة هندوسية ناشطة تعتبر المتهمة الرئيسية بارتكاب اعمال العنف وحليفة الحزب القومي الهندوسي بزعامة رئيس الوزراء، «انما يبرر الاتهامات بعمليات الاعتناق القسرية». وصرح اسقف نيودلهي المونسنيور الان بيلاستيك اول من امس انه «اذا دارت مناقشة حول مسألة الاعتناق فإن ذلك يجب الا يمس الحرية الدينية المنصوص عليها في الدستور الهندي». ونفى اي تبشير بالقوة قائلا ان الاعتناق القسري يحظره الدستور وترفضه الكنيسة. ودعا «اولئك الذين يهاجموننا للعمل معنا مع الفقراء والمعدمين والضعفاء والمرضى». مؤكدا ان المسيحيين «يحاولون وضع حد للظلم في المناطق القبلية النائية» وانه «يمس بعض المصالح».

ودعا كذلك الحكومة لوضع حد للعنف مضيفا ان من اصل 100 اعتداء ضد المسيحيين عام 1998 تم تدمير او الحاق الضرر بـ24 كنيسة في ولاية غوجارات وحدها حيث يتولى الحزب الهندوسي القومي السلطة.

وكان المؤتمر الاسقفي الهندي قد عبر الاسبوع الماضي عن «قلق مسيحيي الهند» الذين يمثلون 2,5 في المائة من الـ975 مليون هندي يشكل الهندوس 80 في المائة منهم، وقال ان عام 1998 كان «عام الاضطهاد لهذه الاقلية».

* يشهد عام 2001 بداية العمل في اول مفاعل للطاقة سريع التخصيب في الهند لتوليد 500 ميجاوات من الكهرباء. ونقلت وكالة انباء «برس ترست» الهندية عن مسؤولي الطاقة الذرية في البلاد تصريحهم بأن المفاعل، الذي تبلغ تكلفته 39,6 بليون روبية، سيبنى في كالبكام بالقرب من مدراس في جنوب الهند بحيث يتم استكماله عام 2007.

وقال س. لي، مدير مجموعة الحاسبات الآلية بمركز انديرا غاندي للابحاث الذرية، انه تم تفعيل تصميم النموذج الاولي للمفاعل سريع التخصيب باستخدام مزيج من اوكسيد البلوتنيوم واكسيد اليورانيوم كوقود.

يذكر ان النموذج الاولي للمفاعل سريع التخصيب هو المشروع النووي التالي الذي ينتظر الموافقة الرسمية من جانب الحكومة. ويجيء قرار المضي في تنفيذ هذا المشروع في اعقاب التشغيل الناجح لمشروع مفاعل تجريبي سريع التخصيب في مركز انديرا غاندي للابحاث الذرية عام 1985 اعتمادا على الخبرات المكتسبة خلال تشغيله. ويوفر النموذج الاولي للمفاعلات سريعة التخصيب حاليا ميجاوات واحدا من الكهرباء لشبكة الكهرباء الجنوبية منذ يوليو (تموز) 1998.

بعد رفض واشنطن شروطها وطلباتها المالية

كوريا الشمالية تهدد بالانسحاب من محادثات مع الولايات المتحدة

طوكيو - وكالات الأنباء: وجهت كوريا الشمالية امس تحذيرا مستترا بالانسحاب من المفاوضات مع الولايات المتحدة متهمة واشنطن بعدم الوفاء بما التزمت به بمدها بمفاعلات نووية سلمية وامدادات نفطية.

وقالت صحيفة «رودونج سينمون» الرسمية في افتتاحيتها: «الولايات المتحدة لم تف بإخلاص بالتزاماتها. وهذا يجبر كوريا الشمالية على الا تنتظر شيئا من الاطار المتفق عليه».

ونقلت وكالة الانباء المركزية الكورية عن الصحيفة قولها: «لا ننوي الالتزام باتفاق جنيف لأن الولايات المتحدة غير مستعدة للتخلي عن محاولاتها استخدامه كأداة لخنق كوريا الشمالية». ومضت الصحيفة قائلة: «حان الوقت لأن توضح الولايات المتحدة موقفها من تنفيذ الاطار المتفق عليه او التحلل منه».

وجاءت هذه التصريحات قبل استئناف المحادثات بين بيونغ يانغ وواشنطن في جنيف يوم السبت القادم لتحسين العلاقات بينهما. واوقفت كوريا الشمالية برنامجها النووي ذي القدرات العسكرية المحتملة عام 1994 مقابل تلقيها مساعدة واشنطن وطوكيو وسيول لبناء مفاعلين نوويين اقل خطرا والحصول على امدادات نفطية.

ورفض وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين مرة اخرى اول من امس عرض كوريا الشمالية الشيوعية الذي يسمح لواشنطن بتفقد موقع نووي مشتبه به تحت الارض مقابل تقديم 300 مليون دولار. وقال كوهين خلال تصريحات في اليابان اثناء زيارة مدتها ثلاثة ايام ان مسألة الموقع النووي المحتمل «قد تهدد الاتفاق المبرم بين الجانبين».

مقتل 20 في إغراق بحرية سري لانكا زورقين للتاميل

كولومبو - رويترز: قال مسؤولون في البحرية السري لانكية امس ان زوارقها اغرقت زورقين لثوار التاميل خلال اشتباك وقع قبالة الساحل الشرقي للبلاد وقتل في المواجهة ما لا يقل عن 20 من الثوار.

وذكرت البحرية ان دورية تابعة لها تعقبت زوارق ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام وتصدت لها الليلة قبل الماضية قبالة بلدة بولموداي الساحلية القريبة من ميناء ترينكومالي.

وقال مسؤول رفيع المستوى في البحرية في العاصمة كولومبو: «في المواجهة التي استمرت نحو ست ساعات، اشتعلت النيران في زورق للتاميل وغرق آخر. كما لحقت بزورقين آخرين اضرار جسيمة واصيب ثالث بأضرار طفيفة».

وصرح المسؤول بان «تتبع اتصالات ثوار التاميل، التي تتم من خلال الراديو اظهر مقتل 20 في المعركة»، التي اندلعت على بعد نحو 260 كيلومترا شمال شرق العاصمة كولومبو. أضاف انه لم تقع خسائر في الارواح في صفوف قوات البحرية وان اصيب بعض الزوارق بأضرار طفيفة.

وكانت وزارة الدفاع السري لانكية قد قالت اول من امس ان سبعة من ثوار التاميل وثلاثة مدنيين قتلوا خلال اشتباكات وقعت في شمال البلاد في اليوم السابق

ما وراء وما بعد «مدافع الإفطار» الكلامية بين الحص والحريري؟

باسم الجسر

«مدفع الافطار» الذي كان الصائمون في بيروت، ينتظرونه من قبل، ليفطروا استبدل. اليوم باذان المغرب عبر شاشة التلفزيون. الا ان «مدافع» من نوع اخر راحت في هذه الايام الاخيرة، تدوي، في مآدب الافطار التي تتبارى الجمعيات والمؤسسات على اقامتها ويتبارى الرئيس الحالي للحكومة اللبنانية، سليم الحص، والرئيس السابق لها، رفيق الحريري، في اطلاق القنابل على بعضهما البعض فيها. فالرئيس الحص لم يتردد، وبحضور الرئيس الحريري، في الحديث عن «التركة الثقيلة» التي خلفتها الحكومات الحريرية ولا في اتهام «الحريريين» بتحريك النعرات الطائفية ضد الحكومة، ولا في التلميح الى «الاخطاء والخطايا» التي ارتكبت في العهد السابق. اما الرئيس الحريري، الذي ضبط اعصابه بعض الوقت، فلم يكن بامكانه ان يسكت عن صرف الحكومة لعدد من كبار الموظفين «المحسوبين له» فنعت في خطبة افطارية اخرى، عمل الحكومة بالتشفي. وبات من المنتظر، في ما تبقى من شهر رمضان من ايام، ان يستمر تبادل اطلاق القنابل بين الرئيسين الحص والحريري، وان «تكسر الجرة» بين الحريري والعهد الجديد، بشكل علني، قبل انتهاء شهر رمضان المبارك. (في آخر الاخبار ان دمشق «دخلت على الخط» وان اجتماع الرئيس الحريري بالعقيد بشار الاسد سيؤدي الى وقف المعركة).

ان نشوب هذه المعركة السياسية بين العهد السابق، وهو عهد «حريري» اكثر منه «هراوي» وبين العهد الرئاسي الجديد وحكومته الجديدة، كان منتظرا. ولكن ليس بهذه السرعة ولا بهذا العنف او هذه الراديكالية. فهنالك شبه اجماع على ان الرئيس لحود كان سيكلف الحريري بعد الاستشارات النيابية التي اعطته اكثرية اصوات النواب، بتأليف الحكومة، لو لم يثر الحريري مسألة الاشكال الدستوري ويعتذر. كما ان هناك اجماعا في اوساط الرئيس الحريري على القول بان الحريري، لو الف الحكومة، كان يحمل في جيبه اسماء شبيهة باسماء الوزراء الجدد، وانه كان مقتنعا باجراء الاصلاحات التي اعلنت عنها الحكومة الحصية في بيانها الوزاري. فلماذا اذن، نشبت هذه المعركة بين الرئيسين الحص والحريري، وبهذه السرعة، وبهذا العنف؟

في الواقع لم يكن «من الطبيعي» ان لا تقع هذه الواقعة بين الحص والحريري، او بالاحرى بين الحريري والعهد الجديد. فالحريري «حكم لبنان» في السنوات الست الاخيرة حاجبا كل السياسيين والاحزاب وحتى رئيس الجمهورية. حتى ان بعض رؤساء الدول كانوا يهنئونه، هو، لا رئيس الجمهورية، في المناسبات الرسمية. ولقد اتاحت ثروته الطائلة له ان يقيم لنفسه شبكة من العلاقات والصداقات الدولية، «من فوق» رئاسته لحكومة دولة صغيرة كلبنان استفاد لبنان، ولا ريب، منها. ولكن الحاكمين الاخرين للبنان معه، تضايقوا منها، اذ حجبوا من جرائها. وبعد ان رفض المجلس النيابي منح حكومته سلطات استثنائية، ومنع من ممارسة السلطة التنفيذية بكاملها كرئيس لمجلس الوزراء، وحيل بينه وبين الاصلاح والتطهير الاداري، استعان بموظفين او مساعدين او مستشارين خاصين به، ووضعهم على رأس بعض الادارات العامة (وما كان بعضهم ليقبل بالوظيفة التي اسندت له بسبب ضآلة معاشات موظفي الدولة، لو لم يتكفل الحريري بدفع معاشات لهم من جيبه). فكان ان اصبح هناك نوعان من الموظفين: التابعين للدولة والتابعين للحريري، وهذا ما اخذه عليه القائلون بدولة المؤسسات. ثم ان الحريري الذي اراد تنفيذ مشاريع ترميم البنى التحتية والاعمار بعد الحرب بسرعة، لم يكن امامه سوى الاعتماد على «طريقته الخاصة» في تنفيذ المشاريع، وهي ناجحة، كما اظهرته النتائج. ولكنها، في الوقت نفسه، مكلفة جدا، ولا تخضع لما تخضع له المشاريع الحكومية من ضبط ومراقبة. من هنا كانت الحكومة الجديدة على حق في القول بأن عهد الحريري كان عهد تراكم الدين العام وعهد الهدر والغاء دور بعض المؤسسات العامة، كما انه من حق الحريري وانصاره ان يردوا على ذلك بقولهم ان الانجازات العمرانية التجهيزية التي تمت في عهدهم ما كانت لتتم لو لم يتبع هذا الاسلوب في العمل، لو «لم يدفع الحريري من جيبه» للتسريع في تنفيذها. وان النتيجة الايجابية اهم من الاسلوب «غير المؤسسي» المنحرف عن القوانين الادارية او المتجاوز لها.

لقد كان الرئيس الحريري ينتظر من «البلاد» او «الدولة» او «العهد الجديد» شكرا له على ما انجزه او قدمه، لا ان تنصب الاتهامات على عهده ويتشفى ممن استعان بهم في حكمه. ولكن الحكم والحكومة الجديدة كان عليهما لشق طريق الاصلاح الاداري والمالي الضروري، قطع الاشجار التي زرعها الحريري في الادارات اللبنانية. واذا كان الحريري وانصاره «لم يبلعوا» خروجهم من الحكم بهذه السهولة وهذه السرعة، وبدأوا يعملون للعودة اليه «بعد ستة اشهر» كما يرددون، فان الحكومة استعجلت في «تقطيع الرؤوس» الحريرية في الادارات العامة، خالطة بين الصالح والمخطئ فيها، واستنادا الى بعض التقارير الادارية وبدون التأكد من صحة محتوياتها والاستماع الى رد المقصودين بها عليها. صحيح ان الرئيس الحص استدرك هذا الاستعجال او الارتجال في التطهير بقوله ان الذين اخرجوا من وظائفهم يمكنهم مراجعة مجلس الشورى لانصافهم. ولكنه صحيح ايضا ان سمعة المطهرين قد تعرضت للاذى، وان بينهم، بشهادة الجميع عناصر كفوءة ونظيفة، وان ذنبها الوحيد هو ولاؤها للرئيس الحريري.

ولكن اذا كانت هذه المعركة السياسية بين الحريري والعهد الجديد، والتي قد ينضم الى الحريري فيها سياسيون واحزاب اخرى، كوليد جنبلاط مثلا، هي معركة طبيعية في بلد الالفي سياسي المتنازعين على مائة مقعد نيابي وعشرين كرسي وزاري، فان المعارك الحقيقية التي تنتظر الساحة السياسية اللبنانية، لا تتوقف عند هذه المبارزة الكلامية بين الحص والحريري ولا تقتصر على الكراسي الوزارية. بل المعركة او المشكلة الاساسية في لبنان لا تزال مشكلة الاحتلال الاسرائيلي لقسم من الجنوب اللبنانية. واذا كان رهان الحريري على نجاح عملية السلام لم يكسب وتراكم الدين العام بسببه، فان خوف الحكم الجديد في لبنان هو من ان ينفجر الوضع في الجنوب او تدمر اسرائيل البنى التحتية فيه، كما هددت. وهناك مشكلة المهجرين ومشكلة زيادة رواتب الموظفين ومشكلة عصر النفقات وخدمة الدين العام ومشكلة قانون الانتخابات النيابية، وقضايا نمو الدخل الوطني والانماء الاجتماعي المتكامل، وما يتطلبه كل هذا من انفاق ليس بمقدور الحكومة توفيره في اوضاعها المالية الراهنة. فقد تنجح الحكومة في ضبط الانفاق العام ووقف الهدر وعصر النفقات واصلاح الادارات العامة بعض الشيء واعادة دور المؤسسات. ولكن هل يمكن تحقيق النمو الاقتصادي بدون زوال الاحتلال؟ بل بدون تحقق السلام في المنطقة؟ هل يمكن عقلنة الانفاق العام بدون تخفيض كبير في عدد الموظفين وذوي المعاش الحكومي؟ (وهو يفوق المائة الف).

ويبقى السؤال الاكبر حول هذا الذي تشهده الساحة اللبنانية من معارك ومبارزات ونزاعات ونعني: موقف سورية. هل تناسبها السياسة الجديدة التي يتبعها الرئيسان لحود والحص؟ ام يناسبها وجود الرئيس الحريري في الحكم؟ ام انها، فعلا، تركت اللبنانيين يصفون طموحاتهم ونزاعاتهم الشخصية والداخلية لوحدهم بعد ان سلموا جميعا بمبدأ وحدة المسيرة والمصير بين البلدين؟ وحدهما، الرئيسان الحريري والحص، اللذان اجتمعا طويلا بالرئيس الاسد مؤخرا، قادران على معرفة ذلك او استشفافه. اما اللبنانيون فليس امامهم سوى التسلي، ولو مع بعض المرارة، بهذه الطلقات السياسية الرمضانية المتبادلة بين الرئيسين الحص والحريري.

> الحريريون استعجلوا في الهجوم على الحكومة والحكومة استعجلت في «تطهير» الإدارات من الحريريين

إنها فرصة للسلام... فالتقطوها

بسام أبو شريف

الاسرائيليون يستعدون لانتخاباتهم المبكرة، ورغما عن ان موعدها هو السابع عشر من ايار المقبل فقد بدأت المعارك مبكرة.

العادة جرت ان تتحول الاحزاب السياسية الى شيء شبيه بالنقابات. اذ تصبح المصالح الفئوية هي الأساس في حسابات الاحزاب وليس الصالح العام. لكن انتخابات الـ99 تختلف عن سابقتها ولذلك اختلف اسلوب الحساب هذه المرة، وستختلف حسابات انتخابات الـ99 المبكرة عن سابقاتها من الانتخابات.

وهنالك عوامل كثيرة لعبت وتلعب دورا في جعل هذه الانتخابات المبكرة مختلفة في الأسلوب والحسابات.

فهي تأتي نتيجة لوضع متأزم في اسرائيل من النواحي السياسية والاقتصادية.

لكن العامل الاساسي الذي يحرك الامور نحو الجديد هو شعور الاسرائيليين عامة وربما في ذلك انصار الليكود، ان بنيامين نتنياهو الحق اضرارا وخسائر باسرائيل مما يدعو لعملية «انقاذ» سريعة للوضع.

وهنالك شعور لدى انصار حزب العمل، بانه: بالاضافة الى الحاق نتنياهو باسرائيل خسائر جسيمة، فان حزب العمل لم يقم بواجبه بصورة جيدة. واكثر من هذا، فان بعض دوائر حزب العمل تعتبر ان ايهود باراك قد «كرسح» الحزب وحوله الى جثة هامدة.

قلنا ان بوادر طريقة الحسابات الجديدة بدأت مبكرا. وبالفعل فان الانسلاخات المتعددة من صفوف الاحزاب وتجمع قيادات كانت تنتمي في السابق لاحزاب متصارعة، لتشكيل تكتلات واحزاب سياسية جديدة، قد بدأت بالفعل.

فدان ميريدور المنشق عن الليكود اعلن عن تشكيل حزب الوسط الجديد، وهو وسط بين الليكود والعمل.

وامنون ليبكين شاحاك رشح نفسه لرئاسة الحكومة بغض النظر عن رأي ايهود باراك او الاطار القيادي لحزب العمل. وايدت هذا الترشيح ارملة رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين.

وروني ميلو، رئيس بلدية تل ابيب السابق، يلعب دورا في تكوين حزب الوسط، ونستطيع ان نقدم لائحة طويلة بالانسلاخات عن الاحزاب التقليدية وبالاندماج الجديد.

وعلى الصعيد العربي داخل اسرائيل تبذل الكتل جهودا لايجاد صيغ جديدة تخوض من خلالها الانتخابات المبكرة. وعدم الاتفاق بين هذه الكتل حتى الآن لا يلغي اطلاقا حقيقة التململ من الصيغ السابقة او احتمال التوصل للجديد.

لكن المهم هو ادراك السبب الرئيسي لهذا التململ ورغبة الاسرائيليين في دفع الجديد نحو القمة.

حسب رأيي هنالك عامل اساسي بدأ مع انتخاب نتنياهو رئيسا للوزراء، وتطور هذا العامل بشكل بطيء الى ان اتضح للاسرائيليين دون شك ان سياسة نتنياهو هي سياسة عدمية لا تستند الى رؤية استراتيجية او مهارة تكتيكية.

في بادئ الأمر كان الشك يعتمر قلوب الاسرائيليين حول عدمية سياسة نتنياهو. لكن التجربة اثبتت لهم بالملموس هذا الأمر وجعلتهم يسعون للتغيير.

فاغلبية الاسرائيليين شعرت بشكل متنام ومتزايد ان نتنياهو يقود اسرائيل نحو المجهول. شعرت بان رئيس وزراء اسرائيل منفصم الشخصية بين شخصية الاميركي المتخصص بالتسويف وشخصية المتطرف المتزمت جابوتنسكي. وانه نتيجة هذا الانفصام في شخصية نتنياهو يعتبره كثيرون، بمن في ذلك وزراء الليكود في حكومته، رجلا كاذبا، ويعتبره آخرون مخادعا ومضللا.

اما ما يهم اغلبية الاسرائيليين بالدرجة الأولى، فهو ان تشعر بان هنالك تقدما نحو الاستقرار، نحو التمتع بالدخل الكبير الذي يحصل عليه الاسرائيلي ونحو الأمن، والابتعاد عن اي مغامرة. فالمغامرة وركوب الاخطار والمجازفة، كانت مبررة قبل خمسين عاما وليست مبررة الآن.

- الاسرائيليون يريدون سياسة تبني استقرارا ومستقبلا رغدا. لكن الأمر يتحرك في المجتمع الاسرائيلي حسب تعبئة اللحظة الاخيرة خاصة اذا ما نفذت عمليات عنف، تماما كما حصل في الانتخابات السابقة. اذ ادت العمليات العنيفة الى نجاح بنيامين نتنياهو وتحكم المتطرفين بالشؤون السياسية وتعطيل عملية السلام وتأخير انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية.

كذلك فان عرب اسرائيل الذين يمتلكون قدرة انتخابية قد تغير مجرى الامور، شتتوا الاصوات بحيث تمكن اليمين من انجاح نتنياهو بفارق بسيط في الاصوات.

انها فرصة للسلام، الانتخابات تتيح لقوى السلام وللراغبين في بناء مستقبل مستقر ورغيد ان يصبوا اصواتهم بثقل باتجاه انجاح من يملكون سياسة واضحة بشأن اقامة السلام. اي سياسة واضحة تؤيد انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام 1967 وتساند حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة.

وعرب اسرائيل مطالبون ومدعوون هذه المرة لصب اصواتهم بهذا الاتجاه بغض النظر عن المصالح الحزبية او الفئوية، لأنهم، ان صبوا بهذا الاتجاه، فانهم يساهمون في دفع الامور نحو التطور الايجابي الحقيقي، اي انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وهذا الأمر سوف يعيد كافة الأمور الى مجراها الطبيعي، بحيث يصبح النضال من اجل القضايا الاجتماعية والاقتصادية والمساواة نضالا يسير في مجراه الطبيعي.

كذلك فانها فرصة لقوى السلام والتقدم في اسرائيل، لأن الاساس في هذه المرحلة هو الموقف من عملية السلام ومن اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. فهذا الأمر سوف يتحول الى عامل فاعل يدفع المجتمعين الاسرائيلي والفلسطيني للتطور.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

نقاط الحمد فوق حروف الأزمة العراقية

● من حسن سعد الوصالي - الدمام:

تحت عنوان «لتوضع النقاط على الحروف» كتب الدكتور تركي الحمد مقاله الاسبوعي في عدد «الشرق الأوسط» 7341 بتاريخ *1999/1/3* مستعرضا جزئية مهمة من القضية العراقية التي تضخمت وتفرعت بينما كان بالامكان حسم هذه القضية من البداية لو ان القائمين على عملية «عاصفة الصحراء» ارادوا ذلك واسقطوا النظام حسب رأي كاتب المقال. والمقالة رغم انها تميزت بالاسهاب في بعض المواطن الا انه يمكن تلخيصها في نقطتين على النحو الآتي:

1) ان معاناة الشعب العراقي الحقيقية هي في نظامه الحاكم وطالما ان معاناة الشعب هي في النظام فإن هذه المعاناة قديمة قدم النظام نفسه، فهي اذن لم تبدأ مع الحصار ولن تنتهي معه.

2) هناك دول اوروبية وعربية وآسيوية تتمسح بمعاناة الشعب العراقي متخذة اياه كقميص عثمان، بينما هي في الواقع تخفي مصالحها التجارية او الاقليمية او الدولية وراء هذا القميص المهترئ البالي الذي اصبح غير قادر على تغطية تلك المصالح.

هذا برأيي اهم نقطتين في مقال الدكتور الحمد، اما التعليق على هاتين النقطتين فبالنسبة للنقطة الاولى فلا احد ينكر ان معاناة الشعب العراقي تتحدد بالدرجة الاولى في نظامه شأنه في ذلك شأن معظم دول العالم الثالث التي افتضح امر بعضها والبعض الآخر لا يزال يراقب الامور عن كثب فهو يتوجس خيفة هنا وهناك كلما سمع بمحاكمة دكتاتور او باطاحة نظام، لكن ما اغفله الدكتور الحمد هنا وهو الاهم في الحقيقة هو من المسؤول عن مساندة هذا النظام واعطائه الفرصة لكي يعيش العقود المتتالية والسنين الطويلة؟ ولناخذ مثلا نظام صدام حسين طالما الكلام هنا عن العراق والجميع يعلم انه لولا المساندة الاميركية والفرنسية تحديدا للعراق اثناء حربه مع ايران لكان نظام صدام في عداد التاريخ، هذا ما صرح به اللواء الركن/وفيق السامرائي المدير السابق للاستخبارات العسكرية العامة في العراق في ثنايا هذه الجريدة عدد 7224، بل ان الادهى من هذا كله انه عندما قامت المظاهرات الشعبية بعد حرب تحرير الكويت وكان النظام اضعف ما يكون وقفت القوات الغربية سدا منيعا في وجه السيل الجارف من تلك المظاهرات لكي تحمي النظام من السقوط، وبالجملة فإن حسابات الدول التي تسمى عظمى كانت دائما تصب في مصالحها القومية حتى لو ادى هذا الى تدمير الشعوب الاخرى، وما الشعب العراقي الا مثل، ولو ذهبنا لنستقصي ما في بطن التاريخ لوجدنا الامثلة لا تحصر.

والغريب انهم اخترعوا لنا نظرية غاية في *السمو الاخلاقي*، لو انهم تركوا للشعوب حرية تطبيقها وقالوا ان الشعوب هي التي تملك حق تقرير مصير نظامها، وهي: كلمة حق اريد بها باطل ومبدأ نبيل لو تركت الشعوب تقرر مصيرها دون التدخل من اطراف خارجية غير ان واقع الحال يؤكد ان هذه الدول المتجبرة اصبحت تتدخل بشكل او بآخر متى ما رأت ان الشعب بدأ يختار النظام الذي لا يتمشى مع السياق العام لسياسة تلك الدولة او الدول وما قضية اوجوستو بينوشيه، دكتاتور تشيلي السابق الا نموذج لمثل هذا التدخل، حتى اذا ما استولى هذا الدكتاتور على مصير شعبه اخذت هذه الدول تحاول اطالة عمر هذا النظام حتى يصبح الشعب في عجز تام من حالة القمع والاحباط.

وقبل الانتقال الى النقطة الاخرى يجب ان نذكر ان الدكتور الحمد قام بتبسيط معاناة الشعب العرقي الى الدرجة التي جعلته متخما مرة بالمقارنة ببعض الدول الافريقية ومرة جعل مستوى معيشة الشعب العراقي يفوق مستويات المعيشة في كثير من الاقطار العربية، وهو كلام يسر لو ان الدكتور الحمد اعتمد في ذلك على عينه لا على اذنه، فبين الحق والباطل اربع اصابع، هي مقدار المسافة بين العين والاذن، كما قال الامام علي كرم الله وجهه. فالحق ان تقول رأيت والباطل ان تقول سمعت، ان معاناة الشعب العراقي بعيدا عن العنصرية وبدون التقليل من معاناة بعض الشعوب الافريقية هي معاناة سياسية اولا واخيرا وذات ابعاد متعددة ومتداخلة ولا يمكن قياسها بالمقارنة ببعض الدول الافريقية التي لا تملك ذهبا اصفر ولا اسود ولا حتى اخضر وطحنتها الحروب الاهلية بسبب او بدون سبب واستولت على مقدراتها القومية، بل وصل الامر الى ان بعض تلك الدول الافريقية تحارب من سعى لتقديم المساعدات الانسانية لها والامر قد يحتاج الى تفصيل ليس هنا محله.

اما اذا كان لا بد من الاستشهاد بالغير فقد يجوز هنا الاستشهاد بقول رئيس حكومة ايرلندا السابق المستر البرت رينولدز عندما سألته احدى محطات التلفزيون عن انطباعاته بعدما زار العراق فقال: اتمنى ان يحضر الرئيس كلينتون والمستر توني بلير وغيرهما ليروا المآسي القطيعة، لانهم لو شاهدوا ما فعل الحصار باطفال ابرياء فانني متأكد انهم سيقررون رفع الحصار فورا («الشرق الأوسط» 7292).

وقد يحق لنا في ختام التعليق على هذه النقطة ان نسأل اخيرا ان كان الشعب العراقي في كل هذه البحبوحة فما حال النظام؟ وما جدوى هذا الحصار؟ اما النقطة الاخرى التي ركز عليها الدكتور الحمد في المقال فهي التي التصقت بعنوان المقال وخلاصتها تمسح بعض الدول الاوروبية والعربية والآسيوية بقميص عثمان الجديد تبريرا لاهداف وغايات لا علاقة لها بشعب العراق من قريب او بعيد، فالمصلحة التجارية والاقليمية والاستراتيجية كانت دائما اهدافا خفية، بينما كانت معاناة الشعب العراقي هي الاهداف الظاهرة والبارزة. ولكن ما الجديد في هذا؟ ان السياسة الميكافيلية التي تفصل فصلا تاما بين الدين والاخلاق من ناحية وبين السياسة من ناحية اخرى دون ادنى غضاضة في ذلك لم تبدأ مع معاوية رضي الله عنه، كما انها لم تنته معه وشواهد التاريخ اكثر من ان تحصى، وستظل هذه *السياسة هي الدستور المتبع* طالما كانت هناك دول وطالما كانت هناك مصالح، اللهم إلا ان تمتلئ الدنيا بامثال ابي بكر وعمر وخالد بن الوليد وابي عبيدة وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم، ونحن اذا كنا نوافق الدكتور الحمد في استخدام تلك الدول لقميص عثمان لحاجة في نفس يعقوب فاننا نذكر فقط ان الدول التي حاربت العراق وفرضت الحصار عليه هي التي تمسحت بالقميص قبل ان تلقيه لتلك الدول. ولنتذكر جميعا ان تلك الدول حينما جيشت الجيوش واعلنت الحرب كان هدفها المعلن هو اخراج العراق من الكويت والحفاظ على الشرعية الدولية وهو هدف سام ومقصد نبيل لو كان هذا فقط هو الدافع الحقيقي.

● ● ●

الأسلوب الأمثل للنضال.. الكردي

● من محمد اسعد نبيل - لندن:

اصاب مريوان رشيد حينما ذكرنا في مقالته المنشورة في «الشرق الأوسط» بتاريخ 1999/1/8 بالقول المأثور عن عدم استطاعة اي انسان ان يخدع الناس جميعا لفترة طويلة في معرض رده على سعدي التينوك ولكن فاته ان مقالته هو ومقالة سعاد الملا اسماعيل اللتين نشرتا ردا علي في عدد سابق هما الاخريان دليل ناصع على ما يقول وبعيدا عن التعصب واختلاق البطولات او كيل الشتائم للطرف الآخر بدون حساب فإن ما نحتاجه هو فعلا وقفة مع النفس لنفكر عن السبب الذي حدا بالامور الى ان تصل الى حد تبشير البعض بالقطيعة بين الاتراك والكرد وهم الذين عاشوا مئات السنين مع بعض. لقد خرج علينا رئيس برلمان حزب العمال الكردستاني في المنفى قبل ايام في احدى القنوات الفضائية ليقول على مسمع من العالم العربي كله ان الشرق الاوسط كان يسكنه العرب والاكراد والفرس منذ مئات السنين وان الاتراك هم طارئون عليه! بل اضاف الى ذلك ان الاتراك لم يكن لهم اية خدمة متميزة للاسلام متناسيا الدولة العثمانية التي وحدت الكل طيلة قرون عديدة. فهل هذا هو الاسلوب الامثل للنضال الفكري ام ادعاء السيدة سعاد بأن الحزب المذكور لم يكن ابدا ارهابيا بدليل انه لم يقم بأية عمليات ارهابية في انقرة او اسطنبول! ولعلها راهنت على عدم معرفة الرأي العام العربي بالحوادث الوحشية التي ذهب ضحيتها الاطفال والنساء والكثير من الابرياء عندما فجر (مناضلوه) قبل اشهر محلا للعصير في مدخل السوق المصري باسطنبول او في الحافلة التي كانت تقل ركابا مدنيين من سيواس الى اسطنبول او قطار الضواحي في اسطنبول ناهيك عن حرق الغابات وتحطيم البيئة التي فاخر بها منتسبو هذا الحزب. اضف الى ما تقدم الالوف من المدرسين والطلبة الذين لاقوا حتفهم لان الحزب يريد افشال النظام التعليمي في جنوب شرق تركيا لقد آن الاوان للمخدوعين بنظرية النضال القومي المستند على اراقة الدماء ان يستذكروا تجربة الالوية الحمراء وبادر ماينهوف والجيش الايرلندي السري وجيوش تحرير مناطق كثيرة من العالم ومنظمات عديدة اخرى لا يتسع لها هذا المقال فيروا ما آلت اليه هذه المنظمات واذا كان السادة المذكورون فرحين بأن اوروبا قد لفظت تركيا واحتضنت مسألة الاكراد فليتذكروا ان الجدل الذي انتهى اليه ملف حزب العمال الكردستاني في المانيا هو التبويب الذي احتارت فيه هذه الدولة في وجوب اعتبار الحزب المذكور منظمة ارهابية ام منظمة اجرامية ولا اخال ان ايا من الوصفين هو مشرف لاخوتنا الاكراد المسلمين.

● ● ●

النسيان على الطريقة العربية

● من محمود حسن قنديل - جمهورية مصر العربية:

للاسف الشديد ان الشعوب العربية دائما تنسى عظائم الامور وكبائر الاحداث من التاريخ العربي القديم حتى الحديث المعاصر. وقد لا تسع المقالة في جريدة ان تسرد عشرات الاحداث المؤثرة في عالمنا العربي والاسلامي التي لم يتذكرها العرب ولم يتعظوا بها ويتحسبوا منها لمستقبلهم، بل اننا نستيقظ ونتظاهر فقط في اللحظة وننسى ما حدث بعد مرور يوم واحد فقط ونتصرف تصرفات لا تمت لهذه الاحداث والمظاهرات التي قمنا بها بأية صلة، بل تتنافى معها، وهذا ما حدث في القريب والقريب جدا، اذ ثارت الشعوب العربية اثر القصف الجوي والصاروخي الناري على العراق الشقيق ورفعت اللافتات واحرقت الاعلام في كل مكان ليس فقط في الشوارع بل في اماكن رسمية غيرها كما نشر في «الشرق الأوسط»، ولكن بعدها بيوم وفي نفس البلاد والقنوات التلفزيونية التي اذاعت تلك الاحداث وردود الفعل التظاهرية بدأنا نشاهد النساء كاسيات عاريات يدخن الارجيلة والسجائر في سهرات وحفلات مع ازواجهن وآبائهن واصدقائهن نقلناها على الهواء بغبائنا، طبقا لما فرضته علينا الثقافة الصهيونية الغربية اللاابيتية الغازية والمدمرة لنا ولشعوبنا وشبابنا، واقل ما توصف به هذه السهرات المذاعة انها لا تليق لا مع ما حدث ويحدث لنا يوميا ولا مع قيمنا العربية والاسلامية، ومتى...؟ في شهر رمضان الشهر الذي نزل فيه القرآن من الله سبحانه وتعالى يدعونا فيه الى البعد عن كل هذه المعاصي والخذلان والهوان، واذا بنا نحول الشهر الفضيل الى شهر المعاصي بالنساء شبه العاريات وآهاتهن وتراقص الفتيات في مناظر مؤسفة مخزية وفي يد كل واحدة منهن لي الشيشة والدخان يتصاعد ليجعل المكان كالمواخير، والمطربون غالبيتهم يتشبهون بالنساء والمطربات يتنافسن للظهور بصدورهن واجسادهن العارية والصالات والباحات تعج بالفتيات والنساء واشباه الرجال راقصين وراقصات، وتأتي نشرة الاخبار ونشاهد السيدة اللبنانية واطفالها الستة محترقين داخل سيارتهم اثر القصف الصهيوني، وفي خبر آخر نشاهد هدم المزيد من بيوت الفلسطينيين بالبلدوزرات وطرد وضرب وسحل الاسر رجالا ونساء واطفالا وتسال الدماء من الاب الفلسطيني وهو يحمل طفليه، وتنشر الاخبار والصحف و«الشرق الأوسط» حضور الملياردير الصهيوني موسكوفيتش بصحبة 15 مليارديرا صهيونيا آخر للبدء في بناء المستوطنات في رأس العامود اثر تلقيه الاشارة من نتنياهو. هذه هي حالنا، نسينا كل شيء، وتزداد تشرذما وتقوقعا وانحلالا، والعدو الصهيوني يدرس احوالنا بما نقدمه اليه من معلومات، ويدبر لنا ما يريد، وهو يقوم بفرض الامر الواقع علينا يوميا تلو يوم، لانه يعرف وبالتجربة ومما يشاهده ان اقصى ما سنقوم به هو التظاهر ثم النسيان ونحن سهارى وسط سحب دخان المواخير ونعرض عليه في قنواتنا لحظة بلحظة كل ليلة حالنا الذي يرثى له. ترى الى متى سيدوم هذا الحال؟

قبل انعقاد القمة العربية

● من كمال ظريفة - جمهورية مصر العربية:

تعليقا على ما تنشره «الشرق الأوسط» يوميا عن التحضير للقمة العربية المقبلة، فانني اجد انه من صالح الامة العربية ان تنعقد القمة في اقرب وقت ممكن لتثبت للعالم اجمع ان العرب موجودون ومتحدون حتى لو اختلفت وجهات النظر او الآراء في ما بينهم. ولكن قبل انعقاد هذه القمة هناك خطوة مهمة يجب على *العراق* ان يبادر بها حتى يصلح ما افسده داخل الامة العربية، وهذه الخطوة هي ان يعترف بأن احتلاله لدولة الكويت العربية الشقيقة كان خطأ وقع فيه او بالأحرى فخاً. وكما يقول المثل الاعتراف بالحق فضيلة، ويعلن اعتذاره عن هذا الخطأ الجسيم، وبهذا الاعتراف والاعتذار لدولة الكويت والامة العربية يكون رمى الكرة في ملعب الآخرين.

ويجب ايضا على القيادة العراقية وعلى رأسها صدام حسين ان تحسن صورتها امام العالم العربي وان يطمئن جيرانه من دول الخليج، وبهذا تبطل حجج بقاء القوات الاجنبية بالمنطقة. ولا يبقى امام الدول العربية الا ان تجتمع في القمة المقبلة التي اصبحت ضرورة ملحة لجماهير الامة العربية من الشرق الى الغرب حتى تقول كلمتها وتعلن امام العالم اجمع انه تم فتح صفحة جديدة بين جميع الدول *العربية* بما فيها *العراق* وتعود العلاقات بين الجيران وبالأخص دول الخليج والعراق وتحاول ان تتخذ قرارا بالاسراع في رفع الحصار عن الشعب العراقي والوقوف معه في المنظمات الدولية وفتح الحدود معه وزيادة العلاقات الاقتصادية حتى تخفف معاناة الشعب العراقي بأمل ان لن يكون نظام بغداد قد استفاد من الدرس القاسي الذي اخذه باعتدائه على احد اشقائه.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

المكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

المراسلون: فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy -

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في ابو ظبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع — الادارة العامة دبي: ت 623920 فاكس 663768 — فرع ابو ظبي ت 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف 2417810 فاكس 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» ـ نيويورك «نيكو».

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة Al-Khaleejiah Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14609 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607120 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333، الدمام ت: 8333344، لندن ت: 0171 4046950، باريس ت: 53776400، طوكيو ت: 03/5716748، مدريد ت: 4552891، واشنطن ت: 202/6537183

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607120 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793555
DAMMAM: P.O Box 5564 Dammam 31462 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 2748 Dubai Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: (171) 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32634591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33-1) 53776400 FAX: (33-1) 42251300
USA: Tel: (303) 604-5115 Fax: (303) 604-5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك، وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لرقابة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

الإسلام من خلال الأفلام (2-1)

دخل شاب صغير السن محلاً لتأجير أشرطة الفيديو في ولاية كاليفورنيا الأمريكية بحثاً عن فيلم ينوي قضاء السهرة في مشاهدته. وعندما خاب أمله لأن الفيلم سبقه آخرون اليه اختار فيلماً من بين عشرات الأشرطة على الرف المقابل. سأل صاحب المحل عن الفيلم بأنه فيلم درامي تاريخي: «ستقضي ساعتين ممتعتين في مشاهدته».

لم يقض ساعتين فقط كما وعده صاحب المحل بل قضى كل حياته الجديدة مع الفيلم. والفيلم هو «الرسالة» الذي انتجه المخرج السوري الأمريكي المعروف مصطفى العقاد قبل نحو عشرين عاماً ويروي سيرة ظهور رسالة الاسلام والتاريخ الأول من النبوة المحمدية. يقول مستأجر الفيلم انه فتن كثيراً بما شاهده، كما لو كان قصة خيالية، فقد كان يعرف القليل، والقليل الذي كان يعرفه عن الاسلام هو من أخبار المسلمين السيئة التي لا تشجع احداً على الاقتراب منه.

تحول الفتى الى الاسلام راغباً، لم يكن نزيل سجون، كما هو الحال مع الكثير من الذين اعتنقوا الاسلام حديثاً في امريكا، ولم يكن زائراً لدولة اسلامية، ولم يلتق احداً من الدعاة. كانت صلته بالفكرة وانتقاله الى الدين الجديد من خلال فيلم لا شك انه من أروع الأفلام التاريخية التي انتجت حتى الآن.

هذا الفيلم الذي لقي استقبالاً محدوداً عند ظهوره، نظراً لعدم اهتمام دور السينما الأمريكية بموضوعه، لقي معارضة شديدة ومنع من دخول معظم الدول العربية في الوقت الذي ستسمح فيه بدخول فيلم جديد عن النبي موسى.

ان كل من اطلع على سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام، أو قرأ سيرة الاسلام الأولى، من الغربيين تحديداً، يفاجأ بما تتضمنه من قيم انسانية كبيرة لم يعرفها العالم الحديث الا متأخراً جداً. لكن اطلاع الناس على حقيقة الاسلام في وقت شوه بعض المسلمين صورة دينهم عملية ليست هينة أبداً. ما فعله المتطرفون في اليمن، قاموا باختطاف سياح أبرياء قرروا زيارة هذا البلد والتعرف على أهله وتاريخه وجغرافيته من باب الاهتمام الايجابي به. الخاطفون اختاروهم هدفاً لا لشيء سوى انهم عزل من السلاح وهدف سهل ثم تسببوا في قتل اربعة منهم. هذا هو الاسلام المعروف وليس الاسلام الذي قدمه العقاد في فيلمه «الرسالة» الذي يستحق اعادة النظر في قرار منعه ودراسته بوعي

أمريكا في المزاد العلني

رضا محمد لاري

يتردد في داخل الاوساط الاقتصادية بالعاصمة واشنطون ان امريكا عرضت نفسها للبيع بالمزاد العلني، ورسا المزاد على المشتري الالماني الذي استحوذ على الحياة الائتمانية الامريكية، وعلى المشتري الياباني الذي سيطر على الصناعة والعقار فيها.

انشطر رجال الاقتصاد الامريكيين الى فريقين، فريق يؤيد الصفقتين، وحجته تستند الى ان الاموال الوافدة للوطن الامريكي تتمتع في الواقع بالجنسية الامريكية، لان التفوق الاقتصادي في المانيا واليابان وما ترتب عليه من «جري الفلوس» في بينهما قد جاء نتيجة لاستثمار الاموال الامريكية فيهما، في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

وفريق يرفض تماما هذه الاموال الوافدة لامريكا ويعتبرها قوة اقتصادية غازية تفرض الخضوع لنفوذ اجنبي يؤثر على صناعة واصدار القرار السياسي من خلال «دهلزة الاموال» خصوصا في ظل مرض الجسم السياسي الامريكي الذي يسمح بها دوار جماعات الضغط الاجنبية بالعمل في الحياة السياسية.

وبغض النظر عن انتماء الرأي الصائب لاحد الفريقين، نجد اليابان تسيطر على الصناعات الكبرى الامريكية، باموالها المستثمرة فيها، واخذت بكل ما يترتب على ذلك من اضرار تسرب الاموال المنظم والمستمر على اقتصاد امريكا.

وسيطرة اليابان على العقار الامريكي اتخذت العديد من اشكال الاستثمار اهمها وابرزها في مجال الصناعة الفندقية، ويلاحظ ان اليابان لا تتقيد باحكام القانون الفيدرالي الامريكي الذي يمنع التدخين في الاماكن العامة، وذلك بسماحها بالتدخين في داخل الفنادق المملوكة لها، وابرز هذه الفنادق فندق سنشري بلازا في لوس انجلوس الذي يدخن نزلاؤه بصورة علنية في صالة استقباله وطرقاته ومطاعمه تحت حماية مظلة رأس المال الياباني.

غزو المال الالماني لامريكا قد جاء من خلال بيع البنك الامريكي بنكرزترست على البنك الالماني دويتش بنك الذي ضم تحت جناحه خمسة بنوك اخرى بعد اتحادها معا للقيام بهذه الصفقة فوق التراب الامريكي.

وصلت اصول البنكين البائع الامريكي والمشتري الالماني الى مبلغ ثمانمائة وواحد وثلاثين الف مليون دولار امريكي، ويحقق الالمان السيطرة على اكبر بنك في العالم من خلال حصتهم في هذه الاصول التي تصل الى ستمائة وخمسة وسبعين الف مليون دولار امريكي وهي تزيد باكثر من اربعة اضعاف حصة البنك الامريكي بنكرزترست التي لا تتعدى حصته مائة وستة وخمسين مليون دولار امريكي.

قبول بنكرزترست ثامن اكبر بنك في امريكا بهذا الذل لالمانيا، راجع الى الخسائر الفادحة التي نزلت به بسبب انهيار اقتصاديات دول النمور الآسيوية وتردي الاقتصاد الروسي الذي كان يتخصص بنكرزترست في تداول الاسهم والسندات والعقارات في تلك الدول المتراجعة الى الوراء اقتصاديا، وفقدت اوراقها المالية الكثير من قيمتها بسبب الانهيار والتردي الذي اصاب اقتصاديات تلك الدول.

قيام الدمج بين البنكين لم يحقق فقط السيطرة الالمانية على الحياة الائتمانية الامريكية، وانما اعتلى ايضا عرش الاموال في العالم بعد ان تفوق بماله على البنكين السويسريين «يو. بي اس» وسيتي جرون» اللذين اسقطا عن عرش المال، واصبحا من التابعين لملك المال الجديد في العالم.

كان من الطبيعي ان يتولى رئاسة البنكين المتحدين الفوهرر رولوف برير رئيس دويتش بنك باعتباره صاحب الحصة الكبرى في اصول البنك الموحد. اصطدم هذا الوضع الاقتصادي الذي فرضه دويتش بنك باتحاده مع بنكرزترست مع مصالح رجال المال اليهود، خصوصا بعد ان اطلعوا على وثيقة سرقت من اضابير البنك الالماني دويتش بنك تفضح نية البنك في السيطرة على الانظمة الائتمانية في امريكا واوروبا خلال العامين القادمين، وبدأت حملة اليهود الامريكان ضد البنك الالماني دويتش بنك بقولهم ان هذا البنك لا ينتمي الى المانيا الحالية تحت حكم المستشار جيرهارد شرودر وانما يمتد بجذوره الائتمانية الى المانيا النازية تحت حكم المستشار ادولف هتلر، ودللوا على ادانة دويتش بنك بالنازية بقولهم انه كان الممول الرئيسي للرايخ الثالث.

بعث اباطرة المال اليهود مذكرة الى البنك الفيدرالي الامريكي «البنك المركزي» قامت بصياغتها شركة كوهين سيلستين هاوس للمحاماة، اتهمت فيها دويتش بنك بتلوث امواله المستثمرة اليوم في امريكا بدماء اليهود الذين قتلوا في حمامات الدم «الهولوكاست».

وقررت المذكرة بدون دليل ان البنك الالماني دويتش بنك مجرم بسرقه المال اليهودي بمنع صرف رواتبهم ومصادرة ودائعهم وحرمانهم من الفوائد المترتبة على اموالهم لسنوات طويلة.

استطاع الفوهرر رئيس البنك الالماني دويتش بنك ان يتصدى لهذا الافك اليهودي ويرفع الاتهام بالنازية عن البنك الالماني بواسطة محامين المان كبار رفعوا مذكرة الى البنك الفيدرالي الامريكي جاء فيها ان محكمة نورمنبرج التي عقدت لمحاكمة مجرمي الحرب العالمية الثانية من النازيين برأت ثلاثة متهمين من بين الاربعة والعشرين متهما الذين مثلوا امامها بتهمة النازية، والثلاثة الذين برأتهم المحكمة الدولية بحكم اصدره قضاة دوليون من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي وفرنسا وبريطانيا هم موظفو دويتش بنك لعدم توافر الادلة التي تجرمهم بالنازية.

هذه الحقيقة القاطعة والثابتة في سجلات محكمة نورمنبرج لم تثن اليهود الامريكان عن غيهم الرامي الى عرقلة الصفقة بالغاء الاتفاق المبرم بين دويتش بنك الالماني وبين بانكرزترست الامريكي بلطم الخدود وشق الجيوب على الآباء والاجداد الذين ساقهم الحكم النازي الى حمامات الدم «الهولوكاست» والبكاء والنحيب على الاموال اليهودية التي صادرها البنك الالماني دويتش بنك بدون وجه حق وانفقت في قتل اليهود باموالهم.

هذه الضجة التي يثيرها اليهود في داخل امريكا هي في حقيقتها استجداء لقرار يصدر من البنك الفيدرالي الامريكي يلغي الصفقة او على اقل تقدير يحجم ادوارها المستقبلية على الحياة الائتمانية في امريكا واوروبا بهدف حماية الحصون التقليدية المالية المملوكة لليهود، التي اخذت تتزعزع من مواقعها بعد قيام هذا البنك العملاق واعتلائه لعرش المال في العالم من فوق التراب الامريكي.

من المؤكد عدم استجابة البنك الفيدرالي الامريكي لمطالب اليهود العاطفية لان لغة الارقام لا مجال للعواطف فيها وتتميز في منطقها بلغة قاطعة غير قابلة للجدل العقيم المتصادم بين الآراء المختلفة.

ولا نكشف سرا لو قلنا بأن مصلحة امريكا الاقتصادية العليا مرتبطة باقامة هذا البنك العملاق دويتش بنك الذي سيمارس اعماله من فوق الارض الامريكية، وبذلك تنقل عاصمة المال في العالم من جنيف المدينة السويسرية الى نيويورك المدينة الامريكية، وهذا في ذاته يرضي الجنون الامريكي الراغب في السيطرة على كل شيء، وجاءت لواشنطون السيطرة الائتمانية على العالم فوق طبق من الذهب.

امريكا لا تقف متفرجة على ما يحدث في الحياة الائتمانية، وانما تقوم بدور اللاعب الداعم لشريكها من خلال الترحيب لكل تحرك من قبل دويتش بنك وتبارك له كل عملية شراء لبنوك اخرى، مما جعل شراء الفرع البلجيكي لبنك كريد يونيه الفرنسي بقيمة وصلت الى ستمائة مليون دولار امريكي، قام بدفعها دويتش بنك عدا ونقدا.

خبراء الاعمال والاموال يقررون بأن دويتش بنك سيواصل شراءه للبنوك المختلفة في امريكا واوروبا ليقيم امبراطورية ائتمانية قادرة وراغبة في السيطرة على الاموال التي يتم من خلالها السيطرة على العالم.

لا يزال النقاش دائرا في داخل امريكا بين من يعارضها ويتهمها ببيع نفسها في اسواق المزاد العلني وبين من يؤيدها ويكبر فيها شجاعتها في التعامل مع المال بأسلوب العصر الذي لا مكان فيه لغير العمالقة من اصحاب الاموال.

خيمة الحص والحريري الرمضانية

فؤاد مطر

ابتكر بعض اقطاب تجارة الفنادق والمطاعم والملاهي في لبنان بمجرد أن نشر اتفاق الطائف الطمأنينة على ربوع بلادهم طريقة غير مألوفة لليالي الرمضانية على أساس انها تعوض المسلمين من اللبنانيين الليالي الصعبة من رمضانات الحرب التي كانوا يقضون معظمها وبالذات في سنين اشتداد القصف في الملاجئ. وجاءت الطريقة عبارة عن خيم من النوع الذي يستعمل في سرادقات العزاء او المهرجانات الانتخابية في مصر. وهذه الخيم التي بدأت شبيهة بمقاهي حي الحسين في القاهرة، واشهرها مقهى الفيشاوي الذي له في ذاكرة كل من زار مصر مكانة محببة، تحولت شيئاً فشيئاً الى ما يشبه «الكاباريهات الحلال» اذا جاز التعبير. اكل وطرب وشيشة وتبرج ومصورون يلتقطون الصور لتنشرها الصحف والمجلات في صفحاتها الخاصة بالاخبار والنشاطات الاجتماعية. واسهمت محطة تلفزيون «المستقبل» التي بدأت تستقطب اللبنانيين والسوريين حول برامجها لأنها اقل تحرراً من المحطة الاخرى «إل. بي. سي» في تعميم ما كان يجري في «الكاباريهات الحلال»، حيث انها كانت تبثها حية مع انها بأنرة غير مستحبة وغير راقية ونكاد نقول انها مكروهة شرعاً لأنها تتم في شهر العبادة. كما أن كثيرين من اهل المغنى والطرب التراثي من دول مشارقية ومغاربية بدأوا يتوافدون الى لبنان للغناء في هذه الخيم التي خاضت معارك على صعيد المنافسة. والى ذلك فإن اخواننا في بعض دول الخليج بدأوا يفدون الى بيروت من أجل سياحة رمضانية تقوم على النوم طوال النهار في الفندق من أجل السهر حتى ما بعد السحور في الخيمة الرمضانية. وجاء تنبه أولي الأمر الى هذه الظاهرة متأخراً، فبدأت بعض العائلات تتحاشى المشاركة في هذا المهرجان غير المستحب ثم بدأت الانتكاسة الاقتصادية تنتشر في أوساط المجتمع اللبناني وهذا جعل ظاهرة الخيم الرمضانية تبدأ الانحسار بالتدرج حيث لم يعد في استطاعة معظم رواد هذه الخيم تأمين متطلبات السهرة فضلاً عن أن حزام الفقر حول هذه الخيم كان يتسع وبحيث أن ثمن وجبة السحور الرمضانية في هذه الخيم يكفي لاطعام مسكين وأفراد عائلته لمدة اسبوع.

وطوال ثلاث سنين كانت الخيم الرمضانية موضع استهجان الوف المسلمين الذين تربوا على أن شهر الصوم انما هو مناسبة للتعبد والتأمل وطلب المغفرة وتنشيط الذاكرة وإيقاظ الوجدان والضمير وسماع الكلام الطيب تبثه وسائل الاعلام المرئي والمسموع. كما انه مناسبة للتعفف وصون اللسان والانصراف الى أمور الدين بدل الانشغال بامور الدنيا من سياسة وغيرها.

تلك هي حال الاكثرية الغالبة من المسلمين اللبنانيين مع ظاهرة الخيم الرمضانية التي ابتكرها التجار لهم كوسيلة من وسائل الترفيه البريء، الاّ انها تحولت الى تقليد غير مستحب على الاطلاق للاسباب التي اوردناها ولأسباب اخرى لم نوردها ولا يجوز ان نوردها.

هذه السنة جاء رمضان ظاهرة غير مستحبة هي الاخرى وهي ظاهرة التلاسن الاسلامي على مستوى القمة وبما يشبه الطريقة المعتمدة من قبل الزجالين ومسرحها مآدب الافطار. واستطاع رئيس حكومة العهد الجديد الدكتور سليم الحص الذي دشن الظاهرة التي نشير اليها ورئيس حكومة العهد القديم رفيق الحريري الذي قاد شخصه على غير ما هو متوقع حملة الرد على الحص ومواجهته... استطاع القطبان

فيها اتهامات وكلام من العيار الثقيل الذي يطرب له اولئك الذين لا يريدون الخير لهما ولا لبلدهما. الحص يتحدث فجأة عن «الاشباح» وعن أجهزة الحريري غير المرئية - من دون تسمية الرجل - التي تعمل في اتجاه التطاول على مقام رئاسة الوزراء. والحريري يعيب على الحص - ومن دون تسمية الرجل - تصرفات وأسلوب تعامل يتسم على حد قوله (أي الحريري) بالتشفي والكيدية والخفة والانتقام. ثم يأتي الرد بكلام اكثر قسوة عن العهد الذي كان الحريري احد اعمدته، بل لعله كان العمود الفقري لذلك العهد... وهكذا مما لا يتسع مجال لذكره.

وكان لافتاً للانتباه ان هذا القصف العشوائي، الذي اقتصر على طائفة واحدة هي الطائفة السنية، يتم في معظم الاحيان في مأدبة افطار واحدة يشارك فيها الرئيسان. أما ما بدا اكثر طرافة من ذلك فهو وجود مصفقين لهذا التطريب السياسي. كذلك كان لافتاً ان هذا التصعيد في التلاسن جاء بعد زيارة قام بها الحص الى دمشق تلتها زيارة قام بها الحريري الى العاصمة السورية. وكان الاستقبال على المستوى الرئاسي لكل منهما لائقاً. وقد يكون كل منهما شعر ان الحكم السوري معه، أو انه لا ولن يتخلى عنه، فارتأى ان يرفع الصوت اعلى واعلى، وهي قراءة غير دقيقة للامور. لكن المؤسف هو ان رفع الصوت أخذ منحى مواجهة اعلامية من نوع المواجهات بين بعض الانظمة العربية، واكثرها مدعاة للاسف المواجهة المستيقظة بعد سبات عميق بين العراق وكل من مصر والسعودية.

واللافت للانتباه أيضاً أن هذا التطريب السياسي اعتمد لغة الايحاءات. الحص يتحدث عن امور يفهم سامعوها انه يقصد الرئيس السلف بالاسم. والحريري يرد متحدثاً عن امور يفهم سامعوها انه يقصد بها الرئيس الخلف وايضاً الرئيس اميل لحود الذي يتبين يوماً بعد يوم انه اوقع الحريري في فخ المكابرة التي انتهت بالاعتذار عن عدم تشكيل الحكومة على نحو ما فعلت السفيرة غلاسبي عندما اوقعت الرئيس صدام حسين في فخ المغامرة التي بدأت بغزو الكويت وقد تنتهي بحكم الرجل بعدما قاربت على الانتهاء من الغاء العراق كقوة ذات تأثير في المجالين السياسي والعسكري وصنع القرار في منطقة الشرق الاوسط.

ويبقى أن شريحة عريضة من اللبنانيين، نحن منهم، شاهدوا عبر شاشة تلفزيون الحريري (تلفزيون «المستقبل») سهرات الخيم الرمضانية، فتمنوا من منطلق حبهم للرجل وثقتهم ببرنامجه الوطني والعمراني واتكالهم على انه المنقذ للبلد وبالذات لعملته، لو أن تلفزيونه ينأى عن هذه المسليات خصوصاً إن الاكثرية الغالبة من هؤلاء تفضل ان يكون شهر الصوم شهر تعبد وليس كرنفالاً وبثاً مباشراً على الهواء للياليه بما تحويه من أكل وطرب وتبرج.

وفي رمضان هذه السنة يلاحظ المرء ان الشريحة العريضة نفسها ازدادت طولاً وعرضاً وكانت تتمنى الاّ يتحول تلفزيون الحريري الى ما يشبه اذاعة صوت العرب ايام أحمد سعيد. وما حاجة الحريري الى الدفاع عن نفسه في معرض مواجهة العهد الذي اقصاه لاعتبارات تتجاوز من هم رموز ادوار تنفيذية مثل الرئيسين سليم الحص ورفيق الحريري وتقتصر على من في أيديهم صنع القرار والذي بات على ما يبدو الرئيس اميل لحود عضواً جديداً مسموع الكلمة ومهاباً في ناديهم مقبولة عضويته بإجماع الاعضاء.

ونقول ما حاجة الحريري الى الدفاع عن نفسه ما دامت آثاره تدل عليه في لبنان

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief:
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
ادارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام: هشام مصطفى زاهد — المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ — المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الحكم التكتيكي على الطريقة التركية

عرض رئيس وزراء تركيا الجديد - القديم بولنت اجاويد، أمام البرلمان التركي امس، ما تخطط حكومته لتنفيذه خلال الشهور الثلاثة الفاصلة بين اليوم وموعد الانتخابات المقبلة. والواضح من الشكل الذي اتت به حكومة اجاويد، ومن الجو العام المحيط بها، انها اقرب الى فرصة لالتقاط الانفاس، والعودة الى ممارسة سياسة الهامش المتاح فيها للاحزاب العلمانية واليمينية التقليدية «تكتيكي» بينما يظل القرار «الاستراتيجي» رهن إشارات الجيش.

فاجاويد، المحسوب نظرياً على يسار الوسط، بنى اسمه اصلاً ضمن حزب الشعب الجمهوري، الحزب التاريخي الذي قاده لسنوات طويلة عصمت اينونو، خلف مصطفى كمال «اتاتورك»، الا أنه خرج منه لاحقاً ليؤسس حزب اليسار الديمقراطي.

وكان اجاويد، ذو الميول القومية المعتدلة، رئيسا للحكومة التي اتخذت عام 1974 قرار غزو قبرص ردا على الانقلاب اليميني الذي نظمه «حكم الجنرالات» اليونان الانقلابيين في اثينا بهدف ضم الجزيرة الى اليونان. ولقوميته و«انجازه» القبرصي يتمتع اجاويد حتى اليوم باحترام خاص عند العسكر التركي، وهو الاحترام الذي اتاح التفاهم على شخصه لتولي رئاسة الحكومة من جديد رغم الحجم الصغير نسبياً لحزبه، ورغم العداء القديم بينه وبين حزبي تانسو تشيلر ومسعود يلماز، وريثي الحزب الديمقراطي - ومن ثم حزب العدالة - (حزب عدنان مندرس).

فحكومة اجاويد «حكومة اقلية» جاءت الى السلطة بعد ستة اسابيع من الفوضى السياسية تخللها ضغط شديد من الجيش، من وراء الستار، لترتيب الامور وانهاء التعقيدات. ولا شك ان اجاويد الآتي الى الحكم اليوم بدعم الجيش وتأييد «تكتيكي» من حزبي «الطريق القويم» (حزب تشيلر والرئيس سليمان ديميريل) و«الوطن الأم» (حزب يلماز والرئيس الراحل تورغوت اوزال) سيجد نفسه في خط المواجهة الرئيسية مع القوى الاسلامية. فهذه القوى، مهما اختلفت مسميات الحزب الناطق باسمها، تشكل المعارضة الرئيسية للطبقة السياسية الحاكمة في تركيا. بل هي في خط صدام مباشر مع الطبقة السياسية الحاكمة في تركيا بموجب تحالف مؤسسة الجيش مع قوى اليمين والوسط البورجوازية والعلمانية ذات المشروع الغربي. ومع العد العكسي للانتخابات المقبلة سيتحمل اجاويد بالدرجة الاولى المسؤولية المباشرة في مكافحة الصعود السياسي للاسلاميين من حزب «الفضيلة» (الرفاه سابقاً).

وقد يكون بإمكان اجاويد النجاح خلال الفترة الانتقالية القصيرة المقبلة في منع الاسلاميين من المضي قدماً في كسب المواقع، ورفع نسبة تأييدهم. وعلى الارجح سينجح في منعهم من كسب الاغلبية المطلقة، مما يعني بقاء اغلبية البرلمان في ايدي الاحزاب التقليدية والعلمانية الحائزة رضى الجيش. غير ان «سيناريو» العزل هذا قد لاينجح على المدى البعيد. والمراقب الحصيف يتذكر كيف نجح الشيوعيون في ايطاليا بالمحافظة على مواقعهم بل زيادة قوتهم في ظل العزل المستمر طيلة فترة الحرب الباردة، وكيف تمكنوا لاحقاً من إعادة تجميع شتاتهم بعد انهيارهم عشية انهيار «جدار برلين» وها هو احد زعمائهم ماسيمو داليما يشغل منصب رئاسة الحكومة!

ان تركيا لاعب اساسي، إن في العالم الاسلامي او في الشرق الاوسط او في جنوب اوروبا او حتى في وسط آسيا. ومواصلتها سياسة «الهروب الى الأمام» على الدوام ستؤجل معالجة القضايا المحتاجة بالشكل المطلوب، وكما حصل مع الحزب الديمقراطي المسيحي، الذي احتكر حكم ايطاليا طيلة سنوات الحرب الباردة، تترك الحكومات نهباً لشرائح من الساسة المغامرين والانتهازيين والفاسدين.

«الشرق الأوسط»

مبادرتا السعودية وموقف بغداد

ربما شاءت الصدف، وحتمت الاوضاع العربية، ان يأتي التحرك السعودي في اتجاه أزمتين عربيتين في وقت واحد. ففي الوقت الذي اعلن فيه عن المبادرة السعودية الداعية لرفع العقوبات الاقتصادية والتجارية عن العراق، كان الامير بندر بن سلطان، سفير السعودية لدى الولايات المتحدة، يستعد للسفر الى ليبيا مع مبعوث الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا، بهدف ايجاد حل مقبول للعقبات الاخيرة التي تقف حائلاً أمام حل ازمة لوكربي.

والواقع ان التحرك السعودي باتجاه ليبيا قد انطلق في صمت منذ فترة طويلة واسهم في حلحلة الكثير من العقد في قضية لوكربي بحيث بات الحل قريباً. وقد سبق للامير بندر ان زار ليبيا، بتوجيه من القيادة السعودية، بشكل غير معلن بضع مرات. كما انه نسق مع جنوب افريقيا في تحركاتها للمساعدة في حل هذه الازمة.

اما المبادرة تجاه العراق فقد جاءت في وقت تشهد فيه الازمة العراقية تصعيداً على اكثر من صعيد، وتلويحا من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا بضربات عسكرية جديدة للعراق، اذا استمرت المناوشات الجوية والسياسية الحالية. وقد اعطت المبادرة زخماً للنقاش الدائر في اروقة الامم المتحدة وفي العديد من الاوساط حول قضية العقوبات.

والازمتان، رغم الاختلاف الواضح في ظروفهما، تجمع بينهما قضية العقوبات التي يخضع لها البلدان، وهي قضية صارت مدار بحث منذ فترة باعتبار ان الاثر الاكبر لهذه العقوبات هو على الشعبين. بل ان هناك من بات يرى ان نظام العقوبات الاقتصادية فشل كمبدأ، وان مجلس الامن في حاجة الى اعادة النظر فيه، وابتكار اساليب جديدة لنظام العقوبات، بغض النظر عن الجهة التي يمكن ان يفرض عليها.

وبينما قبلت ليبيا بالتحرك السعودي مبدية تقديرها له وتجاوبها معه، باعتبار انه يستهدف مصلحتها ويضع في الاعتبار معاناة شعبها، سارع العراق الى رفض المبادرة السعودية بشكل قاطع. بل وصعدت بغداد من هجومها على السعودية وعلى مصر التي ايدت المبادرة. والغريب ان يصدر رد الفعل هذا من العراق في حين ان المبادرة تستهدف رفع الحصار الذي اذاق الشعب العراقي معاناة لم يعرفها من قبل.

وقد دفع رد الفعل العراقي العديد من الجهات الى القول بأن الحكم العراقي مستفيد من العقوبات على اساس انه يعلق كل مشاكله على شماعتها. وقد عبر عن هذا الامر اول من امس المندوب الهولندي لدى الامم المتحدة حين قال ان رفع العقوبات عن العراق «سيعيد الوحدة داخل مجلس الامن (الدولي)، وسيسحب من صدام حسين السلاح الذي يستخدمه، بأن الشعب العراقي يعاني بسبب العقوبات».

منطقيا يفترض ان يقبل العراق بأي مبادرة تهدف الى رفع العقوبات الاقتصادية والتجارية والنفطية عنه، من أجل انقاذ شعبه من الوضع الحالي. اما الحجة القائلة بأن العراق لا يريد رفعاً جزئياً بل كلياً للعقوبات، فهي لا تبدو مقنعة، اذ انه في سبيل رفع الحظر عن المشتريات العسكرية تضحي بغداد بمكسب رفع المعاناة عن الشعب.

كما انه يمكن للمرء ان يجادل بأن الحظر العسكري فرض على امم اخرى في السابق مثل المانيا واليابان، لكنه لم يمنعها من التقدم الاقتصادي، بل قد يكون ساعدها في تحقيق طفرة اقتصادية هائلة ربما لم تكن ستتاح لها لو انها بددت اموالها وامكانياتها في سباقات التسلح التي هدت دولة عظمى مثل الاتحاد السوفياتي السابق. لكن المشكلة هي انه بينما رأت المانيا واليابان فائدة في السلام والاستقرار بعد الهزيمة في الحرب، فان العراق ما يزال يهدد جيرانه ويلوح باعادة احتلال الكويت رغم ما جره عليه ذلك من مصائب.

ان المشكلة ليست في المبادرات السعودية، والا لكانت ليبيا قد رفضت تحرك الامير بندر ايضاً، بل المشكلة في عقلية المواجهة السائدة في بغداد، والتي جرت الخراب والعذاب على هذا البلد وشعبه.

عثمان ميرغني

تشخيص الواقع ونقد الايديولوجيات

هاشم صالح *

ليس من السهل التحدث عن هذا الموضوع او الاحاطة به. في الواقع اني أشعر بالخوف والارتباك ازاءه. ذلك انه للقيام بمثل هذا العمل ينبغي ان اقوم بعملية احصائية لكل الخطابات السياسية الموجودة في الفضاء العربي الواسع الممتد من المغرب الاقصى الى شمال سورية والعراق. وهذا أمر فوق طاقتي وامكانياتي. اقول ذلك وبخاصة ان هناك نوعين من الخطابات السياسية: خطاب سري وخطاب علني. ونحن لا نعرف الا الخطاب العلني الذي يتجلى في الساحة ويفصح عن نفسه من خلال الكتب والمجلات والمهرجانات والمنشورات. ولكن الخطاب المكبوت لا تقل اهميته عن الخطاب الصريح والشرعي قليلا او كثيرا. وانتم تعلمون ان مجمعاتنا تحبل بشتى أنواع الخطابات، مكبوتها والصريح.

سوف اكتفي الآن بتناول الخطابات السياسية العلنية وحدها. ولكن حتى هذه فلن استطيع التعرض لها كلها، وانما ساضطر للاختيار والحذف والاقتصار على بعضها. وسوف احاول ان اتعرض لجذورها الفكرية او الايديولوجية، اكثر مما اتعرض لتجلياتها السطحية كخطابات سياسية متقلبة بطبيعة الحال ومضطرة لمراعاة الاحداث العابرة ومقتضيات التكتيك والتأقلم مع الظروف. بمعنى آخر فسوف أفصل السياسي المباشر عن الايديولوجي العميق لكيلا أهتم الا بهذا الأخير هنا. فأنا لست محللا سياسيا ولا صحافيا محترفا في الشؤون اليومية والاخبارية. ولا اقول ذلك من باب الترفع والاستعلاء أبدا.

كل ما اريد قوله هو ان للعامل الفكري (او الايديولوجي بالمعنى الايجابي او الحيادي للكلمة) استقلاليته الذاتية بالقياس الى العامل السياسي المباشر. ولعل عدم الاعتراف بهذا التمايز او تلك الاستقلالية النسبية قد أساء كثيرا للسياسة والفكر في آن معا. فموقع المفكر غير موقع السياسي، دون ان يعني ذلك ان هناك فصلا كاملا بين الفكر والسياسة. فمن الواضح انه اذا لم يكن الفكر قابلا لأن يترجم يوما ما على أرض الواقع، فانه يظل تجريدا نظريا او تهويما في الفراغ. ولكن من الواضح ايضا ان الفكر في بداياته لا يكون مهووسا بالتحول الى سياسة او حزب سياسي يهدف الى الامساك بالسلطة او الانقضاض عليها، وانما يكون مهووسا بشيء واحد فقط: هو الكشف عن الحقيقة في الواقع والتاريخ. وهو لا يستطيع ان يكشف الحقيقة الا اذا كان متحررا من هاجس السلطة والسياسة والتحزب.

بعدئذ - اي في يوم ما وزمن يطول او يقصر - يتحول الفكر الى واقع، الى سياسة، الى تجسيد فعلي على الأرض. وفي معظم الاحيان لا يكون مجسدوه على ارض الواقع هم انفسهم الذين انتجوه. ذلك ان هناك مسافة زمنية تفصل بين زمن الفكر وتجسيد الفكر، او نجاحه في السيطرة على الواقع وقيادة الواقع. فالفكر عبارة عن بذور تزرع في احشاء الواقع وقد تلقى ارضا خصبة ومؤاتية وقد لا تلقى. فإذا ما اتيح لها ان تلقى فإنها تحتاج الى فترة من الزمن لا يعرف الا الله مداها لكي تنضج وتتفتح وتزهر. وكثيرا ما تتعدل الافكار او تتغير اثناء احتكاكها بالواقع وتفاعلها مع عناصره ومعطياته. فالواقع غير المثال والفكر غير الواقع. ومثالية الفكر (او طوباويته) مضطرة لأن تخضع للزوجة الواقع او لماديته واكراهاته. ولكن اذا كان الفكر قويا، ذكيا، مرنا يعرف كيف يتعاطى مع عناصر الواقع وكيف يتداخل معها ويتزوجها فلا بد ان يحدث التغيير المنشود وان يسيطر على الواقع ويوجهه الوجهة التي يريدها عندما تنضج الظروف لذلك.

سوف اتوقف هنا الآن عند مرحلة انتاج الفكر في الساحة العربية معتبرا بأن زمن السياسة لم يحن بعد. وانا انطلق هنا من فكرة اساسية مفادها: ان الفكر يسبق السياسة ويعلو عليها وليس العكس. وانه لا يمكن ان تنشأ سياسة حقيقية، استراتيجية، ذات معنى ان لم يكن هناك فكر كبير يحتضنها او يمهد لها الطريق. وانا ازعم بأن هذا الفكر غير موجود الآن. وبالتالي فإن المهمة الاساسية الملقاة على عاتقنا هي التالية: كيف يمكن ايجاد فكر عربي جديد قادر على الارتفاع الى مستوى التحديات؟ لكن قبل ان أجيب على هذا السؤال أحب ان اتوقف قليلا عند مثال تاريخي اوروبي شهير. فالمقارنة هي اساس المعرفة والنظر. مثال تطبيقي:

عصر التنوير والثورة الفرنسية

أحب ان أطرح هذا السؤال: هل فكر التنوير هو الذي صنع الثورة الفرنسية ام ان الثورة الفرنسية هي التي صنعت عصر التنوير بشكل اسقاطي واسترجاعي؟ بمعنى آخر: هل الفكر هو الذي يصنع السياسة أم ان السياسة هي التي تصنع الفكر؟ كان أحد المؤرخين الشباب الصاعدين حاليا في الساحة الفرنسية قد طرح هذا التساؤل في كتاب مهم صدر مؤخرا بعنوان: «الأصول الثقافية للثورة الفرنسية» (تأليف روجيه شارتييه، منشورات سوي، 1991). يحاول هذا المؤلف الشاب ان يناقش الاطروحة الكلاسيكية السائدة في فرنسا والقائلة بأن فلسفة التنوير هي التي انتجت الثورة الفرنسية كما يولد السبب النتيجة، وبشكل مباشر. ويرى الباحث بأنه وان كنا لا نستطيع انكار العلاقة بين فكر التنوير والثورة الا انه ينبغي تعديل النظرية الكلاسيكية شيئا ما وذلك بناء على آخر نتائج العلم التاريخي. فلم تعد مشكلة الأصول تطرح نفسها بنفس الحدية او الحتمية التي كانت تطرح بها في القرن التاسع عشر او حتى في النصف الأول من هذا القرن. بمعنى ان ارتباط الحدث السياسي (وان كان كبيرا وضخما كالثورة الفرنسية) بالأسباب او الاصول الفلسفية التنويرية لم يعد مباشرا ولا حتميا ولا خطيا كما يتوهم المؤرخون السابقون. ذلك ان للحدث التدشيني بداهته الأولية وفرادته الذاتية التي لا تشبه اي شيء سابق او لاحق. انه يشبه القطيعة التي تحصل فجأة في مسار التاريخ فتفصل ما كان عما سيكون. وبالتالي فلا يمكن اختزاله كليا الى اسباب او اصول سابقة عليه. يضاف الى ذلك ان الحدث السياسي نفسه (اي الثورة الفرنسية) هي التي شكلت ايضا عصر التنوير وصاغته بشكل استرجاعي واسقاطي من اجل ايجاد المبرر الثقافي لذاتها. لقد أرادت ان تخلع المشروعية على نفسها وان تواجه المشروعية الكاثوليكية التي نهضت ضدها وذلك عن طريق تشكيل صورة مثالية لعصر التنوير، وعن طريق التعلق بالفلاسفة: فولتير، ديدرو، روسو (وبخاصة روسو). وهكذا استطاعت ان تجد مفكرين كبارا ذوي وزن وقادرين على مواجهة اقطاب المشروعية التقليدية التي ظلت راسخة وظل لها انصار كثيرون حتى بعد الثورة. وبالتالي فإذا كان فلاسفة التنوير هم الذين صنعوا الثورة، فإن الثورة هي التي صنعت ايضا فلاسفة التنوير وثبتت صورتهم بشكل رائع ومثالي في الوعي الجمهوري للأجيال الفرنسية التالية.

على الرغم من جانبية هذه النظرية التاريخية الحديثة، وعلى الرغم من جانب الصحة الذي تحتوي عليه، الا انه لا يمكن انكار الدور الكبير الذي لعبه فلاسفة عصر التنوير في التمهيد للثورة الفرنسية. وهذه هي النتيجة التي توصل اليها روجيه شارتييه في نهاية المطاف وبعد لف ودوران طويلين. لكن العلاقة لم تعد عندئذ احادية الجانب ولم تعد مباشرة جدا او خطية (كما كانت تتوهم النظرية الكلاسيكية) وانما اصبحت علاقة جدلية وتفاعلية داخل الصيرورة التاريخية الكبرى. ماذا يعني كل ذلك؟ انه يعني ان فلسفة التنوير والثورة الفرنسية مندمجان، كلاهما، في نفس الحركة الكبرى للتاريخ: اي حركة العصور الحديثة التي لا تقهر ولا ترد. وقد تنبه الى ذلك الناقد الفرنسي الشهير هيبوليت تين، أحد اعداء الثورة الفرنسية.

وانن فإن روح الثورة الفرنسية لا تعود فقط الى الانوار وانما الى زمن ابعد بكثير: انها تعود الى لحظة ديكارت بالذات. فديكارت هو أب الثورة الفرنسية بحسب هذا المنظور وليس فولتير او روسو، او قل ان الاسباب البعيدة للثورة تعود الى القرن السابع عشر والاسباب القريبة الى القرن الثامن عشر. فعصر ديكارت لم يكن يسمح له بتجاوز حد معين من الشك والتشكيك: كانت العقيدة المسيحية الكاثوليكية تشكل خطا احمر لا يمكن له ان يقترب منه الا اذا أراد المجازفة بنفسه. وبالتالي فإن ما لم يقله ديكارت بخصوص هذه النقطة أهم بكثير مما قاله بحسب رأي البعض. فقد كان يتبع مذهب الحيطة والتقية لحماية نفسه. ولذلك فانه فصل بين دائرتين في ما يخص تطبيق الشك المنهجي الذي اكتشفه. الدائرة الأولى هي دائرة «الحقائق الايمانية» التي لا ينبغي للشك المنهجي ان يقترب منها على الاطلاق. فهي فوق النقاش وفوق التساؤل. واما ما تبقى من عقائد وافكار ورثها عن بيئته او طفولته او مدرسته فيمكن للشك المنهجي ان يضعها على محكه وان يغربلها غربلة دقيقة لمعرفة الصحيح من الزائف فيها.

ولكن بعد قرن من الزمان - اي في القرن الثامن عشر - اصبحت الدائرة هي ايضا خاضعة للنقد والشك المنهجي. بمعنى آخر فإن ما كان مستحيلا التفكير فيه في عصر ديكارت اصبح شيئا ممكنا التفكير فيه في عصر فولتير او ديدرو او روسو... فقد تشكل في القرن الثامن عشر «فضاء عام» بحسب تعبير الفيلسوف الالماني المعاصر هابرماز. واتاح هذا الفضاء العام للمفكرين والفلاسفة ان يناقشوا اهم القضايا واخطرها بما فيها القضايا المتعلقة والمشروعية السياسية. وهذا الفضاء العام يختلف عن البلاط الملكي ودائرة السلطة العامة، كما ويختلف عن دائرة الشعب او «العوام» لان الشعب لم يكن قادرا على الارتفاع الى مستوى المناقشة النقدية والعقلانية لهذه الأمور. ولهذا السبب فإن هابرماز يدعوه بالفضاء العام البورجوازي، وذلك لأن اصحابه لم يكونوا ينتمون الى دائرة الارستقراطية والبلاط الملكي كما قلنا، ولا الى دائرة الشعب والفلاحين والفقراء (وهم اغلبية الشعب آنذاك) وانما الى دائرة سكان المدن (أي البورجوازيين بالمعنى الحرفي للكلمة. وليس بالمعنى الاصطلاحي والايديولوجي الذي ساد فيما بعد). وسكان المدن هؤلاء كانوا من ابناء الطبقة الوسطى والحرف الحرة او الليبرالية. وكانت هذه الدائرة السياسية العامة والبورجوازية متولدة مباشرة عن الدائرة الادبية بكل صالوناتها ومقاهيها وجرائدها. وكانت هذه الاماكن تضج بالمناقشات والمجادلات. ويقدم هابرماز تعريفا لهذه الدائرة بقوله: «ان الدائرة العامة البورجوازية يمكن اعتبارها اولا وقبل كل شيء بمثابة دائرة الاشخاص الخصوصيين المتجمعين في فضاء ما وبشكل علني». وهذه الدائرة السياسية العامة التي اخذت في التبلور والتشكل في القرن الثامن عشر والتي ادت في ما بعد الى تشكيل الرأي العام كما هو معروف حاليا في المجتمعات الاوروبية، لم تكن خاضعة لسلطة الملك ولم تكن تتقيد بالمراتبيات الهرمية للعهد القديم. فقد كان جميع الناس متساوين فيها،

اليابان وروسيا..

جزر البراكين النشطة والهزات الأرضية عقبة في طريق توقيع معاهدة السلام

كاظم نوري *

بعد تقلص مساحة الاتحاد السوفيتي التي كانت تحتل سدس مساحة اليابسة على الكرة الارضية وانهيار كيانه لتقوم على انقاضه دولة روسيا الاتحادية.. اضحت هذه الدولة التي قامت منهكة اقتصاديا وسياسيا محط انظار الخصوم التاريخيين في منطقة الشرق الاقصى وبالذات اليابان التي جردها الحلفاء من جميع امكاناتها وقدراتها العسكرية بعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية لتتجه الى اوضاعها الاقتصادية التي دمرتها سنوات الحرب مما جعل الغرب والشرق بحاجة لها بعد ان تقدمت ركب الدول المتطورة في العالم رغم الحقبة المريرة من الزمن التي مرت بها لكنها تمكنت ان تنهض باقتصادها من جديد عبر تقنيات متطورة وان ترمي تركة الحرب الثقيلة بعيدا الا ان طوكيو لم تتخل عن مطالبها السابقة التي تعدها حقوقا وطنية وتاريخية غمطها الاتحاد السوفيتي قبيل انهياره حين استحوذ على جزر الكوريل الجنوبية الواقعة في الشرق الاقصى السوفيتي عام 1945، هذه الجزر التي تبعد قرابة 720 ميلا عن جزيرة كامتشاتكا / الروسية التي تفصل بحر اوخوتسك عن المحيط الهادئ.

وجزر الكوريل التي تمتد الى مسافة تقدر بنحو ستة آلاف ميل مربع كانت على مدى ثلاثة وخمسين عاما مضت حجر عثرة في طريق تحسين وتطبيع العلاقات بين موسكو وطوكيو بالرغم من الروابط الاقتصادية والعلاقات التجارية بين البلدين. لكن هذه القضية بقيت مدار خلاف بينهما، وان ملفات الجزر التي اجتاحتها القوات السوفيتية خلال الايام الاخيرة من انتهاء الحرب العالمية الثانية هي العقبة الكأداء التي تحول دون توقيع معاهدة سلام بين روسيا واليابان رغم انتهاء الحرب.

ومنذ قيام السلطة الروسية على انقاض الاتحاد السوفيتي والحديث يتواصل عن جزر الكوريل الجنوبية التي تعدها طوكيو بمثابة محور خلافات دائم مع موسكو، وقد وعد الرئيس بوريس يلتسين خلال لقائه رئيس وزراء اليابان السابق هاشيموتو في مقاطعة كراسنويارسك الروسية العام الماضي بحل هذه القضية بحلول عام الفين وهو ما جعل طوكيو تعيش آمال استعادة الجزر وبسط سيطرتها عليها من جديد رغم عدم اهميتها الاقتصادية كونها تخلو من اي ثروات طبيعية. فباستثناء موقعها الستراتيجي بالنسبة لموسكو.. فهي محاطة بمناطق صيد غنية لكنها كانت خلال فترة الحرب الباردة الخنجر المغروس في خاصرة اليابان والمنفذ الذي تطل منه موسكو على مناطق الشرق الاقصى حيث ترابط الغواصات النووية في الاجزاء الغربية من الجزر كي تطل على المحيط الهادئ مستغلة منفذ جزيرة كامتشاتكا الشرقي الذي تقع على تخومه واحدة من اكبر القواعد الحربية التابعة للاسطول الروسي ووفق تقارير المخابرات الغربية وهو ما يدفع موسكو الى التمسك بهذه الجزر حتى الآن.

ووفق الموسوعة العالمية فإن جزر الكوريل الجنوبية التي يبلغ تعداد نفوسها نحو ستة آلاف كانت موطن الروس خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر.. وفي عام 1855 استطاعت اليابان وضع يدها على مجموعة منها ثم استكملت بسط سيطرتها بالكامل على الجزر عام 1875 حتى اتفاقية يالطا التي اعقبت الحرب العالمية الثانية اعيدت بموجبها جزر الكوريل الجنوبية الى الاتحاد السوفيتي.

ان مناخ الجزر القاسي حيث الشتاء الطويل والثلوج واشتهارها بالبراكين النشطة والهزات الارضية حتى الآن لم يمنع اليابان من مواصلة المطالبة باستعادتها تلك المطالبة التي تلقى معارضة شديدة من لدن بعض الاوساط السياسية في الكرملن لا سيما رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف الذي يرفض حتى منح طوكيو اي وضع خاص في جزر الكوريل الجنوبية.

لذا فإن الاوساط السياسية اليابانية كانت غير متفائلة بنتائج زيارة رئيس الوزراء الاخيرة الى موسكو والتي التقى خلالها الرئيس يلتسن بل ان تلك الاوساط راهنت على فشل الزيارة طالما ان روسيا لم تعد تلتفت بجدية الى طلبات اليابان المتكررة وحديث كبار المسؤولين فيها عن حقوقه في جزر الكوريل.. كما ان موسكو لم تقتنع حتى هذه اللحظة بالمطالب اليابانية الا ان العروض التي تقدمها طوكيو بين فترة واخرى والتي معظمها تركز على القروض والمساعدات الاقتصادية والتسهيلات الائتمانية التي تعد موسكو اليوم بأمس الحاجة لها جعلت للموقف الروسي اكثر هشاشة وربما يدفع هذا الموقف موسكو الى منح اليابان املا بحل هذه المشكلة رغم ارتباطها بصلب امن روسيا التي تخشى من وجود خطط لدى الغرب بالزحف شرقا من خلال توسيع حلف شمال الاطلسي (الناتو) ومحاولة تجريد روسيا من مواقع استراتيجية وقعت في قبضتها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وجزر الكوريل الجنوبية رغم موقعها الجميل لكنها ما زالت مهملة لا سيما عاصمتها كوناشير التي يستطيع السائح ان يطل بنظره منها على تلال بعض الجزر اليابانية التي تبعد قرابة 12 ميلا بحريا عن جزر الكوريل الجنوبية. فمطارها المدني الوحيد اغلق عام 1991 بهدف اجراء بعض الترميمات الا ان اوضاع روسيا الاقتصادية المتدهورة حالت دون اتمام ذلك وبقي المطار مغلقا حتى الآن، وان الطريق الوحيد للوصول الى الجزر هو الممر البحري حيث تتجه السفن من ميناء فلاديفوستوك الروسي الى الجزر المذكورة برحلات شبه مستمرة. ومن اعقد المشاكل التي تواجه روسيا واليابان لحل مشكلة جزر الكوريل هي مسألة استبدال سكانها اليابانيين بالروس عام 1945 على الرغم من ان الروس هم سكان الجزر الاصليون قبل سيطرة اليابان عليها وهو ما اخل بالميزان السكاني في حينها وجعل الغالبية فيها من اليابانيين حتى تمكنت موسكو من الاستحواذ عليها بالكامل بعد الحرب العالمية الثانية.

ورغم الصعوبات التي تبرز في كل لقاء روسي ياباني بشأن التوصل الى صيغة تمهد الطريق لحل هذه المشكلة وصولا الى عقد معاهدة سلام بين البلدين الآن ساداكي نوماتا المتحدث باسم رئيس الوزراء الياباني بدا اكثر تفاؤلا عقب القمة التي جمعت يلتسن واوبوتشي رئيس الوزراء في موسكو اخيرا حين قال ان روسيا عرضت اثناء المحادثات ردا على اقتراحات يابانية بشأن جزر الكوريل وان الرد سيأتي بعد دراسة متأنية دون ان يوضح مضمون الرد الروسي.. لكن وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف اقترح على اليابان تطوير نشاط اقتصادي مشترك في جزر الكوريل الجنوبية يسمح بخلق ظروف ملائمة لادارة مشتركة في الجزر دون الاضرار بمصالح الدولتين وبمواقفهما السياسية وكذلك الامنية وهو ما يهم الجانب الروسي الذي بقي محتفظا بالسيطرة على الجزر طيلة هذه الفترة الزمنية.. اما رئيس الوزراء الياباني اوبوتشي فقد اكد عقب لقائه مع الرئيس يلتسن ان بلاده تسعى للوصول الى حل شامل لقضية جزر الكوريل واطلق على حل هذه القضية والاتفاق بشأنها مع موسكو تسمية معاهدة سلام هذا القرن.

ان موسكو ربما تتوجس من ان توصلها مع طوكيو الى صيغة لحل هذه المعضلة التي مضى عليها اكثر من نصف قرن قد يدفع اليابان الى طرح قضايا اقليمية جديدة ضمن قائمة طويلة في ملف ما زال مدار خلاف غير معلن بينها وبين موسكو لعل في مقدمته قضية جزيرة ساخالين الغنية بالموارد الطبيعية كالنفط والغاز الطبيعي والقريبة ايضا من المياه الاقليمية لليابان وتمتد على مساحة تقدر بـ28 ألف متر مربع، الا ان صيغة طرح قضية جزيرة ساخالين من جانب طوكيو قد تختلف عن صيغة طرح استعادة جزر الكوريل الجنوبية نظرا لكونها غنية بالموارد الطبيعية.. وسيركز الجانب الياباني في حال التطرق الى وضع الجزيرة على مسألة تزويد روسيا بالتقنيات اللازمة لتطوير وتحديث المعدات المستخدمة حاليا لاستخراج النفط ومشتقاته وتقديم الخبرة وهو ما يمهد الطريق لطوكيو بوضع موطئ قدم لها في هذه الجزيرة في حال القرار موسكو بشروط اليابان لحل مشكلة جزر الكوريل الجنوبية. ان زيارة كيزو اوبوتشي رئيس وزراء اليابان الى موسكو حققت بعض التقدم في طريق تسوية النزاع الجغرافي حول جزر الكوريل الجنوبية حين كشف عن مقترحات تقدم بها الرئيس الروسي بوريس يلتسن لحل هذه المشكلة تعهد الجانب الياباني بدراستها واعطاء الرد عليها قبل القمة الروسية - اليابانية المقبلة المقرر عقدها مطلع العام المقبل. وبهذه المقترحات يكون الرئيس الروسي قد اوفى بتعهداته التي قطعها امام رئيس وزراء اليابان السابق هاشيموتو خلال قمة منتجع كاوانا الياباني في شهر ابريل الماضي والتي جرى خلالها التأكيد على العمل الناشط والدؤوب من اجل ابرام معاهدة السلام المرتقبة وحددا عام 2000 موعدا لذلك.. لكن المعاهدة ستبقى مجرد امل يراود موسكو وطوكيو ما لم تتم تصفية كافة التركات الثقيلة التي خلفتها الحرب العالمية الثانية ويأتي في مقدمتها قضية جزر الكوريل وبعض التعويضات التي تطالب بها موسكو مقابل توقيع الاتفاقية.

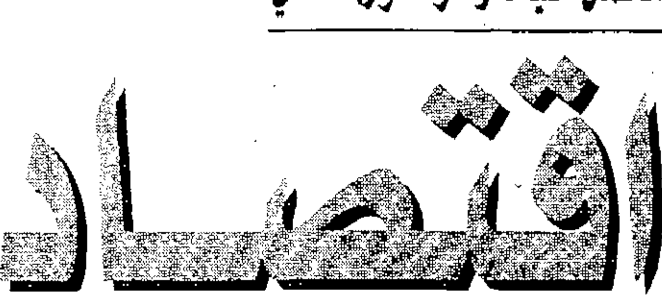
---

* صحافي عراقي مقيم في بريطانيا





مصارف • سيارات • كمبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2



في إطار التنافس بين الموانئ وبعد أن شعرت بالضرر

دبي تتهم بعض الإمارات بمنح تخفيضات رسوم جمركية غير قانونية

دبي: «الشرق الأوسط»

اتهمت دبي عدداً من دوائر الجمارك في امارات اخرى بتجاوزات خطيرة بخصوص التعرفة الجمركية، وقال الدكتور عبيد صقر يوسف مدير عام الجمارك في دبي ان لديه حالات عديدة لمخالفات وقعت في الاشهر القليلة الماضية قامت فيها ادارات الجمارك في الموانئ والمطارات الخاصة ببعض الامارات الشمالية بفرض تعرفات اقل مما هو معمول به قانوناً ومنح تخفيضات غير قانونية للشركات المستوردة.

وقال يوسف في ما اعتبرها بداية تنافس تجاري بين الامارات لاقتناص المستوردين ورحلات السفر والسياحة ان ذلك اضر باقتصاد امارة دبي وامارة اخرى لم يسمها حيث ان الاماراتين لم تمنحا اي تخفيضات سعرية على رسوم الجمارك لاي كان عملاً باحكام الدستور والقوانين النافذة منذ تشكيل المجلس الاعلى للجمارك قبل نحو ثماني سنوات، ويعتقد ان دبي وابوظبي تضررتا بشكل كبير جراء انتقال بعض المستوردات الى امارات اخرى.

وذكر يوسف ان معظم حالات التخفيضات استفادت منه شركات السجائر حيث تفرض القوانين النافذة نسبة 80٪ رسوماً جمركية على واردات الامارات بالسجائر بحد ادنى مقداره 1,5 درهم على كل علبة سجائر مهما كان السعر، وقال ان هنالك حالات اخرى تم فيها التحايل على رسوم 4٪ المفروضة على انواع البضائع الاخرى.

وقال يوسف ان بعض الامارات التي وافقت على تعرفة جمركية خليجية في الوقت الذي اعلنت فيه دبي تحفظها على هذه التعرفة الموحدة، هي نفس الامارات التي تخالف اليوم التعرفة الموحدة لدولة الامارات.

واكد ان التخفيضات والتسهيلات صارت تمنح على المكشوف لشركات ومستوردين اذا وافقوا على اجراء التحميل والتنزيل في موانئ مطارات تلك الامارات مما سيعيد الى الاذهان الوضع الجمركي الذي كانت عليه الامارات قبل نحو عشر سنوات حينما كانت كل امارة تمنح تخفيضات على نسبة الـ 4٪ من الجمارك التي كانت تمثل الرسوم المعلنة فقط. وقال في الوقت الذي وافق فيه البعض على رفع الرسوم الجمركية الى 6٪ بالنسبة للسلع الرئيسية الاساسية و9٪ بالنسبة للكماليات وذلك تنفيذاً للمنطقة الجمركية الموحدة في دول الخليج العربي بحلول عام 2000 الا انهم لاينفذون اتفاقية برسوم اقل بكثير، واكد ان ذلك لا يبشر ان النوايا صادقة في تنفيذ اتفاقية موحدة. وقال ان التحايل على التعرفة الجمركية ظهر باشكال عدة احدها قبول فواتير اسعار اقل من الواقع او اعادة ضرائب دفعت عبر بوالص اعادة شحن غير حقيقية في الوقت الذي وجدت فيه هذه البضائع طريقها للاسواق المحلية.

وقال لقد اكتشفنا عمليات الاحتيال عندما عثرنا على تبغ لاصحاب شيشة يباع بسعر 12 درهما للجرام في الوقت الذي يفرض رسم جمركي مماثل لهذه العملية على هذا النوع من المنتجات، كما ان الرسوم الجمركية لم تدفع على الاطلاق او ان شركات التبغ تريد الادعاء انها تروج لسجائرها بسعر مجاني تماماً. واشار يوسف الى ان ادارته اعلمت وزارة المالية والصناعة والادارات ذات الصلة بمثل هذه التجاوزات وانها تنتظر من الوزارة اتخاذ اجراءات تاديبية في حق المخالفين.

في الوقت نفسه اكد مسؤولون في بعض ادارات جمارك الامارات المتهمة بان اداراتهم غير معنية باتهامات مدير جمارك دبي وانها مستعدة لفتح جميع الملفات.

مطالب بحل مشكلة إيران قبل أي لقاء

الكويت تسعى لعقد اجتماع طارئ لـ «أوبك»

دبي - لندن: «الشرق الاوسط» ورويترز

ترى السعودية ودول اخرى منتجة للنفط ضرورة تسوية مشكلة حصة الانتاج الاساسية لايران قبل عقد اجتماع طارئ لاوبك.

وقال مندوب لدى اوبك امس لرويترز «السعودية ومنتجون اخرون في اوبك يرون انه يتعين حسم قضية حصة انتاج ايران قبل عقد اي اجتماع طارئ».

واكد المندوب على قضية انتاج ايران في الوقت الذي تسعى فيه الكويت لعقد اجتماع طارئ حيث قال فيه وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح في وقت سابق انه سيتصل بوزراء الدول الاعضاء في اوبك لمحاولة عقد اجتماع طارئ في فبراير (شباط) بهدف تعزيز الاسعار العالمية للنفط. وحول قضية الانتاج الايراني امر رئيسي بالنسبة لاي جهود جديدة تبذلها اوبك لانقاذ الاسعار المتهاوية.

وقالت ايران ان دول اوبك تستغل مطالبها بشأن حصة الانتاج الرئيسية للتغطية على المشاكل الاخرى التي تواجه المنظمة بينما تدور منافسة ضارية على حصص السوق نتيجة هبوط الاسعار.

وتؤيد طهران عقد اجتماع طارئ وتعتقد انه ينبغي على المنتجين وضع خطة ثابتة لانقاذ السوق قبل الاجتماع.

ومن جهة الاسعار شهدت تعاقدات برنت والسولار الآجلة انخفاضا في بورصة لندن الدولية امس لتفقد بعض مكاسبها الاخيرة.

وعزا متعاملون الهبوط الى انخفاض اسعار زيت التدفئة بعد ارتفاع طفيف امس الاول.

وكان خام برنت قد ارتفع في تعاقدات فبراير (شباط) 31 سنتاً أول من امس ليصل الى 12,04 دولار للبرميل مستمدا دعما من شدة برودة الطقس في الآونة الاخيرة. لكن السعر فقد عشرة سنتات بحلول الساعة 12,58 بتوقيت جرينتش امس ليصل الى 1194 دولار للبرميل. وانخفض سعر السولار في عقود يناير (كانون الثاني) 3,50 دولار ليبلغ 109,50 دولار للطن.

غير ان المتعاملين توقعوا ان تعاود التعاقدات الآجلة الصعود بعد هبوطها المبدئي مع استمرار انخفاض درجات الحرارة في الولايات المتحدة واوروبا، كما توقعوا ان ينعكس التوتر مع العراق على اسعار النفط.

28 مليون ريال أرباح «التصنيع الوطنية» السعودية مع نهاية الربع الثالث

الرياض: من عدنان جابر

رفعت شركة التصنيع الوطنية السعودية حجم ارباحها المحققة خلال الربع الثالث من ميزانيتها العامة التي تبدأ مطلع إبريل (نيسان) من كل عام بنسبة قدرها 31 في المائة لتصل الى 28,3 مليون ريال مقابل 21,5 مليون ريال لنفس الفترة من العام الماضي.

واظهرت ميزانية الشركة التي اعلنت امس ارتفاع اجمالي حقوق المساهمين بنسبة طفيفة قدرها 2,2 في المائة لتصل الى 658,7 مليون ريال مقابل 644,1 مليون ريال لنفس الفترة من العام الماضي، فيما انخفضت الإيرادات بنسبة 4 في المائة لتصل الى 63,3 مليون ريال مقابل 66,4 مليون ريال للعام الأسبق.

وذكرت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» أن جزءا من الأرباح يمثل قيمة حصص الشركة المباعة في بعض المشاريع، الا أن الجزء الأكبر منها يعود في الأساس الى تحسن أداء المشاريع التابعة للشركة، إذ تمكنت هذه المشاريع من تحقيق ارباح جيدة، مشيرا الى أن الأرباح الفعلية قد تزيد عن الرقم المعلن لأن بعض هذه المشاريع لم تقفل حساباتها عند إعداد الميزانية العامة.

وقالت هذه المصادر ان تأخر الشركات في إقفال حساباتها يعد السبب الرئيسي وراء اختيار موعد الميزانية لتنتهي مع نهاية مارس (آذار) من كل عام بخلاف العديد من الشركات التي اعتادت أن تتزامن ميزانياتها المالية مع نهاية كل عام ميلادي.

وتعزز النتائج الإيجابية الأخيرة التي سجلتها «التصنيع الوطنية» الثقة بخطة إعادة الهيكلة التي بدأت تنفيذها خلال الأعوام الثلاثة الماضية، والتي نجم عنها بيع حصصها في بعض المشاريع القائمة مثل شركات سليب هاي، والشركة العالمية للتامين، والشركة الشرقية للتنمية الزراعية، والبنك السعودي للاستثمار، وشركة المنتجات الورقية، وشركة الطفل السعيد، وشركة اللجين، وشركة أشعة، فيما تجري حاليا تصفية شركتي أثاث ومعادن.

ورغم أن الشركة ما زالت تملك حصصا في 33 مشروعا قائما فإنها تستهدف تقليصها الى الثلث، والتركيز على المشاريع البتروكيماوية، والكهروميكانيكية، والبلاستيكية، وهي القطاعات التي تركز عليها الشركة حاليا. وتمكنت الشركة خلال العام الماضي من إطفاء خسائرها المتراكمة عندما وجهت كامل ارباحها المحققة عام 1997 والبالغة 21,7 مليون ريال لإطفاء هذه الخسائر.

وشهدت الشركة خلال يوليو (تموز) الماضي انتخاب مجلس إدارة جديد لقيادة الشركة خلال المرحلة المقبلة حتى عام 2001.

بنك الجزيرة السعودي يحقق 26 مليون ريال أرباحا في 98

جدة: «الشرق الأوسط»

ارتفعت ارباح بنك الجزيرة لعام 1998 بنسبة 44٪ لتصل الى 26,3 مليون ريال مقارنة بمبلغ 18,3 مليون ريال في العام السابق 1997.

وستظهر البيانات المالية غير المدققة التي ستنشر قريبا نموا في حجم محفظة القروض والسلف بنسبة 31٪ لتصل الى 1,318 بليون ريال مقارنة بمبلغ 1,006 بليون ريال لعام 1997 في حين ازدادت ودائع العملاء من 1,807 بليون ريال عام 1997 لتصل الى 2,348 بليون ريال عام 1998م بنسبة زيادة 30٪.





وسط انتقادات شديدة لبرنامج التخصيص

البرلمان الأردني يقر موازنة عام 1999 بعجز مقداره 388 مليون دينار

عمان: «الشرق الأوسط» ورويترز

اقر مجلس النواب الاردني في الجلسة التي عقدها برئاسة عبد الهادي المجالي رئيس المجلس وحضور الدكتور فايز الطراونة رئيس الوزراء وهيئة الوزارة مشروع قانون الموازنة العامة للدولة للعام المالي 1999 باغلبية 55 صوتا من اصل 67 نائبا حضروا الجلسة.

وشهد مشروع الموازنة الاردنية للعام 1999 حوارا وانتقادات من قبل غالبية الاعضاء وسط مطالبات بخفض الانفاق والتصدي للفقر والبطالة، والحد من الاقتراض الخارجي الذي يشكل عبئا كبيرا على الاقتصاد الاردني.

ويبلغ حجم الموازنة الاردنية 2190 مليون دينار (3127 مليون دولار)، كما يقدر العجز قبل المساعدات والمنح الخارجية حوالي 388 مليون دينار اي ما نسبته 7,55٪ من الناتج المحلي الاجمالي، وبعد المنح والمساعدات يبلغ العجز 188 مليون دينار. وسيحال مشروع القانون الى مجلس الاعيان حيث ستقوم لجنته المالية والاقتصادية بدراسته واعداد تقريرها حوله تمهيدا لمناقشته بشكل موسع واقراره من قبل المجلس.

والقى الدكتور فايز الطراونة كلمة في اعقاب اقرار الموازنة امتدح فيها اعضاء اللجنة المالية والاقتصادية والكفاءات العالية التي ابدتها اللجنة في اعداد تقريرها الذي ينم عن بعد نظر وتعمق وساعد في توضيح الصورة الكاملة للموازنة. واضاف اننا نتطلع الى اجتماعات قريبة للتعاون في حشد الموارد ووضع الانفاق في امكنته الصحيحة.

وجاء اقرار الموازنة وسط دعوات لحماية المال العام ووقف تخصيص ممتلكات الدولة التي قال كثير من النواب انها تزيد من غنى رجال الاعمال المحليين والمستثمرين الاجانب.

وبعد ثلاث جلسات ساخنة للمناقشة في مجلس النواب المؤلف من 80 مقعدا هذا الاسبوع وافق النواب باغلبية 55 مقابل 12 صوتا معارضا على الميزانية التي يبلغ حجم الانفاق فيها 2,160 مليار دينار (3,046 مليار دولار) وتعكس التحدي الذي يدعو الحكومة للاستمرار على سياسة مالية صارمة مع حفز النمو.

وطلب النواب على اختلاف انتماءاتهم السياسية من الحكومة ان تعمل على تحسين مستويات المعيشة لاغلبية الشعب الاردني الذين تقلصت اجورهم الحقيقية بنسبة عشرة في المائة على الاقل منذ ازمة اقتصادية كبيرة قبل عشرة اعوام. وقال النائب محمود خرابشة ان جيوب الفقر تزداد في البلاد. وانضم الى كثير من النواب الذين اتهموا الحكومة باثراء صفوة رجال الاعمال الاغنياء وافادة الاجانب بخطط لتخصيص شركات الطيران الحكومية المثقلة بالديون وشركة الاتصالات الحكومية ومرافق للخدمات العامة. ودعا اخرون ايضا الى مزيد من المحاسبة بشأن المال العام وحملة على الكسب غير المشروع واستغلال النفوذ من جانب مسؤولي القطاع العام.

وقال فايز الطراونة رئيس الوزراء ان الحكومة تتفهم المخاوف من الفساد الذي كشفت بعض حالاته وانها ملتزمة بمكافحته. ودافع الطراونة عن الحكومة من الانتقادات الموجهة الى الخصخصة قائلا انها ستضمن استخدام عوائد الخصخصة في تمويل اي نفقات جارية.

وقال النائب وليد عوجان ان الحكومة تقود الشعب الى المجهول وان التخصيص مضيعة لثروات البلاد. واضاف ان الشارع الاردني يتساءل هل يحقق التخصيص حاجة وطنية ام انها تلبية لما سماه اوامر اجنبية مشبوهة.

وقال ان نحو 70 مليون دينار هي حصيلة بيع حصة 33 في المائة من الاسهم في شركة الاسمنت الوحيدة في البلاد لشركة لافارج الفرنسية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ستودع لدى البنك المركزي.

غير ان الصفقة التي كانت اول خطوة رئيسية للدولة على طريق خصخصة الممتلكات الحكومية اثارت مخاوف بين كثير من الاردنيين بشأن قيام اجانب بشراء اصول حينما يكون سعرها في السوق اقل من قيمتها ثم بيعها لتحقيق ربح وزيادة ثراء نخبة رجال الاعمال.

وفي مواجهة انتقادات من الرأي العام المعادي للخصخصة فان الحكومة احجمت عن اتخاذ خطوات جريئة لبيع اصول مملوكة للدولة، وهو امر ضروري في غياب عائدات حكومية كافية لتعزيز احتياطيات النقد الاجنبي.

وقال الطراونة ان الحكومة ستعمل على ضمان تقليص عجز الميزانية في العام الحالي من مستواه المرتفع الذي بلغ عشرة في المائة عام 1998 وان هذا لن يكون له تأثير سلبي على معدل النمو.

وقد سجل الاردن نموا سلبيا العام الماضي وكان ذلك اسوأ اداء منذ عام 1989 وفق تقديرات اقتصاديين مستقلين، لكن الحكومة كانت قد تنبأت بنمو نسبته ثلاثة في المائة مقارنة برقم العام الماضي الذي بلغ 2,2 في المائة. وتتوقع الميزانية عجزا حجمه 435 مليون دينار اي سبعة في المائة من الناتج المحلي الاجمالي. وسيتم تغطيته بقروض ميسرة وبالاستدانة من الخارج او من الداخل.

وقال مسؤولون ان صندوق النقد الدولي فرض هدفا لعجز الميزانية قدره سبعة في المائة من اجمالي الناتج المحلي العام المقبل كأحد الشروط لتمديد برنامجه للاصلاح الاقتصادي الذي يمتد عشرة اعوام وينتهي في فبراير (شباط) المقبل.

واكد الطراونة للنواب ايضا ان الحكومة ستبقي متطلبات الاقتراض عند الحد الادنى لتخفيف اعباء الديون الحكومية بعد ان اعرب النواب عن مخاوف من ان يعرض تزايد الديون الخارجية للحكومة للخطر نمو الاقتصاد الاردني على الاجل الطويل.

وتظهر الميزانية ايضا ان الديون الخارجية ارتفعت الى 6,876 مليار دينار في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) عام 1998 من 6,53 مليار دينار بنهاية عام 1997.

البرلمان المصري يطالب بتحويل سيناء إلى مركز تجاري عالمي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طالب اعضاء مجلس الشورى المصري بتحويل شبه جزيرة سيناء بالكامل، التي تبلغ مساحتها 14 ألف فدان، الى منطقة حرة ومركز تجاري عالمي مؤكدين ان ذلك سيغير الخريطة السياسية والاقتصادية في الشرق الأوسط.

وأكد الاعضاء على ضرورة اقامة مناطق صناعية جديدة ومركز تجاري عالمي لاعادة التصنيع والتجميع، اضافة الى تحويلها الى منطقة جذب سياحي تكون قبلة للملايين من السياح من مختلف دول العالم. وطالب الاعضاء الحكومة ايضا باقامة مدن وتجمعات سكنية جديدة في سيناء تستوعب خمسة ملايين مصري في غضون عشر سنوات.

وأكدوا ان ذلك هو الطريق الوحيد لتأمين حقوق مصر الشرقية وبوابتها وتنهي بذلك مصر اطماع اليهود المتطرفين اضافة الى القضاء على ما تمثله حاليا من بؤرة خطيرة لزراعة المخدرات التي تلتهم خمس الناتج الاجمالي القومي المصري.

وكشف النواب عن ضبط مئات القضايا لزراعة المواد المخدرة منها 255 قضية زراعة بانجو خلال العام الماضي.

وطالب فريق الاعضاء بتخصيص 50 في المائة من أموال تجارة المخدرات المصادرة لتمويل مشروعات التنمية. كما أكد هؤلاء على ضرورة الاستعانة بالاقمار الصناعية التي تمثل أحدث الوسائل التكنولوجية للكشف عن المساحات المنزرعة بالمخدرات على مستوى مصر وفي مقدمتها سيناء والقضاء على عمليات تهريب المخدرات تماما.

وطالب الاعضاء بضرورة قيام الهيئة العربية للتصنيع بتصنيع المعدات الاستثمارية بدلا من استيرادها جاهزة من الخارج للقضاء على ضعف تكنولوجيات العديد من المعدات التي تستورد والتي لا تسهم في تقدم الصناعة المصرية.

واكد الاعضاء على ضرورة سرعة تسجيل حقوق الاختراع للأدوية المصرية «حتى لا يجبرنا احد على زيادة اسعار الدواء في مصر»، وذلك بعد انتهاء مهلة تطبيق اتفاقية التربس احدى اتفاقيات التجارة العالمية.



موظفو بنوك حكومية هنود، يتظاهرون في نيودلهي امام مقر البنك الوطني الهندي، وردد المتظاهرون شعارات ضد وزير المالية ياشوانت سينها مطالبين برفع اجورهم وتحسين ظروف عملهم (أ. ف. ب)

بطاقات ڤيزا الائتمانية تقود حملة ترويجية لمهرجان دبي للتسوق في منطقة الخليج

دبي: «الشرق الأوسط»

بدأت شركة ڤيزا انترناشيونال لبطاقات الائتمان حملة ترويجية في دول مجلس التعاون بالتعاون مع 17 مصرفاً في المنطقة بهدف الترويج لمهرجان دبي للتسوق الذي تبدأ فعالياته في 18 مارس (آذار) المقبل.

وسيتم في اطار الحملة تخفيض جوائز لجميع حاملي بطاقات ڤيزا الائتمانية الذين يستخدمونها في عمليات الدفع لاربع مرات خلال فترة العرض وتشمل هذه الجوائز 17 جائزة كبرى تشمل كل منها عطلة عائلية الى مهرجان دبي للتسوق تشمل اربع تذاكر الى دبي لاثنين بالغين وطفلين دون سن 12 ودعوة لحضور افتتاح المهرجان مع اقامة عائلية مجانية لثلاث ليال في فندق البستان - روتانا في دبي وعشاء على متن رحلة بحرية وعرض للالعاب النارية، ويسري هذا العرض في كل من البحرين وقطر والسعودية وعمان والكويت. والمصارف المشاركة هي البنك السعودي الهولندي، بنك الرياض، البنك السعودي البريطاني، البنك السعودي المتحد، بيت التمويل الكويتي، بنك الكويت التجاري، البنك الاهلي الكويتي، بيرغان بنك، ستاندرد بنك، بنك قطر التجاري، بنك الدوحة، بنك عمان الدولي، وبنك عمان التجاري.

اما في دولة الامارات فإن البنوك الاعضاء في شبكة ڤيزا ستقدم نفس العروض خلال شهر فبراير (شباط) المقبل. وقال بيتر سكريڤن، المدير العام لشركة ڤيزا انترناشيونال في الشرق الاوسط ان المهرجان يمنح ڤيزا فرصة فريدة لمكافأة حاملي بطاقاتها من خلال عرض «استخدم بطاقة ڤيزا واربح»، واضاف سكريڤن «تعتبر ڤيزا نظام الدفع الاضخم والاقوى عالمياً، ومن خلال هذا العرض نحن لا نهدف فقط للترويج لاضخم مهرجان للتسوق في العالم، بل ايضاً لنؤكد لحاملي بطاقات ڤيزا بانه في حالة المشتريات البسيطة تبقى ڤيزا هي الوسيلة الافضل للدفع».

الجدير بالذكر ان ڤيزا انترناشيونال اصبحت حتى اليوم 2,4 مليون بطاقة في منطقة الخليج لتؤكد بانها الخيار الافضل من بين وسائل الدفع في المنطقة والعالم، ويزداد الاقبال على هذه البطاقات مع العروض التي تقدمها الشركة ولا سيما من خلال رعايتها لمهرجان دبي للتسوق، وستتاح لحاملي بطاقات ڤيزا خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل فرصة للفوز بعد الشراء بواسطة بطاقات ڤيزا الذهبية والكلاسيكية وڤيزا الكترون اربع مرات. وعندما يبدأ المهرجان سيمنح المتسوق حسومات على اهم الماركات العالمية، اضافة الى فرصة الفوز بجائزة المهرجان الكبرى وهي عبارة عن تسوق مكثف قيمته 15 الف دولار من ڤيزا.

وتعتبر ڤيزا اكبر نظام للدفع الاستهلاكي في العالم، حيث يفوق حجم التداول بها حجم التداول بالبطاقات الاخرى مجتمعة، وتلعب ڤيزا دوراً حيوياً في تطوير منتجات وتقنيات الدفع تستفيد منها 21 الف مؤسسة مالية التي تؤمن خدماتها الى حاملي بطاقاتها، تنظم ڤيزا اكثر من 70 برنامجا للبطاقة الذكية في 31 بلداً وعبر الانترنت وتشمل هذه البرامج 23 مليون بطاقة ڤيزا ذات شريحة، منها اكثر من 8 ملايين بطاقة ڤيزا كاش وتقوم ڤيزا بتطوير برامج التعاملات المالية الالكترونية عبر الانترنت، ويبلغ عدد بطاقات ڤيزا بانواعها المختلفة في العالم اكثر من 620 مليون بطاقة، ويتجاوز حجم التداول السنوي بواسطتها 1,2 تريليون دولار، وهي معتمدة في اكثر من 15 مليون متجر، بما في ذلك 450 الف ماكينة للصرف الآلي موزعة في مختلف ارجاء العالم.

توقع استقرار بورصة القاهرة بعد انحسار جني الارباح

القاهرة - رويترز: توقع سماسرة استقرار بورصة القاهرة بعد تراجع موجة تحصيل الارباح التي اعقبت مكاسب الاسبوع الماضي. وقال ياسر والي من انتركابيتال للاوراق المالية «ربما تستقر السوق عند هذا المستوى وسنرى نفس مستويات اسعار امس الاول».

وفي الاسبوع الماضي اقبل المشترون على بورصة القاهرة ليقفز مؤشر هيئة سوق المال الى 400,89 نقطة في اعلى مستوياته منذ مارس (اذار) 1997. ودفع جني الارباح المؤشر للهبوط هذا الاسبوع وسجل 396,42 نقطة عند اقفال امس الاول بانخفاض 0,17 نقطة بعد تداول 1571133 سهما قيمتها 61,9 مليون جنيه (18,2 مليون دولار).

وتوقع محمد عبد العظيم من المتحدة للاوراق المالية الا تشهد البورصة سوى تغيير طفيف رغم احتمال سيطرة اتجاه البيع على حركة التداول. ويتوقع المتعاملون ان تتركز التعاملات على الاسهم الممتازة مثل سهم البنك التجاري الدولي انشط اسهم السوق منذ يوم الاحد الماضي. ومن المتوقع تراجع اسهم المطاحن التي هبطت امس الاول بما بين اثنين واربعة في المائة تليها اسهم الاسمنت. وينتظر ارتفاع اخر في سعر سهم الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول التي ارتفعت في الاسبوع الماضي بسبب قوة الطلب.

مبيعات قياسية حققتها «إيرباص» في العام الماضي

لندن: «الشرق الأوسط»

حققت صناعات ايرباص في عام 1998 عدة ارقام قياسية اهمها عدد الطلبات المؤكدة التي فازت بها وعدد الطائرات التي قامت بتسليمها، اضافة الى حجم دفتر طلباتها.

فمع حصولها على 556 طلبا مؤكدا بقيمة 39 مليار دولار اميركي، تجاوزت ايرباص الرقم الذي سجلته في عام 1997 بنحو 30 في المائة من حيث قيمة المبيعات و20 في المائة من حيث عدد الطائرات، اذ كانت قد حصلت في عام 1997 على 460 طلبا بقيمة 29,6 مليار دولار.

ويوازي عدد الطلبات المؤكدة في عام 1998 ايضا اجمالي مبيعات الشركة من الطائرات خلال سنواتها الـ17 الاولى. واضافة الى الطلبات الـ556 التي وقعت بشأنها عقود ملزمة، حصلت صناعات ايرباص على التزامات اخرى معلنة لما مجموعه 174 طائرة، مما يرفع العدد الاجمالي للطلبات الى 730 طلبا.

وقد توزعت مبيعات عام 1998 على 36 زبونا، بما فيهم 14 زبونا لم يسبق لهم ان اشتروا طائرات من ايرباص مباشرة. وتغطي هذه المبيعات خط المنتجات بأكمله: 437 طلبا لعائلة الممر الواحد «319 ـ A» و«330 ـ A» و«321 ـ A»، التي ما زالت اسرع عائلات الطائرات مبيعا في العالم، و87 طلبا لعائلة «330 ـ A» و«340 ـ A» و32 طلبا لعائلة «300 ـ A» و«310 ـ A».

وحققت ايرباص صفقات كبيرة في اميركا اللاتينية واميركا الشمالية، اضافة الى اوروبا والشرق الاوسط اما في آسيا، فقد استمرت في تعزيز وجودها رغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي تشهدها شركات الطيران في المنطقة حاليا.

وقامت الشركة في العام الماضي بتسليم 229 طائرة من مركزي الانتاج في تولوز (فرنسا) وهامبورغ (المانيا)، بزيادة نسبتها 26 في المائة عن عام 1997. وتمثل هذه الطائرات عائدات اجمالية قيمتها 13,3 مليار دولار، بالمقارنة مع 11,6 مليار دولار في العام السابق، وهي تشمل 168 طائرة ذات ممر واحد (مقابل 127 طائرة عام 1997)، و61 طائرة عريضة الجسم (مقابل 55 طائرة عام 1997).

الى ذلك، اقدمت شركات طيران عديدة على اقتناء طائرات مستعملة من ايرباص خلال السنة، مما يظهر ارتفاع القيمة المتبقية واقتصاديات التشغيل التي تتمتع بها هذه الطائرات. ومع نهاية العام الماضي، ارتفع عدد مستخدمي طائرات ايرباص بنسبة 10 في المائة ليصل الى 160 شركة طيران.

ويبلغ عدد الطلبات الاجمالية التي فازت بها صناعة الشركة منذ تأسيسها حتى اليوم 3203 طلبات مؤكدة قيمتها الاجمالية 196,8 مليار دولار، بينما يبلغ عدد الطائرات التي تم تسليمها 1894 طائرة.

وفي نهاية عام 1998، ضم دفتر طلبات ايرباص 1309 طائرات قيمتها الاجمالية 92,7 مليار دولار، وقد تضاعف حجم هذا الدفتر خلال السنوات الثلاث الماضية من حيث القيمة ومن حيث عدد الطائرات، وهو الاكبر في تاريخ صناعات ايرباص الذي يعود الى 30 عاما.

ويمثل دفتر الطلبات ما يزيد على اربع سنوات من الانتاج المستمر في مصانع الشركاء والشركات التي يتعاملون معها، حيث يوجد أكثر من 140 الف موظف معنيين بتصنيع الطائرات بشكل مباشر.

اما البرامج التي اطلقتها الشركة حديثا، مثل طائرة رجال الاعمال وطرازي «500 340 ـ A» و«600 340 ـ A»، فقد استمرت في تحقيق النجاحات مع دخولها الى الاسواق، وساهمت في تعزيز دفتر الطلبات.

المدير التنفيذي لكونسورتيوم «إيرباص» نويل فورجارد وهو يعلن نتائج اعمال الشركة للعام الماضي في مؤتمر صحافي عقده اول من امس في باريس (رويترز)

توقع مشاركة 100 مستثمر عربي وأجنبي في منتدى الاستثمار الصناعي في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

ينعقد في بيروت في الفترة بين 2 و3 فبراير (شباط) المقبل «منتدى الاستثمار الصناعي في لبنان»، الذي تنظمه منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية «اليونيدو» والمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات «ايدال» بالتعاون مع المملكة العربية السعودية في مبنى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا «الاسكوا» في بيروت.

وتبلغ قيمة المشاريع المعروضة، وعددها 25 مشروعاً، 71 مليون دولار وقد عقدت الجهات المنظمة مؤتمراً صحافياً في مقر الاسكوا حضره الممثل الاقليمي لـ«اليونيدو» في الاردن ولبنان وسورية الدكتور مهدي الحافظ ورئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات الدكتور يوسف شقير، ورئيس نقابة الصناعات الغذائية في لبنان عاطف ادريس، والخبير المحلي في شؤون صناعة المعلوماتية عباس طاهر. وقال الحافظ انه رغم الاستقرار الذي عرفه لبنان، الا ان عدداً من المستثمرين الاجانب واللبنانيين المقيمين في الخارج، ليسوا على اطلاع شامل بالتطورات الايجابية الحاصلة في البلد او بفرص الاستثمار المستجدة، وبالتالي، كان لا بد من سياسة تسويقية لجذب اهتمام الاجانب الى لبنان وفسح المجال امام خلق فرص جادة للمؤسسات اللبنانية في ايجاد شركاء مناسبين.

واضاف الحافظ ان المجالات الرئيسية لنشاطات الترويج للملتقى هي: القطاع الزراعي ـ الغذائي، قطاع المعدات المتعلقة بالتشييد، وقدرات تطوير برامج الكومبيوتر.

واوضح الحافظ ان «اليونيدو» عمدت عبر مكاتب الخدمات لتشجيع الاستثمار في الخارج الى توزيع البيانات التفصيلية على الشركات الاجنبية المهتمة بالمشاركة مع المؤسسات اللبنانية في القطاعات المذكورة، في عدد من الدول الاجنبية والعربية مثل المملكة العربية السعودية، ومصر، والكويت، واميركا، وكندا، وبولندا، وبلجيكا، وايطاليا، والصين وغيرها بهدف الترويج للملتقى. كما عمدت الى الاستعانة بعدد من الخبراء الاجانب والمحليين للترويج المباشر في عدد من البلدان المذكورة بحيث تم التعريف عن لبنان مفصلاً والقاء الضوء على الخدمات والصناعات التي يمكنه ان يقدمها للمستثمر الاجنبي.

وقال ان عمل الملتقى يتركز في تأمين المناخ اللازم للمفاوضات بين المستثمرين الاجانب والصناعيين اللبنانيين ممثلي المشاريع المقدمة، لعقد اتفاقات وصفقات للاستثمار عبر اجتماعات ثنائية ترتبها «اليونيدو» عند الطلب، كما سيتعرف المستثمرون الاجانب عن كثب على الخدمات الممكن الحصول عليها من قبل شركات التطوير الالكتروني اللبنانية. واكد ان اليونيدو ستقوم بمتابعة الاتفاقات الاولية المعقودة خلال الندوة وستحرص على تنفيذها.

وكشف عن مشاركة اكثر من 100 مستثمر اجنبي وعربي في الملتقى وان الطلبات ما زالت متوقعة، املاً في «ان يكون الحضور بمستوى جيد بحيث سيتوفر للمشاركين الوقوف عن كثب على امكانات القطاع الالكتروني في لبنان اضافة الى قطاع للصناعات الغذائية والبناء».

اما الدكتور يوسف شقير فقال ان الملتقى سيبرز للمشاركين فيه آخر المعلومات عن لبنان وفرص الاستثمارات في القطاع الصناعي، ويشمل جدول الاعمال تقديم شروحات وتفاصيل عن النقاط والمحاور الآتية: ـ معلومات عن المناخ الاستثماري في لبنان والخدمات والفرص المتوافرة للمستثمرين وتفاصيل عن الحوافز الضريبية والمالية.

ـ اقتراحات لاقامة مشاريع حددتها «اليونيدو» في قطاعات المنتجات الغذائية وتجهيزات البناء في اطار البحث عن مزودي التكنولوجيا لتوفير أداء أفضل على صعيد استخدام التكنولوجيا وتطوير المعدات المستخدمة وتأمين شركاء لتنفيذ مشاريع استثمارية.

ـ القدرة على تطوير البرامج الجاهزة المساعدة في مجال المعلوماتية.

ـ الصناعة اللبنانية والشؤون البيئية.

واضاف انه سيتم السعي ضمن المنتدى الى تنظيم اجتماعات ثنائية او اكثر بين ممثلين واصحاب مشاريع لبنانية ومشاركين اجانب، وستحضر المنتدى مجموعة من المؤسسات والمراكز اللبنانية لتطوير البرامج الجاهزة المساعدة مما يسمح بحصول لقاءات مع زبائن او شركاء محتملين. اما ادريس فقال ان هناك 19 مشروعاً معروضاً عائداً للصناعيين الغذائيين في لبنان، وان المصانع العارضة كانت مصانع رائدة في سنوات ما قبل الحرب، وهي مصانع بحاجة حالياً الى اعادة رسملتها وتجهيز بنيتها وبالتالي من الواجب تأمين مستثمرين لها.

مصانع الأثاث الكويتية تقيم معرضا بعد العيد

الكويت: «الشرق الأوسط»

يقام على ارض المعارض الدولية في الكويت خلال الفترة من 27 الجالي ولغاية الخامس من فبراير (شباط) المقبل معرض البيت الحديث الذي يشارك فيه 55 شركة ومؤسسة ووكيل مجلس متخصص في بيع وصناعة جميع لوازم البيت الحديث من اثاث وادوات منزلية ومفروشات ومطابخ وحمامات ومسابح وابواب جاهزة وغيرها من الصناعات المنزلية كالثريات والمعلقات.

ولاهمية هذه الصناعة في الكويت وتشجيعها، يقوم وزير التجارة والصناعة هشام العتيبي برعاية وافتتاح هذا المعرض الذي يتوقع ان يشهد منافسة كبيرة بين المنتج المحلي من الاثاث وبين الاثاث المستورد.

ومع اقتراب موعد البدء بتطبيق اتفاقية التجارة العالمية يسعى المصنعون الكويتيون الى تثبيت منتجاتهم من خلال الاهتمام بجودة المنتج، ومحاولة الترويج والتعريف على منتجاتهم للوقوف امام الصناعات المشابهة المستوردة.

يذكر ان الجهات المعنية في الكويت اعلنت في الآونة الاخيرة عن تأسيس شركة لتسويق المنتجات المحلية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	147	149	147	147	127397	147	63201	148	4000
بنك الجزيرة	65	65	65	65	12500	64	22729	65	1810
بنك الاستثمار	168	170	167	169	100054	168	1187	169	10200
البنك الفرنسي	144	146	144	145	35700	144	17500	145	1513
البنك البريطاني	256	257	253	255	4727	255	950	256	225
البنك العربي	162	162	161	161	3193	161	4852	162	2270
البنك الاميركي	315	210	305	308	94291	306	50	307	2000
الراجحي	423	424	421	422	109888	421	20104	422	1867
السعودي المتحد	131	133	131	132	56016	131	28053	132	1205
سابك	147	148	147	148	18427	147	21756	148	1392
الاسمدة	116	117	116	116	23799	116	5051	117	2000
صافولا	228	230	228	228	10550	227	1000	228	100
التصنيع	44	45	44	45	85423	44	25250	45	1000
الدوائية	73	75	73	74	7714	74	10706	75	8821
الغذائية	64	65	63	64	7352	63	4401	66	1000
الكابلات	38	41	38	40	35974	38	5000	40	26828
صدق	33	34	32	34	29048	34	1913	35	13782
الاحساء للتنمية	44	45	44	45	700	43	3279	46	6360
اللجين	32	32	32	32	2000	32	4524	33	1619
الاسمنت العربية	66	66	66	66	100	65	7266	66	600
اسمنت اليمامة	251	254	252	254	9307	253	993	254	1000
اسمنت السعودية	127	128	126	127	4457	127	2205	128	4660
اسمنت القصيم	172	170	170	170	500	170	1000	171	200
اسمنت الجنوبية	110	111	111	111	1859	111	241	112	1907
اسمنت ينبع	66	66	66	66	5070	66	4430	67	5340
اسمنت تبوك	92	93	92	92	4949	92	4151	93	5935
العقارية	116	116	116	116	239	114	100	117	117
النقل البحري	31	32	31	32	19832	32	1960	33	28809
النقل الجماعي	48	49	48	49	6376	48	6834	49	1293
خدمات السيارات	14	14	14	14	4253	14	15947	15	28885
المواشي مكيرش	26	25	25	25	15194	25	54261	26	97945
تهامة للاعلان	50	48	48	48	1100	48	880	50	4700
عسير	28	28	28	28	1920	28	1230	29	33800
طيبة للاستثمار	30	31	30	30	17580	30	19443	31	64596
مبرد	39	40	39	40	6562	40	832	41	12550
الباحة	20	20	20	20	616	19	3998	20	11534
الصادرات	42	42	42	42	1000	42	1080	44	1000
التعمير	35	36	35	35	84351	35	66770	36	25581
كهرباء الوسطى	89	90	89	89	10100	88	5275	89	1500
كهرباء الشرقية	44	45	45	45	9242	45	758	46	7386
نادك	93	95	95	95	244	93	900	67	500
حائل الزراعية	38	39	39	39	1200	38	12537	40	4500
تبوك الزراعية	45	45	44	44	3104	43	834	44	896
الجوف الزراعية	32	32	32	32	17400	32	6900	33	13235

● المصدر: البنك السعودي البريطاني ـ اغلاق الامس

«الموحدة» لخدمات الطائرات تحتفي بمديري شركات الطيران

الأمير سعود العبد الله الفيصل يستقبل مدير شركة طيران عمان (خاص بـالشرق الاوسط)

طيران

● نظمت الشركة الموحدة لخدمات الطائرات المحدودة (يوناسكو) حفلها السنوي بمناسبة شهر رمضان المبارك بالصالة الذهبية بقاعة ليلتي بمدينة جدة، حيث حضر الحفل وكلاء شركات الطيران العاملة بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة ونفر كبير من المدعوين الذين امضوا وقتا طيبا حيث تناول الجميع في الختام طعام السحور.

وقد استقبل المدعوين في مستهل الحفل عدد من كبار المسؤولين في الشركة الموحدة لخدمات الطيرات في مقدمتهم الامير سعود العبد الله الفيصل رئيس مجلس ادارة الشركة وطارق عباس خميس مدير عام الشركة وطلال لبان مدير محطة الشركة في المطار ورياض نحاس مدير محطة الشركة بمطار الظهران الدولي وفهد السرواني مدير المحطة بمطار الملك خالد الدولي في الرياض ونفر من كبار المسؤولين بالشركة.

حملة «جي. في. سي» الترويجية لشهر رمضان تتواصل بنجاح كبير

حملات

● تواصلت بنجاح كبير وطيلة النصف الاول من شهر رمضان المعظم الحملة التسويقية الكبيرة التى اطلقتها شركة سعيد العجو للتجارة في العديد من وسائل الاعلام المقروءة والمرئية والمسموعة وذلك تحت شعار «اربح واربح مع جي في سي»، وهي عبارة عن مسابقة بسيطة يربح خلالها الفائزون من عملاء الشركة 160 جائزة قيمة من منتجات «جي. في. سي» بكل انواعها اليابانية الصنع والمميزة في الاسواق العالمية والمحلية. واطلقت الشركة وضمن هذه المسابقة جائزتها الكبرى وهي سيارة نيسان «انفينتي» رائعة اضافة الى عشر جوائز اخرى عبارة عن سيارات نيسان - صني.

مطاعم جديدة لكودو في مكة المكرمة ومدن أخرى

مطاعم

● افتتحت مطاعم كودو اخيرا فرعين جديدين لها في مكة المكرمة، وذلك حرصا منها على تقديم خدماتها لملايين الناس الذين يزورون الاراضي المقدسة خلال فترات الحج والعمرة والزيارة وايضا لخدمة سكان الارض المقدسة من خلال تقديم وجبات كودو المتنوعة.

وقالت ادارة مطاعم كودو انها ستقوم خلال الفترة المقبلة ايضا بافتتاح سلسلة من مطاعمها في عدد من مدن السعودية ومنها عنيزة وتبوك. كما تخطط مطاعم كودو لافتتاح فروع لها على مستوى دول الخليج العربي، حيث ستبدأ بافتتاح فرعها الاول في دولة البحرين كخطوة اولية نحو افتتاح فروع اخرى في المنطقة.

الممثل فهد الحيان يشارك رواد «هابي لاند» و«لونا بارك» فرحتهم بالذكرى المئوية لتأسيس السعودية

الممثل فهد الحيان وسط الاطفال في «لونا بارك» الحكير (خاص بـالشرق الأوسط)

احتفالات

● في اطار الاحتفالات بالذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية وجهت مجموعة عبد المحسن الحكير للمشاريع الترفيهية والسياحية بالمنطقة الشرقية من المملكة الدعوة للممثل فهد الحيان الذي حضر حفل مدينة الحكير «هابي لاند» السياحية في كورنيش الدمام الاسبوع الماضي.

وفي اطار البرنامج الترفيهي نفسه حضر الفنان فهد الحيان - نجم برنامج «طاش ما طاش» - حفل الحكير «لونا بارك» الذي اقيم اخيراً في مدينة الاحساء، حيث شارك الزوار فرحتهم بالذكرى المئوية للمملكة العربية السعودية وبالشهر العظيم رمضان.



جانب من حفل افتتاح نادي «غنتوت» للبولو وسباق الخيل في أبوظبي (خاص بـالشرق الأوسط)

افتتاح نادي «غنتوت» للولو وسباق الخيل في أبوظبي

افتتاح

● افتتح في ابوظبي اخيرا نادي «غنتوت» للبولو وسباق الخيل، وذلك بموقع الغادي الفخم الذي تم تجديده حديثا، حيث حضر الحفل العديد من رواد لعبة البولو والفروسية واعضاء النادي والجمهور، وكان في استقبال الجميع مضيفات «رالف لورين» واللائي قدمن للضيوف رشات من عطر «بولو رالف لورين» الراعي الرئيسي للحفل.

وانتهت المباراة الافتتاحية تلك بفوز فريق نادي «غنتوت» على فريق «ميلانو» حيث اعقب ذلك عشاء فاخر وحفل احيته الفرقة البارفارية والمغنيون السويديون.

اجتماع الجمعية العمومية للبنك السعودي البريطاني في 23 فبراير المقبل

بنوك

● دعا مجلس ادارة البنك السعودي البريطاني مساهمي البنك لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية المزمع عقده في السادسة والربع من مساء يوم 23 فبراير (شباط) المقبل، وذلك بمبنى الادارة العامة للبنك في الرياض.

وسينظر الاجتماع في جدول الاعمال الذي يتضمن العديد من البنود والتي اهمها الموافقة على تقرير مجلس الادارة بشأن نشاطات البنك والتصديق على الميزانية وابراء ذمة اعضاء مجلس الادارة عن نتائج ادارتهم خلال الفترة من 98/8/1 - 1998/12/31.

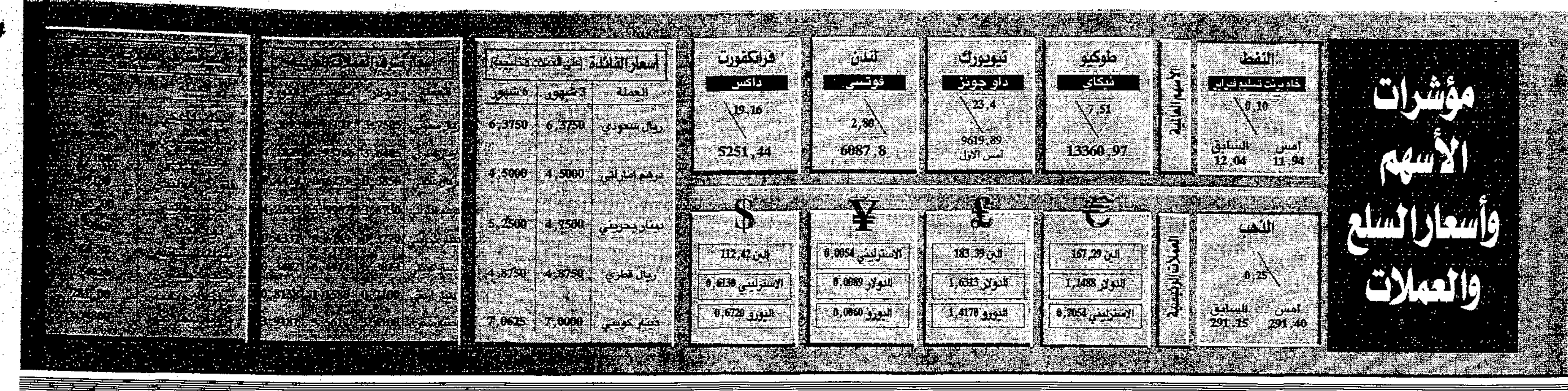
كما يتضمن جدول الاعمال ايضا الموافقة على توزيع الارباح والموافقة على تعيين اعضاء لجنة المراجعة واختيار مراقبين لحسابات البنك عن عام 1999

«مجموعة الحكير» تطلق البطاقة الترفيهية الواسعة المزايا

سياحة

● في اطار عملها لتطوير وتنشيط السياحة الداخلية من خلال دعم وتوفير وترقية الوسائل الترفيهية في العديد من المدن السعودية الكبرى، اطلقت «مجموعة عبد المحسن الحكير واولاده» للمشاريع الترفيهية والسياحية بطاقة «الحكير الترفيهية» بمستوياتها الثلاثة وهي: البطاقة الفضية والماسية والذهبية.

وقال محمد امين المدير التنفيذي للمجموعة بان هذه البطاقات وبمستوياتها الثلاثة توفر للمشتركين فيها العديد من الخيارات الترفيهية الواسعة، فضلا عن الدخول وممارسة العديد من الالعاب من خلال مجموعة تذاكر دخول وتذاكر العاب، فضلا عن التمتع بحضور جميع الحفلات والمناسبات المقامة بهذه المدن، حيث تصلح البطاقة للاستخدام طوال ثلاثة اشهر من تاريخ اصدارها.



تدخل «المركزي الياباني» يرفع الدولار واليورو أمام الين وهدوء في بورصات أوروبا

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء

عاود الدولار نهوضه امس من ادنى مستوياته مقابل العملة اليابانية خلال 28 شهرا بعد تدخل بنك اليابان المركزي في السوق مشتريا الدولار للحد من الارتفاع الحاد في قيمة الين. واقتفت العملة الاوروبية الموحدة أثر الدولار فارتفع اليورو اربع نقاط مئوية تقريبا عن مستوى 124,55 ين الذي بلغه أمس الاول وكان الادنى منذ ظهور العملة الموحدة للمرة الاولى في السوق يوم الرابع من الشهر الحالي. وتفاوت أداء أسواق الاسهم الاوروبية عند بداية التعاملات وافتقدت الاتجاه بعد هبوط وول ستريت وتراجع الدولار أمس الاول. وهبطت بورصة طوكيو هبوطا طفيفا عند الاقفال رغم انحسار مخاوف المصدرين بفضل انتعاش الدولار.

وصعد الدولار اكثر من اثنين في المائة او بنحو أربعة ينات ليرتفع عن 112 ينا خلال معاملات الصباح في أعقاب عملية تكتمها البنك المركزي الياباني لشراء العملة الاميركية يبدو انها الاولى من نوعها منذ أغسطس (آب) 1995. وكان الدولار قد هوى امس الى ادنى مستوى له امام الين في 28 شهرا.

ولم يؤكد مسؤولو بنك اليابان تدخله في سوق الصرف لدفع الين للهبوط بيد أن متعاملين في لندن راوا أن حركة السعر تشير بوضوح الى التدخل. وقال متحدث رسمي حكومي ان الارتفاع البالغ في سعر الين ليس في صالح الاقتصاد العالمي.

غير أن الدولار مازال ضمن دائرة الخطر فيما يعزوه متعاملون الى المخاوف بشان الوضع المالي في البرازيل وزيادة حدة الخلاف التجاري بين الولايات المتحدة واليابان.

وقال متحدث باسم الحكومة اليابانية ان الارتفاع المبالغ فيه في قيمة الين ليس جيدا بالنسبة للاقتصاد العالمي.

وهبط الجنيه الاسترليني امام الدولار في معاملات أوروبا الصباحية غير انه تجاوز ادنى مستوى له منذ اربعة اشهر ونصف الشهر الذي اختبره في وقت سابق من يوم امس. وارتفع الاسترليني امام الين بعد تدخل واضح من بنك اليابان لشراء الدولار مقابل الين فيما استقر امام اليورو. وانخفض الاسترليني مقابل الدولار الى 1,6280 دولار وهو ادنى مستوى منذ اغسطس (آب) متاثرا بارتفاع الدولار امام الين واليورو.

وامام الين انتعش الاسترليني من ادنى مستوى له في 26 شهرا الذي هوى اليه امس اذ ادى تدخل بنك اليابان في السوق فيما يبدو الى تراجع الين امام العملات الرئيسية. وافاد كونسورتيوم مبيعات التجزئة البريطاني ان مبيعات التجزئة لم تتغير خلال العام حتى ديسمبر (كانون الاول) لتسجل تحسنا طفيفا مقارنة بهبوطها 0,4 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني).

وفي أسواق الاسهم شهدت بورصة لندن ارتفاعا طفيفا بينما تراجعت بقية البورصات الاوروبية رغم قوة أداء الدولار الذي اعتبر ميزة في صالح الصادرات الاوروبية. وارجع متعاملون ارتفاع الاسهم البريطانية الى عدة عوامل من بينها خفض اسعار الفائدة وحجم السيولة الضخم لدى المؤسسات مما عزز ثقة المستثمرين. وصعدت بورصة لندن 0,3 في المائة وان كافحت لتتلمس اتجاها واضحا بعد ارتفاعها في الاونة الاخيرة الى مستويات قياسية وغياب الدلائل من الاسواق الخارجية. واستبعد متعاملون انخفاض بورصة لندن بعدما ارتفع مؤشر فاينانشيال تايمز الى 6195,6 قبيل نهاية الاسبوع الماضي. وتاثرت الاسهم البريطانية بأداء مؤشر داو جونز الاميركي الذي عوض خسائر بلغت 100 نقطة خلال احدى مراحل التعامل أمس ليغلق منخفضا 23 نقطة فقط ويظل مقتربا من مستوياته القياسية.

وفي المانيا ارتفع مؤشر داكس 1,2 في المائة امس بعد هبوطه نقطتين مئويتين أمس الاول ثم عاود الهبوط مرة اخرى. ومنيت الاسهم الفرنسية بهبوط أيضا.

الدولار والين: مسيرة وعرة

اظهر بنك اليابان المركزي امس عزمه على الحد من ارتفاع الين مقابل الدولار ليتدخل مشتريا العملة الاميركية لاول مرة منذ اغسطس 1995

147.24	11 اغسطس 98
168.42	
108.61	

148 · 144 · 140 · 136 · 132 · 128 · 124 · 120 · 116 · 112 · 108

20 اغسطس 96 · نوفمبر 97 · 11 يناير 99

رويترز: «الشرق الاوسط»

وفي وقت سابق من يوم امس انخفضت أسعار الاسهم في بورصة طوكيو للاوراق المالية انخفاضا طفيفا التعوض جزءا من خسائر منيت بها في وقت سابق. وقال متعاملون ان انتعاش الدولار مقابل الين قلل من مخاوف المصدرين اليابانيين. وقفز الدولار نحو ثلاثة ينات من مستواه المنخفض الليلة قبل الماضية وسط شائعات عن تدخل بنك اليابان المركزي في السوق مشتريا الدولار. وبنهاية تعاملات أمس انخفض مؤشر نيكاي المؤلف من 225 سهما ممتازا 7,51 نقطة أي 0,06 في المائة الى 13360,97 نقطة.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 112,42 ين ارتفاعا من 109,32 ين أواخر تعاملات أمس الاول. وبلغ سعر اليورو 1,1488 دولار هبوطا من 1,1534 دولار عند الاغلاق السابق في لندن امس الاول. وسجل الاسترليني 1,6309 دولار و70,54 بنس امام اليورو بالمقارنة مع 1,6380 دولار و70,38 بنس امس الاول.

وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فاينانشال تايمز 10,4 نقطة الى 6095,4 نقطة. وفي فرانكفورت انخفض مؤشر داكس 19,16 نقطة أي 0,36 في المائة الى 5251,44 نقطة. وانخفض مؤشر كاك/40 في بورصة باريس بمقدار 16,03 نقطة أو 0,38 في المائة الى 4185,87 نقطة.

وتحسد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 291,4 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 291,15 دولار في جلسة القطع المسائية أمس الاول.

البنك الدولي يتعهد بتكثيف حملته لمكافحة الفساد

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط» - رويترز

تعهد البنك الدولي بتكثيف الجهود للقضاء على الفساد سواء من جانب الدول الفقيرة او من موظفيه وسط تقارير بشان تفشي الاختلاسات في عمليات الاقراض.

وجاء في خطة عمل داخلية للبنك انه سيعمل على تقييم مدى امكانية حدوث فساد لدى تنفيذ اي برنامج مساعدات قبل اتخاذ قرار بصرف الاموال.

وتفيد الخطة ان البنك الدولي سيقيم «ظروف الحكم» في الدول المقترضة و«المخاطر المالية» المترتبة على الفساد لدى تنفيذ المشروعات التي يدعمها البنك. كما سيعزز البنك القيود الداخلية والتدريب.

وتابع البنك انه سييسر على العاملين الابلاغ عن مظاهر الفساد وينسق بشكل افضل عمليات المتابعة التي يقوم بها المحققون.

ولم تحدد خطة العمل الجديدة اي دولة بالاسم غير ان تحقيقات ترانسبارنسي انترناشيونال التي تراقب اي مظاهر فساد استهدفت عددا من اكبر الدول المقترضة من البنك مثل روسيا واندونيسيا.

وكان البنك الدولي قد عبر في يوليو (تموز) عام 1998 عن عزمه على فتح سجلاته وحساباته امام جهات محاسبة مستقلة وذلك بعد ان كشفت تحقيقات داخلية اجراها مسؤولو البنك وجود عمليات اختلاس ورشاوى محتملة. وقال رئيس البنك، جيمس وولفنسون، في مذكرة داخلية وجهها في 16 يوليو (تموز) الماضي الى موظفي البنك، البالغ عددهم 8600 موظف، انه اذا كان البنك يشن حملات ضد الفساد في البلدان المقترضة، فان عليه ان يتبع معايير داخلية رفيعة. وذكر انه شكل فريقا خاصا للتحقيق في قضايا الاحتيال وانه تعاقد مع مؤسستي «برايس ووترهاوس كوبرز» و«ديلوات توش» للمحاسبة بغية التحقيق بشان قروض قيمتها 28,6 مليار دولار يقدمها البنك سنويا لمشاريع تنموية في انحاء العالم. واضاف قائلا «انا على اتصال شخصي دائم مع الفريق».

وفي سبتمبر (ايلول) فصل البنك اثنين من العاملين لاساءة استغلال اموال البنك. وتضمنت تحقيقات البنك رفع دعوى قضائية في احدى المحاكم الفدرالية في الولايات المتحدة ضد فريتز رودريجيوز، وهو مسؤول سابق في البنك. اذ يعتقد البنك الدولي ان هذا المسؤول قد تسلم رشاوى من جهة منفذة لمشروع للمياه في الجزائر قيمته 435 الف دولار، غير ان رودريجيوز نفى اتهامات البنك.

وكان البنك قد حذر في عام 1997 من انه اذا كانت هناك حكومة غير راغبة في اتخاذ اجراء ضد الفساد فانه سيتعين على البنك الدولي تقييد مستوى الدعم لذلك البلد. وفي ذلك العام علق صندوق النقد الدولي قرضا قيمته 215 مليون دولار الى كينيا بسبب سوء الادارة والفساد، وقرر البنك الدولي وقف الدعم المباشر للميزانية الى كينيا.

والمعروف أن البنك الدولي يعد مؤسسة تلعب دورا كبيرا في التنمية الاقتصادية على الصعيد العالمي، وساهم، الى جانب صندوق النقد الدولي، في خطط الانقاذ المالي الكبيرة التي تم تقديمها في الاشهر الاخيرة الى بلدان آسيوية وروسيا.

ومنذ توليه منصب رئاسة البنك الدولي في عام 1995، شن وولفنسون، المصرفي الاستثماري السابق في وول ستريت، حملة قوية ضد الفساد. وذكر وولفنسون في مذكرته في يوليو انه سيقيم خطا هاتفيا مباشرا يمكن لموظفي البنك من خلاله اطلاعه على العمليات غير القانونية.

النائب العام الروسي يثير شكوكا حول استخدام قرض دولي

موسكو - رويترز: اثار النائب العام في روسيا اليوم الثلاثاء شكوكا في اسلوب استخدام مسؤولين حكوميين لقرض قيمته 4,8 مليار دولار تلقته البلاد من صندوق النقد الدولي في يوليو (تموز) الماضي.

وقال يوري سكوراتوف للتلفزيون الروسي أمس «وقعت سلسلة من العمليات المريبة تشمل الاموال القادمة من صندوق النقد». واضاف «عندما يقولون انه لم تحدث انتهاكات على الاطلاق لا استطيع الموافقة على ذلك لان أموال القرض انفقت قبل صدور تعليمات يلتبس حول مجال وكيفية انفاق النقود». ولم يكشف النائب العام تفاصيل اخرى.

ووافق صندوق النقد الدولي في يوليو على تقديم قرض دولي قيمته 22,6 مليار دولار للحكومة الروسية التي كانت تؤيد بقوة اجراء اصلاحات انذاك.

وارسل الصندوق الشريحة الاولى من القرض في يوليو بيد انه امسك عن تقديم المزيد بعدما خفضت روسيا قيمة عملتها وعلقت مدفوعات ديون في اغسطس (آب).

وجمدت الشريحة الثانية من القرض ومقدارها 4,3 مليار دولار لحين تنفيذ اصلاحات اتفق عليها الائتلاف الحكومي الجديد.

وقال سكوراتوف ان مكتب النائب العام بدأ بعد ازمة أغسطس التحقيقات بشان ثلاث دعاوى جنائية ضد مسؤولين في البنك المركزي تتعلق بتحويلات مالية غير مشروعة.

ورفض النائب العام تحديد أسماء المسؤولين وذكر ان التحقيق ما زال جاريا.

تجدد «نزاع الموز» التجاري بين أميركا وأوروبا

جنيف - رويترز: قالت المبعوثة التجارية الاميركية ريتا هايز امس ان الولايات المتحدة ستطلب من منظمة التجارة العالمية في الخامس والعشرين من الشهر الحالي الموافقة على عقوبات قوية على البضائع القادمة اليها من الاتحاد الاوروبي في نزاع الموز القائم بين الجانبين منذ فترة طويلة. واضافت هايز قائلة للصحافيين ان واشنطن لن تعترض على طلب من الاكوادور لانشاء لجنة لدارسة النظام الجديد لاستيراد الموز الذي وضعه الاتحاد الاوروبي في اجتماع هيئة تسوية النزاعات التابعة لمنظمة التجارة العالمية في وقت لاحق من اليوم.

ومضت قائلة «ستطلب الموافقة على العقوبات في الاجتماع الدوري لهيئة تسوية النزاعات في الخامس والعشرين من يناير».

وقالت هايز انه اذا كان الاتحاد الاوروبي على استعداد «للجلوس الى طاولة التفاوض لمحادثات موضوعية» بشان النزاع «فان الولايات المتحدة عندئذ قد تعيد النظر في موقفها».

واضافت «اذا كان الاتحاد الاوروبي يريد الجلوس معنا فاننا سنرى ما الذي يمكننا ان نتوصل اليه». لكنها قالت انه لم تصدر اي علامات حتى الآن تشير الى استعداد الاتحاد الاوروبي لعمل هذا.

الجهات الدولية المقرضة تستعد لاستئناف إقراض باكستان

واشنطن - رويترز: يتوقع ان تقر الجهات الدولية المقرضة في غضون ايام قروضا قيمتها اكثر من 900 مليون دولار لباكستان، مستانفة برامج جمدت بعد سلسلة التفجيرات النووية التي اجرتها باكستان في مايو (ايار) عام 1998.

وقالت مصادر بصندوق النقد الدولي اول من امس ان الصندوق سيبحث صرف اول دفعة من قرض قيمته 1,56 مليار دولار في الرابع عشر او الخامس عشر من الشهر الجاري.

وتتوقع الحكومة الباكستانية الا تقل الشريحة الاولى من القرض عن 600 مليون دولار، غير ان الرقم قد يتغير في اللحظات الاخيرة حسب نتيجة المفاوضات بين الجانبين.

والى جانب مساهمة الصندوق يخطط مجلس ادارة البنك الدولي لدراسة قرض اصلاحات هيكلية لدعم قطاعي المصارف والمرافق العامة والمساعدة في اصلاح ادارة الضرائب. ومن المتوقع ان يصل قرض البنك الى 350 مليون دولار. ويمكن ان تؤدي الموافقة على قروض صندوق النقد والبنك الدولي الى تمويل اضافي من جهات مانحة اخرى واعادة جدولة الديون الخارجية لباكستان التي تبلغ 32 مليار دولار.

وتقول باكستان انها بحاجة ماسة الى مساعدات دولية للتغلب على ازمتها الاقتصادية.

«البنك الشعبي القبرصي» يعتزم السيطرة على 30% من سوق التأمين بالجزيرة

نيقوسيا - افب: اشترى «البنك الشعبي القبرصي» (لايكي ترابيزا)، ثاني اكبر مصرف في قبرص، حصصا تشكل اكثرية في ثلاث شركات للتامين بهدف السيطرة على 30 في المائة من سوق التامين في الجزيرة.

وصرح كيكيس لازاريدس رئيس مجموعة «لايكي» ان الصفقة تتعلق بحصول «البنك الشعبي القبرصي» على 40 في المائة من اسهم شركة «لايف امسيريكان» و30 في المائة من «فسيليكي» و50 في المائة من مجموعة «بانيوروبيان» التي تملك الجزء الاكبر من الشركتين الاوليين (60 و70 في المائة).

واكد ان مجموعته دفعت 38 مليون دولار الى مجموعة شاكولاس» التي كانت تملك الاسهم المباعة، واعلن عرضا عاما للشراء في البورصة من اجل الحصول على الاسهم التي تملكها جهات اخرى.

واضاف لازاريدس «بالعرض الذي اطلقناه ستبلغ قيمة عملية الشراء من الشركات الثلاث 47 مليون جنيه قبرصي (94 مليون

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

مليون و600 ألف أسرة تعيلها سيدات في مصر

• هجرة الأزواج وسفرهم والطلاق والبطالة وتعدد الزوجات والسجن والادمان هي أهم الاسباب التي جعلت 18 في للمائة من الأسر المصرية تعولها سيدات وتصل النسبة إلى أكبر من ذلك في بعض الأحياء الفقيرة.

وأكدت دراسة علمية أعدها الدكتور أحمد رشيد أستاذ ورئيس قسم الادارة العامة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية أن عدد الأسر التي تعولها المرأة يصل إلى مليون و600 الف أسرة، بسبب هجرة الزوج أو سفره أو الطلاق أو الوفاة أو البطالة أو تعدد الزوجات أو السجن أو الادمان.

(عالم الشرق الاوسط)

عادات تقليدية وأخرى وافدة خلال الشهر المبارك

برامج الترفيه الرمضاني تقلق الأوساط المحافظة في البحرين

لم تمنع الحياة العملية والمؤثرات الاعلامية والاجتماعية العديدة البحرينيين من التشبث بالعادات الرمضانية التي اعتادوا عليها كل عام في الشهر الفضيل، وان تخللت هذه العادات تغييرات ملحوظة نتيجة الاحتكاك بالثقافات الاخرى. **هناء بوحجي** تتابع من المنامة في التحقيق التالي اجواء الشهر المبارك في البحرين.


احد وجوه السمر التقليدية في البحرين (رشيد ـ الشرق الأوسط)

ما ان يعلن ثبوت رؤية هلال رمضان حتى تبدأ الوزارات والمؤسسات البحرينية في تقليص ساعات العمل بما يتراوح ما بين ساعة وساعتين لمساعدة الصائمين على الوفاء بالتزاماتهم الدينية والاجتماعية.

أعمال خيرية

وتنشط في البحرين الجمعيات الخيرية مع حلول شهر رمضان في تكثيف حملاتها لجمع التبرعات والحث على الصدقة والزكاة لاستخدامها في توفير اساسيات الحياة للفقراء والمحتاجين. وبالاضافة الى توزيع المساعدات والاعانات على الاسر المحتاجة تنظم هذه الجهات موائد الافطار في المساجد يوميا للفقراء والمحتاجين. وتؤم هذه الموائد عادة العمالة الاجنبية المسلمة في البحرين خاصة اولئك الذين يعملون طوال ساعات النهار ولا يجدون الوقت الكافي لاعداد وجبة الافطار.

موائد رمضان

ومن اكثر المظاهر الرمضانية وضوحا اكتظاظ الاسواق بالمواد الغذائية الرمضانية والمتبضعين على السواء. فيقبل الناس مع حلول رمضان على شراء المواد الغذائية الخاصة باعداد اطباق تقليدية ابتداء من شراب قمر الدين والقمح المستخدم في اعداد الهريس وهو احد الاطباق الرئيسية وكذلك انواع من الحلويات التقليدية كالمهلبية (الكاستر) والفالودة (طبق جيلاتيني) والكريم كراميل بالاضافة الى الاقبال بكثافة على شراء الحليب والطحين والبيض واللحوم الحمراء المستخدمة في اغلب الاطباق الرمضانية.

وتتفرغ ربات البيوت والعاملات على السواء لاعداد اصناف الاطباق المستحدثة من كتب الطبخ المنتشرة اخيرا ومن المجلات التي تتنافس على ابتكار مختلف الاطباق. ففي حين اصبحت الاطباق الشعبية ديكورا لا غنى عنه في سفرة افطار رمضان نجد في المقابل اطباقا عديدة مبتكرة واخرى عربية متنوعة.

الحياة الاجتماعية

وتنشط في رمضان الحياة الاجتماعية بشكل ملحوظ اذ تسهم موائد الافطار وتليها السهرات الرمضانية في لم شمل العائلات التي تشغل افرادها عادة امور الحياة العملية عن مثل هذه اللقاءات. كما يقضي افراد العائلة وقتا اطول معا امام شاشات التلفزيون لمشاهدة البرامج المحلية والعربية العديدة التي تتنافس القنوات العديدة على بثها خلال شهر رمضان.

ومن المظاهر الحديثة في الحياة الاجتماعية التي ادخلت على المجتمع البحريني خلال السنوات الاخيرة ظاهرة نصب الخيام الرمضانية التي تقيمها الفنادق بمختلف فئاتها وتقدم فيها وجبات الافطار وتصدح فيها الموسيقى الشرقية وترتفع فيها سحب الدخان الكثيف المنبعث من مدخني الشيشة بنكهات الفواكه المختلفة. وتقدم في هذه الخيام التي تمتد ساعات عملها حتى موعد الامساك المشروبات الرمضانية العربية كالعرقسوس والتمر هندي والسحلب وقمر الدين والشاي والقهوة بالاضافة الى الوجبات الخفيفة (الساندويتشات) فيما بين وجبتي الافطار والسحور.

والى جانب هذه الخيام الفندقية تنصب في معظم الاحياء السكنية المكتظة بالسكان خيام مشابهة اصغر حجما تصبح طيلة شهر رمضان مكانا لتجمع شبان هذه الاحياء يتسامرون فيها بعد صلاة العشاء والتراويح التالية ويلعبون الورق والشطرنج والالعاب الذهنية الاخرى حتى موعد السحور.

قلق ديني

وتشكل الخيام الرمضانية وغيرها من قنوات السمر الرمضاني امرا مقلقا للمحافظين وعلماء الدين اذ يقلق هؤلاء من التحولات التي تشهدها ممارسات الافراد في خلال شهر رمضان. ففي حين كانوا في السابق يدعون لتقليص حجم الاسراف في اعداد الموائد الرمضانية بات القلق الآن اكبر من ذلك بكثير، اذ اصبح القلق الآن من اتخاذ شهر رمضان وقتا للسهر والسمر واللهو لأن الكثيرين يمضون امسياتهم الرمضانية اما متسمرين امام شاشات التلفزيون واما في الخيام الرمضانية والمهرجانات المتنوعة التي تصرفهم بلا شك عن التفرغ في هذا الشهر للتعبد وذكر الباري عز وجل.

احد علماء الدين البارزين الذي فضل عدم ذكر اسمه ذكر لـ«الشرق الأوسط» انه يجب اعادة النظر في الممارسات الحالية خلال شهر الصوم. وقال مشيرا الى السمر الليلي في الخيام الرمضانية: اذا تجاهلنا ذلك فسوف يتمادى منظمو ما يسمى ببرامج الترفيه الرمضاني في تقديم ما يتنافى وحرمة الشهر الفضيل. ودعا الى استغلال هذا الشهر لتطهير النفس وتفريغها للعبادات والممارسات الدينية التي يسهو الانسان عنها مجبرا بسبب اللهاث وراء لقمة العيش خلال شهور العام الاخرى.

في رحاب رمضان شهر القرآن (2 ـ 3)

حفنة تراب

الشيخ أحمد القطان *

في هذا الشهر الجهادي المبارك حقّر وأهان النبي صلى الله عليه وسلم معسكر الكفر والناس ينظرون خاصة منهم الجيل المسلم والشباب المسلم والذي يتأثر سريعا بإعلام العدو المعتدي على جيرانه والمشؤوم على شعبه وحزبه وامته!

«اخذ بيده الشريفة حفنة من تراب الارض وحصبائها ورمى بها في وجوههم فما من المشركين احد الا اصاب عينيه وفمه تراب تلك القبضة فولوا مدبرين» وشاهت الوجوه. هل تلاحظ الاصابة بالعين الخائنة؟ والفم الكذوب؟ فقال تعالى «وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى». الله رمى، لماذا كل هذه القوة؟

لأن اراجيف هذا الطاغوت الاعلامية تحتاج فعلا الى حفنة تراب بنفس الاسلوب المهين الذي تعامل به المداحين الذين يخدعون الجبابرة بمدحهم وثنائهم حتى يجعلونهم يسمون انفسهم بتسعة وتسعين اسما بعدد اسماء الله الحسنى!

ان هذه الحركة الاعلامية الجهادية، الرمي بحفنة التراب، اوجدت جيلا قويا عزيزا كأمثال «معاذ» و«معوذ» ابني عفراء اللذين اشتدا على الاقدام واخترقا صفوف العدو واستهانا بحرسه الخاص واقتحما غابة الرماح والسيوف وقذائف السهام حتى وصلا الى ابي جهل الحقير فضرباه بسيفيهما حتى سقط من حصانه على التراب مضرجا بدمائه ثم عادا وأحدهما تدلت يده خلف ظهره بجلده في اعلى الكتف فداسها فقطعها وواصل القتال. اننا نريد جيلا قويا في الهجوم على العدو مصابرا على الجراح في المعارك وهذا لا يكون الا بالاسلوب التربوي النبوي الحكيم.

وهذا عمير بن ابي وقاص عمره اربعة عشر عاما أمر النبي الكريم باعادته فبكى فقال اخوه «سعد» والله يا رسول الله ما خرج الا للشهادة فلا تحرمه الشهادة يا رسول الله.

انها التربية. انها حفنة التراب التي كسر بها هيبة العدو حتى تجرأ عليه الاطفال! فهم يرونهم «دوابا».

ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون.

* داعية إسلامي

بزيادة 6 آلاف حاج عن العام الماضي

السلطات السعودية تسمح لـ 66 ألف مصري بأداء فريضة حج العام الحالي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

دشن الجانبان المصري والسعودي اتفاقية جديدة بعدد الحجاج المصريين المسموح لهم بأداء فريضة الحج لموسم 1419 وقعها امس السفير السعودي في القاهرة ابراهيم السعد البراهيم ومندوبون عن وزارات الداخلية والسياحة والشؤون الاجتماعية بمصر.

وتضمنت بنود الاتفاقية زيادة عدد الحجاج المصريين للاراضي المقدسة هذا الموسم إلى 6 آلاف حاج ليبلغ عدد الحجاج المصريين المسموح لهم باداء الفريضة هذا العام 66 الف حاج منهم 37 الف حاج عن طريق القرعة و14 الفاً للحج السياحي و14500 للجمعيات و500 للاحزاب السياسية المصرية. واكد السفير ابراهيم البراهيم حرص السلطات السعودية على توفير كل الخدمات للحجاج المصريين وغيرهم من اقامة وامن وغيرها حتى يؤدي الحجاج الفريضة بامن وسلام.

وعقب الاجتماع صرح حسين بدران وكيل اول وزارة السياحة المصرية لشؤون الحج السياحي ان الوزارة تقدمت بطلبات لاعتماد سفر 24 الفاً و667 حاجا ثم اعتماد 24 الف حاج منهم وتم تحديد حصة كل شركة من اعداد الحجاج، مشيرا الى انه تم استبعاد 6 شركات فقط من القيام بتسفير الحجاج لعدم التزامها بضوابط الحج.

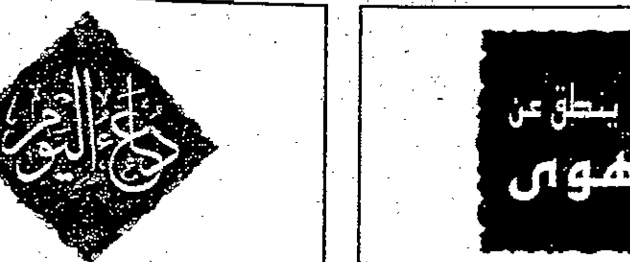
وقال بدران انه تم اختيار 660 شركة للقيام بتسفير الحجاج بزيادة 22 شركة على الموسم الماضي. واضاف انه تم تقسيم الشركات الى ثلاث درجات ا، ب، ج حسب سنوات الخبرة في مجال الحج السياحي، مشيرا الى انه سيتم انهاء اجراءات سفر الحجاج خلال الاسبوع المقبل لتبدا اول رحلة للاراضي المقدسة يوم 3 مارس (آذار) المقبل.

واشار حسن جمال الدين وكيل وزارة السياحة للرقابة على الشركات انه تم اختيار احد فنادق القاهرة لانهاء اجراءات سفر الحجاج التي تبدأ من الخميس المقبل وتستمر لمدة 45 يوما.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ﴿٣٤﴾ أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ ﴿٣٥﴾ صدق الله العظيم - النجم



وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يرغب في قيام رمضان من غير ان يأمرهم فيه بعزيمة، فيقول: «من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» رواه مسلم.

دعاء اليوم

(يا حي يا قيوم! برحمتك استغيث، أصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين).

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.38	7.01	12.29	3.36	5.59	7.59
المدينة المنورة	5.43	7.07	12.30	3.33	5.54	7.54
القدس الشريف	5.14	6.39	11.49	2.38	5.59	7.29
الرياض	5.15	6.39	12.02	3.04	5.25	7.25
القاهرة	5.20	6.52	12.03	2.55	4.58	6.18
الخرطوم	5.42	6.13	11.44	2.56	5.25	6.55
الرباط	6.00	7.31	12.41	3.20	5.15	6.37
تونس	6.01	7.32	12.35	3.05	5.24	6.33
الكويت	5.20	6.44	11.57	2.51	5.43	7.12
ابوظبي	5.52	7.12	12.34	3.36	5.26	6.55
المنامة	5.06	6.27	11.46	2.46	5.10	6.31
الدوحة	4.52	6.22	11.47	2.50	5.55	7.25
مسقط	5.31	6.51	12.20	3.15	5.06	6.25
بيروت	5,08	6,37	11,52	2,36	4,56	6,17

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.21	6.31	12.22	3.22	5.04	6.34
عمان	5.11	6.34	11.44	2.31	5.43	7.08
بغداد	5.13	7.04	12.17	2.49	6.03	7.03
اسطنبول	6.50	8.26	1.14	3.40	4.53	6.16
نيقوسيا	5.25	6.53	11.56	2.39	5.19	6.39
اثينا	6.07	7.39	12.35	3.10	6.00	7.31
لندن	6.31	8.01	12.10	2.19	4.20	6.20
باريس	6.52	8.38	1.01	3.01	5.29	6.56
نيس	6.50	8.03	12.45	2.59	5.21	6.31
روما	5.57	7.35	12.20	2.44	4.18	6.11
بروكسل	6.50	8.38	12.52	2.45	5.21	7.02
مدريد	7.00	8.35	1.25	3.53	5.04	6.36
جينيف	06.29	08.14	12.44	2.54	5.15	6.55
فيينا	5.54	7.40	12.04	2.07	6.12	7.43
برلين	6.19	8.10	12.10	2.10	5.15	6.54
فرانكفورت	6.30	8.18	12.35	2.30	4.27	6.07
ستوكهولم	6.31	8.31	11.58	1.08	4.51	6.32
كوبنهاجن	6.35	8.29	12.20	1.50	4.47	6.27
امستردام	6.53	8.43	12.50	2.47	4.08	5.56
نيويورك	5.41	7.17	12.06	2.41	4.56	6.40
واشنطن	5.51	7.25	12.18	2.49	5.02	6.41

علماء مسلمون يتحدثون عن فضل الاعتكاف في رمضان ويدعون المعتكف إلى التقرب من الله والانقطاع عن الدنيا

الرياض: من عقيل العقيل

من الفضائل التي يتقرب بها العبد إلى الله عز وجل الاعتكاف، وهو في اللغة لزوم الشيء والمكث عنده. وفي الاصطلاح الشرعي لزوم المسجد لطاعة الله تعالى. هذه الشعيرة العظيمة من الشرائع القديمة ذكر ذلك أهل العلم وهي قربة لله تعالى تتأكد في شهر رمضان. وقد تحدث لـ«الشرق الأوسط» مجموعة من ابرز العلماء الذين وضحوا فضل هذه الشعيرة وضوابطها الشرعية.

فضل الاعتكاف ووقته

فعن فضل الاعتكاف تحدث فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ نائب المفتي العام لشؤون الافتاء وعضو هيئة كبار العلماء في السعودية، واوضح أنه سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وأنه عليه الصلاة والسلام لازم ذلك، وبين ان فضل الاعتكاف عظيم وهو عمل صالح وهو هدي الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد اعتكف الرسول عليه الصلاة والسلام كل رمضاناته الا رمضان لما كثر نساؤه آخر الاعتكاف. فاعتكف في شوال ثم قال: فالاعتكاف سنة مؤكدة مرغب فيها لمن من الله عليه بهذا.

من جهته أوضح الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء في السعودية عظم فضل هذه الشعيرة وأن فيها تقرباً الى الله عز وجل بالمكث في بيت من بيوته. وأضاف قائلاً: والاعتكاف حبس للنفس على عبادة الله، وقطع للعلائق عن الخلائق للاتصال بالخالق، واخلاء للقلب من الشواغل عن ذكر الله، والتفرغ لعبادة الله بالتفكر والذكر وقراءة القرآن والصلاة والدعاء والتوبة والاستغفار.

ثم اردف قائلاً: والاعتكاف مسنون كل وقت ولكنه في رمضان آكد، لفعله عليه الصلاة والسلام ومداومته عليه، ففي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله».

وقد اعتكف أزواجه رضي الله عنهن معه وبعده، ففي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت: ثم اعتكف أزواجه من بعده واعتكفن معه واستترن بالأخبية. وأفضل الاعتكاف في رمضان الاعتكاف في العشر الأواخر لأنه صلى الله عليه وسلم، داوم عليه الى وفاته لقول عائشة رضي الله عنها: «كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله» ولأن العشر الأواخر أرجى لتحري ليلة القدر.

الحكمة من الاعتكاف

وعن الحكمة من تشريع الاعتكاف أوضح الشيخ عبد الله بن جبرين عضو الافتاء في السعودية انها الانقطاع عن الدنيا وعن الانشغال بها وأهلها والتفرغ للعبادة والاستكثار منها.

اما عن حكمة جعله في المساجد بين أنها لأجل الا يترك صلاة الجماعة مع المسلمين التي هي أعلى شعيرة من شعائر الاسلام.

فضل الزمان والمكان

وحيث أن الاعتكاف عبادة عظيمة، فاذا كانت في مكان وزمان فاضلين كان ذلك أولى لتحصل مضاعفة الحسنات. هكذا بين فضيلة الشيخ ابن جبرين وقال: الأفضل ان يكون الاعتكاف في زمان فاضل تضاعف فيه العبادات كرمضان ومكان فاضل ايضاً حتى يجمع بين فضل الزمان وفضل المكان.

فالاعتكاف مثلاً في المساجد الثلاثة: المسجد الحرام، والمسجد النبوي، والمسجد الأقصى له ميزته، وذلك لفضل العبادة بتلك المساجد، وأما بقية مساجد الدنيا فانها متساوية الا ان المسجد الذي يكون قديماً تكون العبادة فيه أفضل لقدم العبادة فيه فيختار المسجد الأقدم.

شروط الاعتكاف

وعن شروط الاعتكاف تحدث الشيخ الدكتور صالح الفوزان وبين أنه لا بد لهذا العمل من نية لقوله صلى الله عليه وسلم «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى».

وأضاف الفوزان انه يشترط للاعتكاف ايضاً أن يكون في مسجد لقوله تعالى: «وانتم عاكفون في المساجد» (البقرة، الآية: 187)، فوصف المعتكف بكونه في المسجد، فلو صح في غيره لم يختص تحريم المباشرة فيه، اذ هي محرمة في الاعتكاف مطلقاً، ولأنه كان يعتكف في مسجده وفعله خرج بياناً للمشروع.

وأضاف د. الفوزان قائلاً: لا بد أن يكون المسجد الذي اعتكف فيه تقام فيه صلاة الجماعة لما روى أبو داوود عن عائشة: «ولا اعتكاف الا في مسجد جماعة»، ولأن الاعتكاف في غير المسجد الذي تقام فيه الجماعة يؤدي اما الى ترك الجماعة واما الى تكرر خروج المعتكف كثيراً مع امكان التحرز من ذلك وهو مناف للاعتكاف.

على المعتكف أن يشتغل بالقرب

وعما يشغل به المعتكف نفسه حال اعتكافه أوضح الشيخ ابن جبرين أن عليه أن يشتغل بكل ما يقربه الى الله عز وجل من صلاة وتلاوة للقرآن الكريم ومدارسته، كما أنه ينقطع عن العلاقات الدنيوية فينقطع عن الزيارات، فلا يفتح باب الزيارة لمن يزوره الا قليلاً لحاجته. فقد ثبت أن بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم كن يأتين اليه وهو معتكف ويتحدثن معه قليلاً.

كما حذر ابن جبرين من فتح باب الزيارة للأهل والأولاد والأصدقاء وبين ان ذلك يجعل المسجد كالبيت، لا فرق بينهما، كما انه يفتح الباب أمام الكلام الذي لا فائدة منه.

ثم ابان أن على المعتكف الا ينشغل بالدنيا وبأهلها، فلا يسأل من رآه ولا من سمع عن أمر من أمور الدنيا، ولا عن خبر من أخبارها، ولا يهتم بأمر من أمورها. وبعد ذلك يعكف على العبادة؛ فينتقل من جنس الصلاة سواء التراويح أو غيرها، أو التقرب بالرواتب ونحوها، ينتقل الى القراءة والذكر، والدعاء والابتهال الى الله، وما أشبه ذلك مع حضور القلب حتى يجمع بين خشوع القلب وحضوره، وبين التكلم باللسان مع اتصافه أيضاً بالخشوع والخضوع.

أمور يحذّر منها المعتكف

ولأن كثرة خروج المعتكف من معتكفه يخالف نهج الاعتكاف فقد حذر فضيلة الشيخ د. صالح الفوزان المعتكف من الخروج بلا حاجة وقال: انه لا يجوز للمعتكف الخروج من معتكفه الا لما لا بد منه، قالت عائشة رضي الله عنها: «السنة للمعتكف أن لا يخرج الا لما لا بد منه، وكان صلى الله عليه وسلم لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان» ولا يعود مريضاً ولا يشهد جنازة الا ان كان قد اشترط ذلك في ابتداء اعتكافه.

وحيث أن جماع الزوجة يتنافى مع الاعتكاف الذي يعني الانقطاع لطاعة الله تعالى فقد بين د. صالح الفوزان أنه يحرم على المعتكف مباشرة زوجته لقوله تعالى: «ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد» (البقرة، الآية: 187)، أي مادمتم عاكفين.

شيخ الأزهر: فتح مكة يعطينا الدرس في انتصار الحق على الباطل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شدد الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر على أخذ الدروس والعبر من غزوات النبي الكريم في التعامل مع قضايا العالم الاسلامي المعاصرة، مؤكداً أن الغزوات التي حدثت في العهد النبوي نشأت في ظروف تاريخية معينة وكما يقولون «التاريخ يكرر نفسه».

وقال الدكتور طنطاوي امام ندوة نظمها الملتقى الاسلامي في مسجد الحسين بمناسبة ذكرى غزوة الفتح ان غزوة فتح مكة تأتي على رأس الغزوات التي قادها الرسول الكريم من أجل احقاق الحق وإبطال الباطل واعلاء كلمة الله، وهي تعلمنا كيف نكون أوفياء بالعهود وننصر المظلوم.

وأضاف شيخ الأزهر ان غزوة فتح مكة تعلمنا ان العقيدة السليمة إذا ما استقرت في النفس الانسانية جعلت صاحبها يضحي من أجل اعلاء كلمة الله وتعلمنا أيضاً أن الحياة نزاع متواصل بين الحق والباطل ولكن الله الحق في النهاية ينتصر من ينصره.

وخلال المناسبة قال الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري إن فتح مكة كان يوماً فاصلاً في تاريخ الاسلام فرق فيه الله بين الحق والباطل وعلم فيه الرسول الكريم كيف يكون التسامح الذي أظهره مع



إجهاد المفاصل وآلامها بسبب استخدام الكومبيوتر

كمبريدج: «الشرق الأوسط»

اشارت الاحصائيات الحديثة الى ان اكثر من 20 في المائة من العاملين في المكاتب يتعطلون لمدة 6 اشهر او اكثر خلال حياتهم المهنية التي قد تستمر من 10 - 15 سنة بسبب الآلام المفصلية والاجهاد الذي ينتج عن استخدام الكومبيوتر. وقد دعا الاطباء ظاهرة الم المفاصل بمرض او «متلازمة اجهاد المفاصل»، وتؤدي هذه المتلازمة الى الم مفصلي شديد لا يقل ازعاجا عن الآم انقراص المفاصل او انضغاط الاعصاب. وغالبا ما يحدث تشنج في العضلات المحيطة بالمفاصل بسبب اتخاذ العاملين في المكاتب وضعيات محددة لفترة طويلة من الزمن دون تحريك الظهر.

واكثر الآلام شيوعا لدى الذين يستخدمون الكومبيوتر لاكثر من 4 ساعات في اليوم، هي الام الرسغ او المعصم، حيث تنضغط مجموعة من الاعصاب مثل العصب الزندي والعصب الناصف (المتوسط)، وتتعرض للرضوض المتكررة، وهذا من شانه ان يسبب الما شديدا في المعصم ونهاية الاصابع واحيانا الخدر وضعف في الحركة بعد فترة من الزمن.

كما يمكن ان ينضغط العصب الزندي في المنطقة المرفقية وذلك بسبب أسناد اليد على طاولة الكومبيوتر اثناء الضرب على لوحة المفاتيح.

ويأتي الام الظهر في الدرجة الثانية، خصوصا الام الفقرات الرقبية الموجودة في اعلى العمود الفقري والفقرات القطنية الموجودة في اسفل الظهر من الناحية النظرية. وهذه الآلام تنتج عن انحناء العمود الفقري وتشنج عضلات الظهر، خاصة العضلات الموترة للعمود الفقري وعضلات الرقبة المتصلة مع لوح الكتف.

تبدو الآلام على شكل نوبات لمعان، اي نوبات الم قصيرة ومترددة في نهاية الاطراف او يمكن ان تاخذ شكلا ضاغطا.. الخ.

كما يمكن ان يحدث خدر ونمل في نهاية الاطراف السفلية، وذلك لاسباب متعددة، منها انضغاط الاعصاب، خاصة العصب الوركي نتيجة الجلوس المديد، وانضغاط الاوعية الدموية الذي يقلل الجريان الدموي الى الطرفين السفليين، خاصة اذا جلس الانسان والجزء الخلفي من الركبة ملتصق او منضغط على الكرسي. فهذه المنطقة تدعى بالحفرة المابضية وهي تحتوي على الاوعية الدموية والاعصاب الرئيسية التي تزود نهاية الطرف السفلي ويؤدي انضغاطها الى نتائج سيئة. اضافة لما سبق يمكن ان يؤدي التشنج والتوتر العضلي وكذلك اجهاد العين اثناء نقل المعلومات من مصادر متعددة لطباعتها على الكومبيوتر، الى الصداع التوتري الذي يمكن ان يزول بعد الاستراحة وتدليك الكتفين واخذ بعض المسكنات.

لذلك ينصح الخبراء بعدم الجلوس في المكتب فترة طويلة ووجوب الحركة كل نصف ساعة على الاقل واجراء تمرينات رياضية لمدة خمس دقائق لكل ساعة من العمل، مثل تمديد عضلات الكتفين والرقبة والظهر والاصابع.. الخ.

كذلك يجب اتخاذ وضعيات سليمة ومريحة للعمود الفقري والرقبة اثناء العمل على الكومبيوتر.





يو اس ايه توداي: «الشرق الاوسط»

افتتاح معرض تكنولوجيا التعليم والتدريب في لندن اليوم
برامج وروبوتات ومعدات الكترونية للمدرسين والطلاب

لندن: «الشرق الأوسط»

روبوت زاحف من شركة «ڤاليانت تكنولوجي» (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

يفتتح اليوم الاربعاء في لندن المعرض البريطاني لتكنولوجيا التعليم والتدريب في دورته الجديدة. ويعتبر المعرض الذي تشارك فيه اكثر من 360 شركة ومؤسسة من أهم المعارض في ميدان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الموجهة لخدمة قطاعي التعليم والتدريب. ويأتي تنظيم الدورة الجديدة في وقت تنصب فيه اهتمامات السلطات التعليمية في بريطانيا على تعزيز صلة المدارس بشبكات الكترونية تتواصل مع الانترنت، وزيادة استخدام التكنولوجيا الحديثة داخل المؤسسات التعليمية.

وسيتيح المعرض للمدرسين والطلاب التعرف على احدث المعدات والبرامج المخصصة للتدريس والتعليم. وتحتل برامج وسائط الاعلام المتعدد موقعا بارزا في المعروضات الجديدة حيث توفر بعروض الصورة والصوت والنصوص والاشكال الاحيائية واللقطات الحية المعلومات اللازمة لتدريس المواد التعليمية او تنفيذ الاختبارات او تطوير القدرات والقابليات الذهنية والفنية للتلاميذ والطلاب.

وتتوزع اجنحة المعرض على جملة من المواضيع المتخصصة منها مركز الموارد المكتبية ومركز تدريب المدرسين في قطاعي الاتصالات والمعلومات، وحركة التقنيات المعلوماتية المخصصة للمعوقين، ومركز البرامج الالكترونية وجناح الكتب.

وتشمل المعروضات برامج ونظم حفظ وخزن المعلومات وتبويبها وتصنيفها وارشفتها على اقراص الذاكرة المقروءة، والاستفادة من الانترنت في الاعمال المكتبية. وتهدف عروض مركز تدريب المدرسين الى اطلاعهم على احدث التقنيات التي تؤهلهم للوصول الى المستويات اللازمة التي حددها البرنامج الحكومي في ميدان الاستفادة من التقنيات المعلوماتية وتقنيات الاتصالات.

وتعرض في مركز البرامج الالكترونية أهم محتويات البرامج والاقراص التعليمية الجديدة في شتى حقول المعرفة.

كما تعرض في المعرض روبوتات تعليمية ومعدات وأجهزة جذابة لكل مراحل الدراسة.

اخبار علمية

مركز أبحاث بريطاني في أكسفورد لعلاج مرضى السكري

لندن: «الشرق الاوسط»

افتتح امس في بريطانيا مركز اوكسفورد لعلاج داء السكري الذي ستنفذ فيه الابحاث على المرضى به وباختلالات في الغدد الصماء والتمثيل الغذائي. وستشمل دراسات التمثيل الغذائي دراسة امراض العظام والبدانة والسمنة وزيادة مستويات الكوليسترول والاختلالات في عوامل النمو.

وتشرف على المركز وزارة الصحة وجامعة اكسفورد اضافة الى شركة نوڤو نوردسك الصيدلانية، وسيتوجه الباحثون لدراسة وتطوير العقاقير الجديدة وتوفيرها للمرضى. وبلغت كلفة انشاء المركز 10 ملايين جنيه استرليني.

وسيستفيد 1,8 مليون من مرضى السكري في بريطانيا من خدمات المركز كما قد يستفيد بعض من 150 مليونا من المرضى في انحاء العالم.

وصرح جون بيل الاستاذ في الطب السريري في مستشفى تانليد، ان المركز سيوفر أحدث التقنيات الطبية لعلاج مرضى السكري ويقوم باجراء التجارب وتدريب الباحثين في هذا الميدان.

ويتوقع داڤيد ڤاتيوس مدير المركز الجديد ان يزوره 15 الف مريض بالسكري سنويا.

أعاصير جديدة لعام 1999

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلن باحثون في جامعة «يونيڤرسيتي كوليدج» في لندن عن اعتقادهم بظهور اعاصير بعدد اعلى من المعدل في العام الجديد 1999. الا ان التقديرات تشير الى ان شدة الاعاصير لن تكون مماثلة في قوتها للاعاصير التي شهدها العالم عام 1998، وهو العام الذي اعتبر العام الاسوأ الثالث من نوعه من حيث قوة الاعاصير التدميرية.

في احتفالات الاتحاد الدولي لكرة القدم

جائزة حارس القرن للدعيع وهداف 98 للهويدي

روتنبرغ ـ المانيا: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

تسلم حارس مرمى السعودية محمد الدعيع جائزة حارس القرن في اسيا من الاتحاد الدولي لتاريخ واحصائيات كرة القدم في احتفال اقيم في مدينة روتنبرغ الالمانية (بالقرب من كولون)، وذلك تقديرا لانجازاته في صفوف المنتخب ومساهمته الفعالة في بلوغ نهائيات كاس العالم مرتين عامي 94 و98 واحرازه معه كاس الخليج عام 94 وكاس اسيا عام 96.

كما تسلم مهاجم منتخب الكويت جاسم الهويدي جائزة افضل هداف لعام 1998، واعرب الدعيع عن سعادته للحصول على الجائزة التي تعتبر فخرا له ولكل لاعب عربي، بينما شكر الهويدي بعد تسلمه الجائزة الاتحاد المنظم مؤكدا ان ذلك يعتبر شرفا واعتزازا عظيمين للكويت وشعبها والعالم العربي، وقال ان هذه الجائزة سيكون لها «الاثر الكبير في حثه على مواصلة التقدم الى الامام في عالم كرة القدم».

والجائزة التي حصل عليها كل من الدعيع والهويدي عبارة عن شكل كرة ارضية مطلية بلون ذهبي ويبلغ وزنها 500 جرام مثبتة على قاعدة مصنوعة من المواد المعدنية.

وكان الهويدي الذي تسلم جائزته من الامين العام للاتحاد الاسيوي بيتر فيلبان سجل 20 هدفا دوليا في عام 1998 تسعة منها تصدر بها دورة كاس الخليج الرابعة عشرة التي اقيمت في البحرين في نوفمبر الماضي وثمانية في دورة الالعاب الاسيوية في بانكوك الشهر الماضي. وحصل لاعب منتخب كوريا الجنوبية السابق تشا بوم كون على جائزة افضل لاعب في قارة اسيا لهذا القرن ايضا، وهو الذي كان اول لاعب كوري جنوبي يحترف في اوروبا عندما انضم الى نادي باير ليفركوزن الالماني، علما بانه اشرف على تدريب منتخب بلاده في نهائيات مونديال فرنسا الصيف الماضي.

وحصل اسطورة كرة القدم البرازيلي بيليه على لقب لاعب القرن في قارة اميركا الجنوبية.

ونال المكسيكي هوجو سانشيز لاعب ريال مدريد الاسباني السابق لقب لاعب القرن ايضا في قارة اميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي.

وتوج مهاجم ليبيريا وفريق ميلان الايطالي جورج ويه لاعب القرن ايضا في افريقيا، في حين اختير النيوزيلندي وينتون روفر لاعب القرن في قارة اوقيانيا. واختير الهولندي الطائر يوهان كرويف لاعب القرن في اوروبا متفوقا على القيصر الالماني فرانز بكنباور.



محمد الدعيع وجائزة حارس القرن في آسيا (يسار) وجاسم الهويدي يتسلم جائزة هداف 98 من بيتر فيلبان (أ.ف.ب)

مقتل 8 أشخاص وإصابة 13 دهسا تحت الأقدام

مباراة قمة الإسكندرية بكأس مصر تتحول إلى كارثة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شهد استاد الاسكندرية حادثا اليما اودى بحياة ثمانية اشخاص واصيب 13 اخرون دهساً تحت الاقدام بسبب الزحام الشديد من الجماهير التي حرصت على متابعة لقاء بطلي الاسكندرية الاتحاد والكروم في دور الـ 16 لكاس مصر مساء اول من امس والذي انتهى بفوز الاخير بهدف واحد.

ووقعت الكارثة عندما تزاحم الجمهور حول الابواب التي ظلت مغلقة الى وقت قريب من موعد اللقاء، وعندما تم فتحها اندفعت الجماهير الى الداخل دون نظام فسقط عدد كبير تحت الاقدام راحوا ضحية الطوفان البشري الذي جاء لحضور هذا اللقاء رغم محاولات رجال الاسعاف والأمن انقاذ الموقف.

ورغم وقوع الحادث الا ان المسؤولين لم يشغلوا انفسهم واقيم اللقاء، ولم يفطن احد لخطورة الموقف الا بعد انتهاء المباراة وعلى الفور بدات التحقيقات تجري لمعرفة المتسبب في تلك الكارثة المؤلمة التي حولت مدينة الاسكندرية الى سرادق للعزاء بسبب الضحايا. وصرح طلعت فواز عضو اتحاد الكرة ورئيس منطقة الاسكندرية لكرة القدم بان ضياع مسؤولية تنظيم المباراة بين الاتحاد والكروم هو السبب الرئيسي لوقوع الحادث. اما سمير زاهر رئيس الاتحاد فقد اكد على ان المجلس سيناقش في اجتماعه يوم السبت اخر التقارير حول الكارثة وسيضرب بيد من حديد على كل مقصر.

واشار سمير زاهر الى انه تقرر تجميد ايراد تلك المباراة وتحويله لأسر الضحايا، كما سيقام لقاء اخر بين منتخبي الاهلي والزمالك ضد الاتحاد والكروم في الاسكندرية ويخصص ايراده ايضا لصالح الضحايا مثلما حدث من قبل مع ضحايا قطار كفر الدوار.

جدير بالذكر ان بعض شهود العيان اشاروا الى ان رجال الأمن هم الذين استحوذوا على مفاتيح الابواب في محاولة منهم للسيطرة على الجماهير الثائرة وعندما تكاثرت الجماهير فتحت الابواب فجاة فتساقط المئات تحت الارجل.

وقد حدث استياء في الوسط الرياضي بسبب سوء التنظيم، وابدى الدكتور كمال درويش رئيس نادي الزمالك دهشته من اقامة اللقاء رغم وقوع الحادث. وقال كان ينبغي الغاء المباراة تعاطفا مع الحدث، والآن يجب محاسبة كل مخطيء.

اما عن المباراة نفسها فقد جاءت هادئة ومملة، وخلت من الاثارة والاهداف طوال شوطي اللقاء الاول والثاني ولجأ الفريقان الى وقت اضافي، وفي الشوط الثالث لم تهتز الشباك وبعد 6 دقائق من الشوط الرابع استطاع محمد سالم لاعب الكروم ان يخطف هدف الفوز ويطيح بالاتحاد قاهر الاهلي ويصعد الى دور الثمانية. وصرح صلاح الناهي مدرب الكروم بانه لا يفكر في الكاس قدر تفكيره في تقديم عروض جيدة ومواصلة المشوار بشكل طيب. اما طلعت يوسف مدرب الاتحاد فقد اكد على ان الثقة الزائدة وغرور اللاعبين هما السبب في الهزيمة لان مباريات الكؤوس لا تعترف بالتوقعات. اما عن اللقاء الثاني، وكما كان متوقعا استطاع الزمالك ان يتخطى عقبة غزل بورسعيد بنصف دستة اهداف مثلما فعل مع القنطرة. لم يجد الزمالك اية صعوبة في تخطي عقبة الغزل، وكان بمقدوره مضاعفة هذا الرقم لولا التسرع وعدم التوفيق. وكان الشمس قد استطاع التغلب على فريق الرباط والانوار بضربات الترجيح 6/5 بعد انتهاء الوقت الاصلي والاضافي بدون اهداف.

وبهذه النتائج يلتقي في دور الثمانية، الذي تحدد موعده بعد نهاية مسابقة الدوري، المنصورة مع الشرقية، والزمالك مع دينا والمقاولون مع الشمس، والاسماعيلي مع الكروم.

فوز هينجيز وخسارة رافتر وأرازي في بطولة سيدني

سيدني ـ أ.ف.ب: حقق الاسترالي ليتون هويت مفاجاة كبرى بفوزه على مواطنه باتريك رافتر المصنف ثانيا 7/6 و1/6 في المرحلة الاولى من دورة سيدني الاسترالية الدولية لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 325 الف دولار، وخسر المغربي هشام ارازي امام الاميركي تود مارتن المصنف ثامنا 6/1 و6/3، فيما احتاجت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة ثانية الى 55 دقيقة فقط للتغلب على الاسترالية اليسيا موليك 1/6 و2/6. وكان الاسترالي هويت (17 عاما) قاهر رافتر بلغ المباراة النهائية لدورة اديلاييد الاسترالية الاحد الماضي وخسر امام السويدي توماس اينكفيست. وقال هويت: «انه افضل انتصار حققته خلال مسيرتي وذلك على الرغم من تغلبي على الاميركي اندريه اغاسي العام الماضي».

ويعتبر رافتر احد المرشحين لاحراز بطولة استراليا المفتوحة التي تنطلق الاثنين المقبل بعد انسحاب الاميركي بيت سامبراس المصنف اول عالميا بداعي الارهاق وذلك على الرغم من بلوغه الدور الرابع مرة واحدة في سبع مشاركات.

وفاز الاسباني كارلوس مويا المصنف ثالثا على السويدي توماس يوهانسون 3/6 و6/7، والسلوفاكي كارول كوتشيرا الرابع على الاسباني فرانشيسكو كلافيت 4/6 و6/7، والنمساوي توماس موستر على السويدي يوناس بيركمان 5/7 و7/6 و3/6، والاسترالي جايسون ستولتنبرج على الاسباني البرتو بيراساتيجي 1/6 و7/6 و6/7. وفاز ايضا الالماني نيكولاس كيفر على التشيكي مارتن دام 7/5 و3/6 و2/6، والارجنتيني ماريانو بويرتا على الهولندي يان سيميرينك 2/6 و4/6، والاسترالي تود وودبريدج على مواطنه مايكل تيبوت 6/1 و6/صفر و6/7. والبريطاني جريج روسيديسكي الخامس امام البرازيلي جوستافو كورتن 1/6 و6/3 و6/4.

استقالة تيجانا من تدريب فريق موناكو

موناكو ـ أ.ف.ب: اعلن رئيس نادي موناكو الفرنسي جان لوي كامبورا امس ان الدولي الفرنسي السابق جان تيجانا (43 عاما) استقال من منصبه كمدرب لفريق كرة القدم. واوضح كامبورا ان اللاعب السابق ومعد اللياقة البدنية حاليا كلود بويل سيقود الفريق بمساعدة لاعبين آخرين هما الحارس السابق جان لوك ليتوري وجان بوتي.

وكان تيجانا انتقل من ليون، بعدما قاده الى مركز وصيف البطل، الى موناكو في يوليو (تموز) 1995 فقاده الى لقب البطولة عام 97 والى نصف نهائي كاس الاتحاد الاوروبي في العام ذاته حيث خسر امام انترناسيونالي الايطالي، والى نصف نهائي دوري ابطال اوروبا عام 98 وخسر امام يوفنتوس الايطالي ايضا.

النصر فك ارتباطه بڤيكتور والهلال يسعى لضم الحمروني

الرياض: «الشرق الأوسط»

فك نادي النصر السعودي ارتباطه باللاعب السنغالي انجي ڤيكتور بعد مواسم ثلاثة قضاها الأخير مع الفريق.

وكان استمرار ڤيكتور مع الفريق قد شهد انقساما في صفوف مسؤولي النادي وكذلك ادارة الكرة نظير ان ڤيكتور من اللاعبين الجيدين لكن يعاب عليه كثرة حصوله على بطاقات الايقاف، غير معاناته المستمرة مع الاصابات التي غيبته فترات كثيرة عن الفريق. بهذا القرار يكون نادي النصر قد أبقى على النيجيري اوتشيه في صفوفه وفك الارتباط مع (الغاني) جو اضافة الى ڤيكتور.

وتنتظر جماهير النصر بكثير من الشوق عودة مهاجم الفريق (الغاني) اوهين كينيدي الذي اعير للعب في تركيا وانتهت اعارته هناك بعد قضية حسمها الاتحاد الدولي بعودة اللاعب للنصر او ان يدفع النادي التركي مليوني دولار قيمة لانتقاله.

من ناحية اخرى، غادر الرياض امس، مدير الكرة في الهلال سلطان بن نصيب لمتابعة نجم نادي الترجي التونسي عياد الحمروني قبل الشروع باجراءات طلبه رسميا، ويسعى الهلاليون في الوقت الحالي للبحث عن لاعب مهاجم وآخر صانع لعب لدعم صفوفهم وفق فترة تعاقد مدتها لا تزيد عن الاشهر الخمسة.

كما انهى نادي هجر من الاحساء (شرق السعودية) اجراءات التعاقد مع (البرازيلي) كابرال لقيادة جهازه الفني في ما تبقى من منافسات في الدوري. وكابرال الذي طرد من اهلي جدة قبل ست جولات من الدوري السعودي هو ثالث مدرب في قائمة هجر خلال الدوري الحالي بعد البرازيلي ميرنديا و(المصري) العربي البحطيطي.

جوردان يقرر اعتزال كرة السلة نهائيا

واشنطن ـ أ.ف.ب: قرر اسطورة كرة السلة الاميركي ولاعب فريق شيكاغو بولز مايكل جوردان اعتزال اللعب نهائياً، وسيعلن ذلك كما ذكرت مصادر اميركية استنادا الى ثلاثة مسؤولين عن دوري المحترفين اليوم في صالة «يونايتد سنتر» التابعة للنادي. ويذكر ان جوردان (36 عاما) قاد شيكاغو الى احراز لقب بطل الدوري 6 مرات في السنوات الثماني الاخيرة، وفي العامين اللذين غاب فيهما عنه انتقل اللقب الى هيوستن روكتس (94 و95). واعتزال جوردان وهو الثاني له في مدى 5 سنوات اذ سبق ان اعتزل في موسم 94/93 بعد اغتيال والده وتحول بعد ذلك الى البيسبول لفترة قصيرة. ولم يعلق المسؤولون في شيكاغو ولا مدير اعمال اللاعب ديفيد فوك على نبأ الاعتزال الذي اوردته صحيفة نيويورك تايمز امس، لكن هناك مؤشرات على صحته. واوردت «نيويورك تايمز» في هذا الصدد ان فوك لم يجر اي محادثات مع شيكاغو لتجديد عقد جوردان الموجود حاليا في اجازة في جزر البهاماز، فضلاً عن ان اللاعب نفسه لم يتدرب خلال توقف الدوري 6 اشهر قبل التوصل الى اتفاق بين اصحاب الاندية واللاعبين المحترفين حول الاجور الاسبوع الماضي.

واذا صح هذا الاحتمال، فان المسؤولين في شيكاغو، الطامح الى لقب سابع، سيلجأون الى تشكيل فريق يضم لاعبين غير مرتبطين بعقود سابقة، وهم اكدوا استعدادهم للقيام بذلك.

ولا يزال هناك 4 لاعبين فقط من الذين احرزوا اللقب مرتبطين بعقود مع شيكاغو هم رون هاربر والكرواتي طوني كوكوتش وراندي براون وكيث بوث، اما الاخرون فيتمتعون بحرية البقاء او الانتقال ومنهم سكوتي بيبن، الذي اكد اخيرا انه ينوي البقاء مع الفريق اذ سيكون قائده في غياب جوردان.

في مباراة قمة لوزن الثقيل للملاكمة السبت

تايسون يتوعد بوتا بالضربة القاضية في الجولة الأولى

لندن: «الشرق الأوسط»

سيعود الملاكم الاميركي الشهير مايك تايسون بطل العالم السابق لوزن الثقيل للسبت المقبل الى حلبات الملاكمة مجدداً بعد فترة ايقاف امتدت لأكثر من 18 شهراً لقضمه اذن منافسه ايفاندر هوليفيلد في آخر لقاء بينهما. وسيواجه تايسون ملاكما واعدا هو الجنوب افريقي فرانك بوتا الذي يحمل سجلاً جيداً وضعه في اول قائمة المتحدين على اللقب.

ويسعى تايسون (32 عاماً) الذي يمر بمرحلة صعبة الآن لاستعادة هيبته في اوساط الملاكمة، بعد فقده كل القاب وزن الثقيل الثلاثة التي كان يحملها، ثم تعرضه للسجن، وضياع معظم ما جمعه من مال بين تسديد لغرامات ووقوعه في شرك منظم المباريات دون كنج الذي ورطه في معاملات مالية كثيرة جعلته محل متابعة الضرائب.

وكان تايسون قد عرض منزليه في لاس فيغاس وكنتيكيت للبيع لتسديد بعض ديونه لكنه بعد ان استعاد رخصته للملاكمة وقع عقداً مغرياً مع احدى المحطات التلفزيونية المتخصصة وهو ما قد يجعله يتفاءل بالمرحلة المقبلة.

ووعد تايسون في اكثر من مناسبة جماهيره بالعودة الى قمة هرم الملاكمة وسيثبت ذلك امام متحديه الجنوب افريقي السبت المقبل. وقال تايسون على بوتا ان يستعد لمواجهة دامية.. فلن اتركه يصمد اكثر من 3 دقائق هي كل وقت الجولة الاولى، واذا اراد الصمود فعليه ان يتحمل تبعات ذلك ويطلب الاسعافات اللازمة. اما بوتا الذي يطلق عليه «الثور الابيض» فقد اعلن بدوره التحدي وقال: انا جاهز للمباراة وسأجعل تايسون يدافع طوال الوقت لانني امتلك قبضة حديدية.

مايك تايسون يعود للملاكمة بعد غياب 18 شهراً (أ.ب)

أكينسون يقود نوتنجهام فورست أمام آرسنال الأحد

لندن: «الشرق الأوسط»

سيقود رون اتكينسون المدرب الجديد لنادي نوتنجهام فورست اول اختبار له مع فريقه يوم الاحد المقبل في مواجهة حامل الثنائية الانجليزية «الدوري والكاس» فريق ارسنال ضمن المرحلة الثانية والعشرين لبطولة الدوري الممتاز.

وكان نوتنجهام فورست قد اعلن تعيين اتكينسون (59 عاما) خلفا لديف باسيت الذي اقيل من منصبه الثلاثاء الماضي. وسبق لاتكينسون ان عمل مدربا لمانشستر يونايتد وآستون فيلا وشيفيلد ونزداي وكوفنتري. وبدا اتكينسون مشواره كمدرب عام 1971 مع فريق كيترينج ثم انتقل الى وست بروميتش البيون قبل ان يصبح مدرباً لمانشستر عام 1981.

يذكر ان نوتنجهام فورست صاحب المركز العشرين الأخير على لائحة الدوري المحلي برصيد 13 نقطة لم يفز في مبارياته الـ18 الاخيرة، وقد مني اول الاسبوع بخسارة ثقيلة امام كوفنتري صفر/4 ضمن المرحلة العشرين.

«كتاب المغاربة» للمهدي الودغيري

محطات تاريخية في الصحافة والسياسة والأدب

كتب

لندن: «الشرق الأوسط»

يقول الدكتور المهدي المنجرة، الذي كتب مقدمة «كتاب المغاربة»: «ان هذا الكتاب يمنحنا رؤية بانورامية طريفة تغطي ما يناهز القرن، في شكل نبذ ومحطات تاريخية ذات قدر كبير من الدقة والتوثيق».

وهذه النبذ والمحطات التاريخية تتمحور حول ثلاثة مواضيع: الاعلام والتواصل، الفن والثقافة، والسياسة والدبلوماسية تم تناولها من خلال احداث ووقائع تحصل لاول مرة في تاريخ المغرب المعاصر.

في ما يخص الموضوع الاول يقول المؤلف ان التاريخ لم يحفظ لنا الا شذرات غير مستوفية لجوانب البحث العلمي في ما يخص ظهور الصحافة في المغرب لكنه يستند الى كتاب لزين العابدين الكتاني بعنوان «الصحافة المغربية» ليذكر ان اول محاولة بهذا الشأن تمت في سبتة، شمال المغرب سنة 1820، اذ صدرت صحيفة باللغة الاسبانية باسم «التحرر الافريقي». اعقبتها بعد سنوات محاولة اخرى جرت في تطوان، وذلك سنة 1860 مع صدور «صدى تطوان» بالاسبانية ايضا، بينما صدرت صحيفة اخرى، لم يذكر اسمها، في طنجة بعد ذلك باربع وعشرين سنة.

اما باللغة العربية، فقد صدرت في طنجة ايضا، وهي باسم «المغرب»، وذلك عام 1889، بعدها صدرت جريدة «السعادة» عام 1904 ثم ظهرت اول جريدة وطنية باسم «الطاعون» سنة 1906.

وبالنسبة للمجلات، ظهرت مجلة «المغرب» التي صدرت بباريس سنة 1932، و«ارادة الشعب». اما مجلة «السلام» فهي، كما يذكر المؤلف استنادا الى بحث للدكتور رضوان حدادو اول مجلة وطنية تم الترخيص بصدورها عام 1932.

ويصل الودغيري الى استنتاج بان لغة الصحافة في المغرب كانت لغة الدول التي اصدرتها، وعكست طابع تفكيرها، اما اللغة التي كتب بها المغاربة، فقد كانت تخضع للظروف المؤثرة التي كانوا يعيشونها يومئذ.

وفي الفصل التالي، يتحدث المؤلف عن تشكيل النقابة الوطنية للصحافة المغربية التي انتخب اول مكتب لها عام 1963، وكان من اعضائه عبد الكريم غلاب، وعبد الرحمن اليوسفي، ومحمد التبياري، ومصطفى العلوي وعلي يعته وغيرهم.

اما في القسم الثاني من الكتاب، فينتقل الودغيري الى المحاولات الادبية الاولى في المغرب، ويذكر بهذا الصدد، استنادا الى احمد اليابوري، بان اول رواية صدرت في المغرب هي رواية «ادريس» التي الفها محمد العمائمي باللغة الفرنسية، وتناول فيها الوضع الاقتصادي والسياسي في البلاد.

وبعد هذه الرواية، كما يضيف، توالت الاعمال المكتوبة بالفرنسية ايضا. فكتب احمد الصفريوي «صندوق العجائب» سنة 1954، ونشر ادريس الشرايبي عدة روايات. ثم ظهرت في الستينات روايات اخرى لمحمد خير الدين، وعبد اللطيف اللعبي، وعبد الكبير الخطيبي، والطاهر بنجلون.

اما اول رواية مكتوبة بالعربية فهي، كما يقول الكاتب مستندا ايضا الى احمد اليابوري، فهي رواية «في الطفولة» التي ظهرت في بداية الخمسينات لكاتبها عبد المجيد بنجلون، ثم تتابعت روايات اخرى مثل «المرأة والوردة» لمحمد زفزاف، و«الغد والغضب» لخناثة بنونة، و«المعلم علي» لعبد الكريم غلاب.

وبالارتباط مع ذلك ظهرت اول رواية مغربية - سير ذاتية كتبها التهامي الوزاني وهي تمثل «ما يمكن تسميته بتحويل ادبي للكتابة التاريخية حيث شكلت الرواية والوصف وسيلتيه الرئيسيتين في التعريف بالذات، ومن خلالهما بالعالم الخارجي، وكان مهمة المؤلف هي اقناع القارئ وتبديد كل شكوكه عن طريق الاطناب والتفصيل في الرواية، والتعرض لادق الجزئيات والوقائع».

ومن الرواية، ينتقل الكاتب الى الشعر، وبالتحديد بيوت الشعر. ويذكر ان لتونس السبق في انشاء بيت للشعر عام 1993 ثم تبعها المغرب بعد ذلك بثلاث سنوات بمبادرة من الشعراء محمد بنطلحة محمود بنيس، صلاح بوسريف وحسن نجمي، ثم يتحدث عن القانون الاساسي لبيت الشعر، والنشاطات التي قام بها، وخاصة تنظيمه يوما وطنيا للشعر عام 1977 سمي بيوم الشعر في المغرب».

القسم الثالث من الكتاب تناول السياسة والدبلوماسية، ابتداء من 1921 حين انطلقت ثورة الريف التي يقول عنها المؤلف انها «اول ثورة في العالم استعملت حرب العصابات في قتالها مع العدو». ومن نتائج ثورة الريف ظهور «الحركة القومية» التي «توفرت على جميع مقومات وخصائص الحزب، بالرغم من انها لم تتشكل بشكل صريح لان القوانين الاستثنائية المفروضة آنذاك من السلطة الاستعمارية كانت تمنع المغاربة دون الفرنسيين من انشاء الاحزاب»، وقد تحول اسم «الحركة القومية» الى «الحركة القومية الاستقلالية» عام 1944.

اما حزب «الشورى والاستقلال» فترجع جذوره الى الارهاصات الاولى لتأسيس الحركة الوطنية السياسية حيث شاركت مجموعة من مؤسسيه في حركة اليقظة التي انطلقت اواسط العشرينات، وناضلوا تنظيميا في صفوف «الزاوية» و«الطائفة» و«كتلة العمل الوطني».

ثم يتناول الودغيري تشكيل اول حكومة وطنية عام 1955 بعد ان رضخت فرنسا ووافقت على اجراء محادثات مع ممثلي الرأي العام المغربي في ايكس ليبان وباريس.

وقد رأسها مبارك البكاي وشارك فيها ممثلو الاحزاب الوطنية ومستقلون.

ويتابع المؤلف بعد ذلك تعاقب الحكومات الحزبية وغير الحزبية حتى عام 1998 حين شكل عبد الرحمن اليوسفي الكاتب الاول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية اول حكومة تناوب سياسي بالمغرب.

الكتاب: «كتاب المغاربة»
المؤلف: المهدي الودغيري
الناشر: دار وليلي للطباعة والنشر 251 شارع علال الفاسي - مراكش
ويقع الكتاب في 226 صفحة من القطع المتوسط

غلاف الكتاب


المهدي الودغيري

معرض الكتاب في القاهرة الذي يزوره سنوياً أكثر من خمسة ملايين زائر وتعرض قاعاته اكثر من ثلاثة ملايين كتاب يقدم هذا العام اكثر من تظاهرة فنية وثقافية، فبالاضافة الى مئوية يوسف وهبي وأم كلثوم وتوفيق الحكيم هناك ايام الشارقة الثقافية والاجتماع الثالث للناشرين العرب واحتفالية فرانكفونية مع عشرات الندوات والامسيات التي تستمر طيلة اسبوعين لتغطي كافة ميادين

أيام ثقافية للشارقة وتظاهرة فرانكفونية في معرض القاهرة الدولي للكتاب

حوارات مفتوحة مع المستشرقين وكبار الشعراء والعلماء والفنانين

آن ماري شيمل وأحمد زويل وعادل إمام بين ضيوف الاحتفاليات ● 2470 ناشرا من 80 دولة يعرضون 3 ملايين كتاب ● أمسيات شعرية ولقاءات فكرية وأدبية وندوات متخصصة في كافة الميادين ● منح مساحات أكبر لناشري سوق الأزبكية وتزويدهم بأكشاك عرض حديثة

مناسبات

القاهرة: من جمال القصاص

تجري الاستعدادات - على قدم وساق - في اروقة الهيئة المصرية العامة للكتاب لاستقبال معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الواحدة والثلاثين التي تبدأ في الفترة من 26 يناير (كانون الثاني) الحالي وتستمر حتى 11 فبراير (شباط) المقبل.

وتشير الدلائل الاولية الى ان هذه الدورة من تاريخ المعرض ستشهد العديد من الفعاليات الثقافية الهامة، حيث تشارك في المعرض ثمانون دولة وتسع منظمات دولية، ويستضيف ضمن فعالياته المؤتمر الثاني لليونسكو الذي تنظمه حول مشروع «كتاب في جريدة» على مدى 4 ايام.

كما يستضيف المعرض فعاليات الاجتماع الثالث لاتحاد الناشرين العرب. وتنظم منظمة الفرانكفونية احتفالية بالمعرض، وتم تخصيص سراي خاصة لهم (12) لبيع الكتب الفرنسية الخاصة بدول فرنسا وبلجيكا وسويسرا بالاضافة الى ناشرين للكتب الفرنسية من المغرب والجزائر ولبنان.

يشارك في المعرض هذا العام 697 ناشرا مصريا، و1773 ناشرا عربيا واجنبيا يعرضون 3,75 مليون كتاب، كما تشترك لأول مرة سويسرا وزيمبابوي وجامايكا.

وقال د. سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب ان المعرض هذا العام سيشهد اسلوبا جديدا وتطويرا في سراي العرض والبيع، وقد تم تخصيص سراي كاملة لاتحاد الناشرين العرب لتسهيل لقاءاتهم واجتماعاتهم، وسراي اخرى لاتحاد الناشرين المصريين بالاضافة الى سراي تضم احدث الاصدارات لعام 98، وتم طبع دليل متكامل لرواد المعرض للتعرف على الجديد في عالم الكتاب، كذلك تم اعطاء مساحة اكبر لناشري سور الازبكية، وتزويدهم باكشاك عرض حديثة تتناسب وعراقة السوق كاحد المنافذ الهامة لبيع الكتاب في مصر والوطن العربي.

يشهد المعرض لأول مرة احتفالية عربية بايام الشارقة الثقافية تستمر لمدة ثلاثة ايام، وتتضمن عروضا للآثار والتراث والحرف والفنون التشكيلية ورسوم الاطفال، وتقام على هامشها امسية شعرية يشترك فيها عدد من الشعراء من الامارات ومصر، بالاضافة الى ندوة فكرية حول «التواصل والتأثير المتبادل بين ثقافة المركز والاطراف» يشارك فيها د. عبد العزيز حمودة، ود. رمضان بسطاويسي من مصر، ومن الامارات د. عبد الرحمن بن علي الجردان ود.عبيد الهاجري وحسن مدن.

وعن المحور الثقافي الرئيسي للمعرض هذا العام قال د. سمير سرحان: يدور المحور الرئيسي لهذه الدورة تحت عنوان «نهاية تاريخ.. بداية تاريخ» ومن بين القضايا التي سيناقشها قضايا الوحدة الوطنية، والاصلاح الاقتصادي والموقف الدولي، وحق المنظمات والدول في التدخل في الازمات والشؤون الداخلية لدول اخرى، وموقف الدول النامية من سيطرة الدول الكبرى، والتوازن بين مصالح الدول.

واضاف د. سمير ان امسيات الشعر هذا العام تستضيف نخبة من الشعراء العرب من بينهم ادونيس، والبياتي، ومحمود درويش، وسعدي يوسف، وسميح القاسم ومحيي الدين اللاذقاني وشوقي بزيع وسيف الرحبي وعلي الشرقاوي، بالاضافة الى كوكبة من الشعراء المصريين.

كما يستضيف المعرض المستشرقة الالمانية آن ماري شيمل في لقاء مفتوح مع الكتاب والمثقفين وجمهور المعرض تحدد له يوم الجمعة 29 يناير (كانون الثاني) الحالي.

واكد د. سمير سرحان ان انشطة سراي ابداعات جديدة، والمقهى الثقافي، وعكاظ الشعراء ومخيم الابداع تشهد تطويرا هذا العام في برامجها ومحاورها الثقافية حيث تركز على القضايا الادبية الراهنة في الشعر والقصة والرواية والمسرح والموسيقى والفن التشكيلي والنقد والترجمة وأدب الحصار بالاضافة الى قراءات متنوعة في شتى دروب الابداع مع الاهتمام بالمبدعين الجدد.

كما يشهد المعرض عددا من الندوات العلمية حول مرض السكر، والكبد وقضايا الاستنساخ والهندسة الوراثية ولقاءات مع العلماء ومشاهير الاطباء والمختصين من بينها لقاء مع العالم د. احمد زويل ود. مصطفى الشرقاوي، ود. زكريا الباز، بالاضافة الى مجموعة من الندوات المتخصصة تناقش واقع منظمات حقوق الانسان، ومستقبل البيئة في القرن العشرين، وقضايا البطالة، والمشروعات الجديدة، ومستقبل عملية السلام في ظل الاحداث الجارية، والابتكار والاختراع ومستقبل مصر في القرن القادم.

وعن الانشطة الفنية في اجندة المعرض قال د. سمير سرحان: يحتفل المعرض بمئوية توفيق الحكيم ويوسف وهبي وام كلثوم ويكرم الشاعر عبد الرحمن الابنودي في احتفالية خاصة، ويلتقي جمهور المعرض مع كوكبة من نجوم الفن في مقدمتهم عادل امام وحسين فهمي ونور الشريف حيث يقدمون شهادات وتجارب من خلال لقاءات مفتوحة مع الجمهور، كما تقام في هذا الاطار نفسه مجموعة من الندوات حول خصخصة السينما والدراما التلفزيونية والاغنية الجديدة يشارك فيها نخبة من رجال الاعمال والفنانين من بينهم نجيب ساويرس، ومحمد ابو العينين، وايناس الدغيدي ومحمد حسن رمزي ويسرا وسامح يسري وانغام وعنتر هلال، بالاضافة الى برنامج مشاهير النجوم الذي يستضيف هذا العام الفنانة لطيفة ود. هالة سرحان ونجلاء فتحي، ويحتفل المعرض هذا العام بمئوية ام كلثوم ويشارك فيها احمد ابراهيم وشيماء الشايب وغادة رجب وكورال الاطفال وتعرض مجموعة من افلام ام كلثوم كما تقام ندوة حول سيرة ام كلثوم الفنية ولقاء مع الموسيقار عمار الشريعي.

وفي الاحتفالية بمئوية يوسف وهبي تعرض مجموعة من اهم اعماله السينمائية منها: شاطئ الوادي، الفنان العظيم، بنات الذوات، ملاك الرحمة، سيف الجلاد، وفي احتفالية توفيق الحكيم تعرض افلام «عصفور من الشرق» و«يوميات نائب من الارياف» و«المرأة التي غلبت الشيطان» و«الرباط المقدس»، وتقام مجموعة من الندوات تستضيف نجوما ونقادا يتحدثون عن ذكرياتهم مع الفيلم والسيرة الذاتية للحكيم ويوسف وهبي.

كما تعرض ايضا مجموعة من افلام الاطفال للمخرج الكندي روجر يموس منها: ذات الرداء الاحمر، رحلة المفاجآت، الحصان الصغير، الساحر، عائلتي الجديدة.

في اطار الانشطة الفنية بالمعرض تعرض - ايضا - مجموعة من الافلام التسجيلية منها: اطفال العراق لحسام علي، وتوشكى لهاشم النحاس، وانشودة سلام لنبيل الزقزوقي، وحكاية من زمن جميل لسعيد شيمي. كما تقام مجموعة من الندوات حول المسلسلات التاريخية والافلام السينمائية التي تحولت الى مسلسلات يشارك فيها عدد من النجوم الذين قاموا ببطولتها ويستضيف المعرض هذا العام عازف العود العراقي الشهير نصير شمه في لقاء موسيقي مع الجمهور.

وفي ختام المعرض يلتقي الجمهور والكتاب والمثقفون في لقاء حواري موسع مع وزير الثقافة فاروق حسني.

ويؤكد د. سمير سرحان انه تم تطوير جميع الخدمات في معرض هذا العام حيث يقام مركز صحافي عالمي مزود باحدث تقنيات الاتصال لتسهيل مهمة الصحافيين والمراسلين لمتابعة انشطة المعرض، كما تم الاتفاق مع هيئة النقل العام على تخصيص خطوط خاصة للمعرض من كل ميادين القاهرة لاتاحة الفرصة امام رواد المعرض للاستمتاع بمناخ ثقافي حميم وشديد الفعالية ومن المقرر ان يفتتح المعرض الرئيس محمد حسني مبارك ويشهد حفل الافتتاح اللقاء السنوي بجمهرة الكتاب والمثقفين يعقبه توزيع جوائز مسابقة هيئة الكتاب لأحسن كاتب وكتاب لعام 1998، واحسن كتاب في شتى مجالات الابداع والفكر والعلم والفن.

وكانت اللجنة الاستشارية العليا للمعرض قد رفضت في اجتماعها الذي عقد قبل ايام وشارك فيه الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس للشؤون الخارجية طلب اسرائيل المتكرر للمشاركة في المعرض

وقال الدكتور سمير سرحان ان قرار اللجنة التي يرأسها وزير الثقافة يأتي من منطلق وطني، وتأكيدا على رفض كل اشكال التطبيع الثقافي مع اسرائيل التي ما تزال تعرقل عملية السلام، وتتنصل من كل الاتفاقات والالتزامات الدولية.

د. سمير سرحان

«إضراب الحرامية» بين الرواد اللبنانيين وتلامذتهم

حرارة عفوية وعرض ملغوم بالثرثرة والفوضى

عروض عربية

بيروت: من سوسن الابطح

بعد انقضاء ثلاثة عقود على عروضها الاولى، جاء وليد فخر الدين لينبش مسرحية «اضراب الحرامية» من سباتها ويعيدها الى الخشبة على طريقته الخاصة. فقد قدمت هذه المسرحية التي كتب نصها اسامة العارف ضمن اعمال «محترف بيروت للمسرح» عام 70 باخراج روجيه عساف ومعه نضال الاشقر ولاقت في حينه صدى ما تزال تسمع ترددآته الى اليوم.

واختيار المخرج الشاب لهذا النص العابق بذكريات الازدهار المسرحي اللبناني يشكل مغامرة غير مامونة العواقب اذ انه يدعو الى اقامة مقارنات، لا سيما عند أولئك الذين شاهدوا العمل في السبعينات، وما تزال نوستالجيا الماضي المجيد تدغدغ ذاكرتهم. نجد أنه خيار يعبر عن جرأة نفتقدها عند الجيل الجديد الذي ما يزال ينظر الى اساتذته على ان لهم هالات يصعب اختراقها.

لعل فخر الدين اراد ان يكسر تلك الاسطورة التي جعلت من رواد مسرح الستينات واعمالهم قمماً لا تنجني وقدمت الساحة المسرحية الراهنة على انها عقم خالص. المقارنة دائمة بين مسرح ما قبل الحرب بازدهاره ورفاهه ومسرح ما بعد الحرب بتعثره وضعفه. ورغم ان دلائل عديدة «تتبدى لمن لم يتسن له معايشة المرحلتين» لا تدعم هذا الانتصار الكاسح لمسرح الستينات والفشل الذريع لمسرح التسعينات. فإن المفاضلة تفضي، في غالبية الحالات الى هذه النتيجة الحاسمة الاستفزازية، التي تتنكر لمحاولات مبدعة وخلاقة يعيشها المسرح اللبناني في سنيه الحاضرة. لا نقول كلامنا هذا دفاعاً عن فخر الدين وانما انصافاً لواقع مسرحي يعطي، في الاحيان، ثماراً شهية وعفية رغم ضيق الحال وهشاشة الوضع الثقافي العام.

لسنا ممن شهدوا ولادة المسرح اللبناني الحديث وعرفوا بأم العين محطاته. وبالتالي فإن «اضراب الحرامية» بالنسبة لنا ليست موضع مقارنة او مقاربة مع نسختها السابقة. وانما نستشعر في صيغتها كما قدمت على المسرح لهجة احتجاجية ورغبة في انتزاع اعتراف بولادة نمط آخر، ونهج آخر في زمن لا يشبه سابقه. ان الخطوة التي اتخذتها «فرقة المسرح الحر» مع المخرج فخر الدين، وهي فرقة لا تزال تحفر بصماتها الاولى على الخشبة تنم عن عافية حماسية لا توازيها حنكة فنية تترجمها فعلاً آسراً ومثيراً على المسرح، وهو ما يستدعي حاجة ملحة الى الصقل والبحث لبلوغ تجربة اصلب عوداً تتلاءم وحجم الطموحات.

نص «اضراب الحرامية» ورغم مضي زمن طويل على كتابته يبدو طازجاً شديد الرونق، لصيقاً بالمعاش، قادراً على تفتيق المولج، همومه ليست لبنانية فحسب وانما هي شجون كل الشعوب التي اصطلح على تسميتها بالنامية، ربما لان نضج الوعي الجماعي فيها لم يبلغ سن الرشد بعد.

احداث المسرحية تدور في سيسيليا، بؤرة نموذجية لعصابات السرقة في ارقى مستوياتها واشدها تنظيماً. لكن هؤلاء اللصوص المحترفين يعلنون اضراباً عن السرقة اثر نجاح الاهالي في طرد البوليس وترحيله. وهذا الترحيل الدرامي الذي يتسبب في الاضرار باللصوص انفسهم الذين ينفذون، في العادة، اعمالهم بتنسيق وتواطؤ مع الشرطة. ومن دون هذه الدورة الاقتصادية الملتوية والموسومة بالحيلة والخديعة يختل الوضع المالي ويتدهور. ونرى الاهالي يعانون الشح والحاجة والشلل التجاري مما يضطرهم الى العدول عن موقفهم، واعادة البوليس الى مواضعه كي يتمكن اللصوص من مباشرة مهماتهم وتتحرك اعمال الناس.

وصادف ان جاء عرض «اضراب الحرامية» باخراجها الجديد على «مسرح المدينة» متزامناً مع تصاعد وتيرة الكلام في لبنان على الهدر والاختلاسات والفساد، مما جعل هواجس اسامة العارف وكأنها كتبت للتو لتسكب على جرح طري شديد الحساسية.

ان جوهر النص مرتكز على ابراز خطورة الخلل حين يكون متغلغلاً في جذور البنية الرسمية للدولة وصعوبة الانحراف حين يشكل جزءاً اساسياً من التركيبة الكلية بحيث يصبح الاستغناء عنه نسقاً مدمراً يتعذر احتماله.

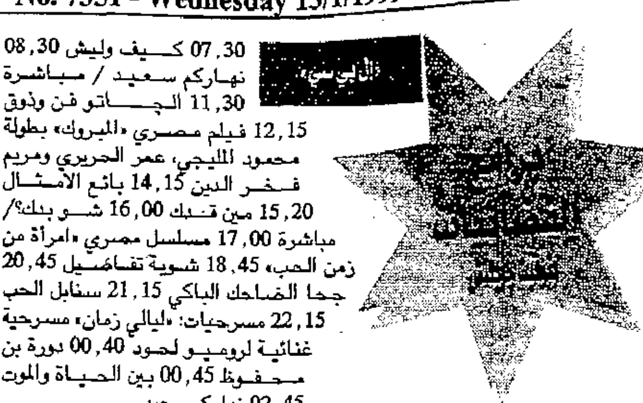
لقد اخفق فخر الدين في ابراز عمق المعنى واكتفى بلعبة عامت على سطح الفكرة دون ان تسبر غورها وتلمس ابعادها. لقد لجأ المخرج الى التقطيع السينمائي وتقسيم الخشبة الى اكثر من ركن تسلط عليها الاضواء بالتناوب لننتقل بالمشاهد من مكان الى آخر، كما كانه يلاحق خيوط فيلم روائي.

وتم اختيار موسيقى حيوية، سريعة وبهيجة، كما برزت الملابس زاهية، فرحة شديدة العصرية. وملأ الممثلون الاثنا عشر الخشبة صخباً ومرحاً وحزناً. الاّ ان يد المخرج كانت اضعف من ان تقبض على حركة المؤدين ووتيرة حرارتهم، مما آثار احساساً بالفوضى والضجيج اللامثمر، في الاحيان. يزيد هذا الشعور المرهق اصرار فخر الدين على تبديل ادوار الممثلين بحيث يتناوبون الادوار وتظهر الشخصية الواحدة باكثر من وجه نسائي او رجالي لا فرق. وكانما الشخصية الانسانية هي خارج التصنيفات الجنسية المعهودة. لكن هذا النهج الادائي لم يثمر غنى في الحضور بقدر ما آثار ارباكاً لدى المتفرج وضبابية في متابعته لسلسلة الاحداث.

العمل في العموم، كان يحتاج للتشذيب واعادة الترتيب ومراعاة عدم الاطالة في بعض المشاهد وربما الغاء مشاهد أخرى برمتها لجعل الحكاية اشد تماسكاً وترابطاً وجنباً للمشاهد الذي ينتظر الكثافة التعبيرية ويعرض عن الثرثرة التي لا تخدم بالضرورة الفكرة الاصل بالقدر اللازم.

انما، ورغم الثغرات العديدة التي شابت العمل واضعفت كيانه بقي العرض محافظاً على مناخ طريف ومذاق هزلي محبب. ولعل اكثر ما يلهم ويفرح ويمتع هو هذا الحضور الشاب لمجموعة كبيرة من الممثلين اليانعين المتحمسين الذين يبحثون لهم عن مكان يليق باندفاعهم وحرارة ارواحهم التي انعشت العرض وبصمته بنبض تلقائي وعفوي مشحون بطموح واضح الى تقديم مسرح افضل.

مشهد من مسرحية «اضراب الحرامية» تصوير جوزف أبي رعد



«ال بي سي»
07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد / مباشرة 11,30 الجاتو فن وذوق 12,15 فيلم مصري «المبروك» بطولة محمود المليجي، عمر الحريري ومريم فخر الدين 14,15 بائع الامثال 15,20 مين قبلك 16,00 شو بلك؟/ مباشرة 17,00 مسلسل مصري «امرأة من زمن الحب» 18,45 شوية تفاصيل 20,45 جحا الضاحك الباكي 21,15 سنابل الحب 22,15 مسرحيات: «ليالي زمان» مسرحية غنائية لروميو لحود 00,40 دورة بن محفوظ 00,45 بين الحياة والموت 02,45 نهاركم سعيد

تلفزيون المستقبل
5,00 عالم الصباح 11,00 خليك بالبيت (اعادة) 13,00 مسلسل عربي: عمر بن عبد العزيز 14,00 الافطار 16,00 انت الحكم 17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر 18,30 مسلسل عربي: الموت القادم الى الشرق 19,30 رولا عالهوى 21,30 شبيك لبيك 23,20 مسلسل عربي: الموت القادم الى الشرق 00,30 مسلسل عربي: البخيل وانا

قناة الجزيرة
13,45 مرآة الصحافة 14,00 هذه الدنيا 15,00 اخبار الرياضة 15,40 مشاهير (لي سترلسبورغ) 16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 18,00 لقاء اليوم 18,40 ضيف وقضية 19,45 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 21,35 اشهر جرائم ومحاكمات العصر 22,05 الاتجاه المعاكس (اعادة) 23,40 عصر الشعوب (اعادة) 1,45 صور 2,00 لقاء اليوم (اعادة) 2,45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 4,15 صور 4,30 مشاهير (اعادة) 6,00 اخبار الرياضة 6,30 الجزيرة هذا الصباح

شبكة شوتايم / ذي موفي تشانل
02,30 الأمير الصغير 06,30 ليبين ليبريشونز 08,00 إنسايد هوليوود 08,30 جينكيز خان 11,00 بينجي 14,00 الحس والاحساس 16,30 الرجل القائد 18,30 السباق مع القمر 20,30 ضحايا الحرب

تي في لاند
2,00 طرزان 3,30 بلو هيليرز 4,30 الدوري الانجليزي 7,00 باسيفيك بلو 8,00 وولكر تكساس رينجر 9,30 بلو هيليرز 10,30 انسايد ايشن 12,00 باسيفيك بلو 13,00 ايرلي ايديشن 15,00 الطريق السريع 16,00 ريل تي في 17,30 بينساكولا 19,30 وولكر تكساس رينجر 20,30 الدوري الانجليزي

بارامونت
1,00 ذي ناني 15,00 بارتي اوف فايف 17,00 ماد اباوت يو 17,30 بوسطن كومون 18,30 سانفيلد 20,00 عالم ديف 20,30 بارتي اوف فايف 22,00 بوسطون كومون 22,30 استعراض ستيف مارقي

اوربت الأولى
04,35 فيلم القلب له احكام (فاتن حمامة/ احمد رمزي) رومانسي 06,10 الفيلم التلفزيوني اثنين في القفص 08,15 برنامج وثائقي شارلي شابن 10,00 فيلم الصقر (عماد حمدي/ سامية جمال) دراما رومانسية 14,00 فيلم اللي رقصوا على السلم (احمد بدير/ عايدة رياض) كوميدي 18,00 فيلم غرام في اسطنبول (فريد الأطرش/ نهاد قلعي) كوميدي 20,30 لقاءات على اوربت 22,00 فيلم مجنون ليلى (رومانسي دراما)

اوربت الثانية
12,30 رشة حلى 13,00 مسلسل عربي «طائر في العنق» (اعادة) 14,00 وداعا للطولجن 14,30 الانسان والقيم 15,30 لقاء القمة 16,00 مسلسل عربي - سابع جار 18,00 استوديو اوربت - الفقرة الاولى (مباشر) 18,30 مسلسل عربي - طائر في العنق 19,30 برنامج شخصيات في حياتي: عبد القادر حاتم 20,00 أستوديو اوربت - الفقرة الثانية (مباشر) 20,30 برنامج «على الهواء» (مباشر) 22,00 استوديو اوربت - الفقرة الثالثة (مباشر) 22,30 مسلسل عربي - عيلة اكابر 23,30 ليلة اوربت (مباشر)

اوربت الرياضية
01,00 دوري السلة الاميركي: فينيكس سونز - سانت انتونيو سبورز (مباشر) 03,30 الأخبار الرياضية (مباشر) 05,30 جوليه: الدوري الاسباني 06,00 الرياضات الخطيرة 08,00 كرة السلم الاميركية للجامعات 11,00 احداث دوري السلة الاميركي 13,30 كرة السلة الاميركية للجامعات 17,00 سباق سيارات 18,00 دوري السلة الاميركي: فينيكس سونز - سانت انتونيو سبورز 20,30 كرة السلة الاميركية للجامعات

ام بي سي
9,40 قلوب هداها الله الى الاسلام 10,30 مسلسل للاطفال/صانعو التاريخ 11,00 برنامج اطفال 11,30 تمثيلية «السيف والانسان» 12,30 بالهنا والشفا 13,00 مسلسل عربي/في بيتنا رجل 14,00 برنامج عزب 14,40 صلاة المغرب 15,00 طرائف وابتسامات (فقط على عريسات) 15,35 فوازير «داوود في هوليوود» 16,10 مسلسل فكاهي/زمان الاسكافي 16,45 صلاة التراويح 19,30 برنامج خارج منطقة التغطية 20,00 مرايا (99) 21,00 مسلسل البحر ايوب 22,30 صلاة التهجد 22,30 زمان الاسكافي/اعادة 24,00 الفيلم العربي/خائفة من شيء ما (نجوى ابراهيم - عزت العلايلي) 2,45 لا إله إلا الله

راديو وتلفزيون العرب القناة العامة
10,45 مسلسل اللعب ممنوع - اعادة 11,45 الوان في رمضان 12,15 مسابقة زجل - اعادة 12,45 لقمة هنية 13,05 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) - اعادة 13,55 تنبيه العقول 14,05 حوار الائمة 15,10 تصل وتقليد 15,30 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) 16,20 الناس الطيبين 17,00 مسابقة زجل 17,30 مسلسل: اللعب ممنوع 18,30 المقهى العربي 19,00 مسابقة المتهم مين 20,00 مباشر: خيمة رمضان من القاهرة 24,00 مسلسل: الطوبيي

قناة الافلام
02,30 ليل وقضبان 04,30 سكة سفر 06,30 كبة لبريل 08,30 الكياء لكن اغبياء 12,15 فزورة - اعادة 12,45 الفرسان الثلاثة 15,15 ثورة البنات 17,20 مسلسل: محمد رسول الله 20,00 حكاية من بلدنا 21,30 الفزورة 22,00 انا الدكتور 24,05 صراع في الوادي

قناة الرياضية
04,30 كرة قدم - كأس مجلس التعاون الخليجي - السعودية × البحرين 08,30 سباق رالي: جرانادا - داكار الـ21 09,00 كرة قدم - الدوري الايطالي - يوفنتوس × بارت 11,00 المجلة الرياضية الأسبوعية TWI 12,30 كرة قدم - كأس السوبر الآسيوية من السعودية - النصر × بوهانج 15,00 المصارعة من امريكا 18,00 سباق رالي: جرانادا - داكار الـ21 19,30 مباشر: كرة قدم - كأس ايطاليا - يوفنتوس × بولونيا 22,00 كوبا ميركوسر - سان لورنزو × كروزيرو 01,00 كرة قدم - كأس خادم الحرمين الشريفين - الشباب × النجمة

«اسكافي» عبد الرضا يخرج الدراما الكويتية من التكرار ويحاكي الواقع العربي الراهن

الكويت: من فرحان الفحيمان

ظلت الدراما الكويتية طيلة فترة التسعينات تقدم اعمالا متشابهة من حيث الشكل والمضمون، فمن يتتبع طروحاتها وموضوعاتها والقضايا التي تتناولها يجد انها لا تنفك من الدوران في فلك المواضيع الاجتماعية المستهلكة، فمنذ بداية التسعينات، والدراما الكويتية تفرط في طرح موضوعات مكررة ومتشابهة، ولم تتمكن من الانعتاق من التقليدية الفجة، والازدواجية في طرح الافكار علاوة على عدم مقدرتها على التعبير بصورة واضحة عن واقع البيئة الكويتية الا في بعض الاستثناءات التي لا تشكل واقعا ملموسا، وبينما كان المشاهد الكويتي يبحث عن بدائل تساهم في تحريك عجلة الدراما وتفعيل آلية طروحاتها انبرى نجم الحركة الفنية الكويتية عبد الحسين عبد الرضا وقدم في رمضان هذا العام مسلسل «زمان الاسكافي» الذي نسجه المؤلف زهير النجيلي بثوب التاريخ مع اسباغ الواقع الراهن عليه من خلال الحوار الذي كتب باللهجة المحلية فجاء للزمان الاسكافي فتحا جديدا يضاف الى رصيد عبد الرضا الحافل بالانجازات، والاجمل ان هذا النجاح كان بمصاحبة النجمة سعاد عبد الله التي عادت للعمل مع عبد الحسين بعد فترة انقطاع دامت اكثر من 10 سنوات، ويحكي العمل الذي اراد الهروب من الواقع من خلال ارتداء ثوب التاريخ وتقديم اسقاطات تمحورت في الحوار والشخوص.

قصة وال عادل يدعى ابو شجاع (عبد الحسين عبد الرضا) يحكم بلدته (عدل ستان)، كما ينبغي اذ يدير شؤون الرعية بمنتهى العدل وكرم الخلق، لكن زمرة الفساد التي تكونت من حوله والتي اتسع نفوذها في ظل التهاون الذي ابداه الوالي عاثت في البلد فسادا وطمحت الى الاستيلاء على امور الولاية لكن الوزير بدران كشف الاعيب هذه الزمرة ودعا الوالي الى الاطلاع على حقيقة الامر من خلال تقمص شخصية الاسكافي الذي يشبه الوالي من حيث الشكل، وبعد ان عاش الوالي يوما كاملا في السوق ورأى الظلم الواقع على رعيته قرر عزل كل الوزراء الفاسدين لكن الامر لم يرق الى الوزير ذياب (غانم الصالح) ورفاقه اذ عمدوا الى وضع كمين للوالي وللوزير بدران وتمكنوا من القاء القبض عليهما ونفيهما خارج البلاد، ومن اجل إحكام سيطرتهم على البلاد ونصبوا الاسكافي واليا على الولاية مستغلين الشبه الشديد بينه وبين الوالي، وهكذا يمضي العمل الذي يحمل في جنباته الكثير من الاسقاطات على الواقع العربي الراهن ويعد هذا النهج مسارا جديدا بالنسبة للدراما الكويتية، وينبئ بمرحلة جديدة من الممكن ان نلمس ابعادها خلال السنوات المقبلة. وقد طبع المسلسل اليومي الرمضاني الكثير من الصراحة رغم صعوبة عدم قولها علنا في اي جهاز اعلامي آخر، مما اعتبر ذلك خطوة ايجابية للانتاج الفني التمثيلي الكويتي.



عبد الحسين عبد الرضا

مسلسل زمان الاسكافي ناقش ولا يزال العديد من القضايا المحلية المهمة التي طغت على الساحة مثل قضية المديونيات وكذلك قضية الاختلاسات وغيرها التي اشبعتها الصحافة المحلية هنا كما وكيفا.

وامتاز كاتب المسلسل زهير النجيلي بواقعيته وترجمته للمعاني التي استقطبت العديد من المشاهدين وسلط عليه النقاد العديد من الآراء وان كانت في مجملها تطالب بمثل هذا الطرح التلفزيوني الصريح.

لقد ساعد مسلسل «زمان الاسكافي» في البروز بعد ان فقد العديد من المشاهدين دور المسرح الكويتي الذي كان رائدا في المنطقة، وكذلك تراجع المسلسلات التلفزيونية بتبني المواضيع النقدية التي تلقى عادة رواجا كثيفا ومهما للمتابعين.

عدد من النقاد اشاروا الى وجوب اهمية هذا الطرح الذي يسلط على اهم مسببات الازمات لتكون بمثابة جرس انذار وتقديم الصورة النقدية الاكثر حرارة في هذا الوقت على ان تكون المعالجة داخل هذا الاطار بعيدا عن المسلسلات الهابطة، ومن تلك الدراما الفنية التي لا تضع الحقيقة واضحة حيث ان الواقع الذي تتحدث عنه هو اقسى واقوى بكثير مما يطرح الآن.

ولعل خروج للممثل عبد الحسين عبد الرضا عن مضمون النص قد اضاف لغة حوارية ترجمت الرغبة في الاصلاح والتنوير وتقديم قالب فكاهي مميز كسب ثقة المشاهد واستحسن بالفعل مثل هذا الخروج الذي اعتبر اجتهادات شخصية لعبت خبرة الممثل في تلطيف السيناريو الذي افتقد في بعض مقاطعه الى النكتة السريعة وهو ما اضافه الممثل الذي لعب دور شخصيتين في المسلسل فهو الوالي وكذلك الاسكافي (مصلح النعل) المتزوج من نليلة بنت محتار (سعاد عبد الله) حيث جاءت صورة مستترة للمعنى المقصود لكن المتابع والمعايش للواقع يلحظ المراد كون ان المسلسل طرح باللهجة المحلية رغم ان الملابس الخاصة بالممثلين توحي بالقدم، لا سيما ان الفترة الزمنية التي وقعت فيها الاحداث غير محددة الامر الذي جاءت حبكة الرواية مطابقة للواقع الحالي الذي يعاصره هذا الجيل المثقل بالكثير من الهموم والازمات.

المسلسل الذي اخرجه المخرج عبد العزيز المنصور العرفج اعتبره الكويتيون (نواة) جديدة لأهمية المرحلة القادمة للطرح الفني الذي يجب ان يحاكي الواقع ليكون مقبولا مما سيكون له الاثر الواضح في المسلسلات القادمة حيث سيشرع الابواب للعديد من الكتاب في البوح بصورة اكبر بعيدا عن مقص الرقيب لتكون مسلسلات الاجيال القادمة اكثر تاثيرا مما هي عليه الآن.

«زمان الاسكافي» هو صراع الخير والشر ولا بد من انتصار الخير حتى ولو طال الزمان، هكذا اراد الكاتب الذي لو اعاد كتابة السيناريو من جديد لوجد ابوابا اكثر اتساعا ولأضاف احداثا متلاحقة لا يمكن ان يبخل بها الزمان على من يعايشه.

فضائيات

أنس زاهد

ذبح المسرح

تتنافس القنوات الفضائية العربية على شراء وعرض ما يسمى بالمسرحيات الكوميدية طوال ايام العام، بينما لم تعمد اية قناة الى عرض مسرحية حقيقية بعيدة عن اجواء الاعمال التي يغلب عليها التهريج المبتذل والتعري الرخيص.

هذا هو نهج المحطات التلفزيونية منذ ان ظهر التلفزيون في العالم العربي، وقد كانت النتيجة الحتمية لذلك هي ربط المسرح وهو أب الآداب والفنون، في اذهان الجمهور بالاسفاف والابتذال والتهريج.. وهذه جريمة حضارية كبرى ارتكبتها التلفزيونات العربية في حق مجتمعاتها.

ان المسرح هو فن جديد وليس له تاريخ طويل في العالم العربي، وقد بدأ توفيق الحكيم أب المسرح العربي في كتابة مسرحياته في الثلاثينات.. صحيح ان هناك من سبق الحكيم في كتابة المسرحيات، لكن المسرح كحركة ثقافية منظمة بدأ مع توفيق الحكيم في ثلاثينات هذا القرن، أي في المرحلة التي ظهر خلالها فن السينما، ولم يمر سوى عقدين من الزمان حتى ظهر التلفزيون بكل ما يمثله من سطوة وقدرة على التأثير. هذه المعطيات لم تسمح للمسرح بأن ينمو نموا طبيعيا ولم تترك له الفرصة كي يترسخ في وعي ووجدان الجماهير.. وأكثر من ذلك فقد اوقعته مباشرة تحت تأثير منافسيه السينما والتلفزيون، والمنافس الأخير اساء استخدام قدرته على التأثير، فربط بين المسرح وبين التهريج والابتذال والاسفاف.. أي انه سدد ضربة قاضية للمسرح بمباركة من القائمين عليه.

لقد تحول جمهور المسرح الى جمهور كاباريهات من الدرجة الثالثة، والمتسبب هو التلفزيونات العربية.

45 محطة تنقل صلاة القيام من مكة 27 رمضان

الرياض: من سعود المقبل

من المتوقع ان تقوم اكثر من 45 قناة تلفزيونية عربية واسلامية واجنبية بنقل صلاة العشاء والتراويح من المسجد الحرام بمكة المكرمة ليلة 27 رمضان الحالي التي توافق اليوم الاربعاء (13 يناير /كانون ثاني ليلة الخميس 14 يناير).

وذكر مصدر مسؤول في ادارة الاتصالات الدولية التابعة للاتصالات السعودية في تصريحه لـ «الشرق الأوسط» ان الادارة تلقت طلبات رسمية من عدد كبير من القنوات الفضائية لنقل صلاة العشاء والتراويح والقيام من المسجد الحرام بمكة المكرمة ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان على الهواء مباشرة، ومن المتوقع ازدياد هذه الطلبات حتى تصل الى اكثر من 45 طلباً من القنوات الفضائية، مشيراً إلى أنه من بين هذه القنوات قناة CNN وقناة فضائية روسية، بالاضافة الى قنوات تلفزيونية ماليزية واندونيسية وباكستانية وقناة بروناي.

الكلمات المتقاطعة

افقيا
1- عاصمة فنلندا - حبل للدابة.
2- ضد يمين - هادئ.
3- بيت - قاعدة - فتى.
4- نقت - ضد يحزن.
5- عاصمة اوروبية - كثير "معكوسة".
6- من الاقارب - آلة صيد.
7- يمشي - منتجع فرنسي.
8- حرف هجاء "معكوسة" - دولة فارسية.
9- بين الاثنين - من الالوان.
10- الفساد "معكوسة" - ضد موت.

عموديا
1- من الغازات.
2- في الفم - مكيدة.
3- فيلسوف فرنسي - ضد يقتّر.
4- دق "معكوسة" - يكسو الجمل.
5- ضد ايسر - متشابهات.
6- اديب مصري راحل.
7- نفس.
8- عواصف - يدعو.
9- ثمن - شديد وصلب.
10- احضر "معكوسة" - متشابهان.

الحل السابق

تشاهد هذا اليوم

«ال بي سي»

«جحا الضاحك الباكي»

● تشاهدون الليلة قصة جديدة من قصص ونوادر جحا اعدتها قناة «ال بي سي» للمشاهدين الذين تستهويهم حكاياته الطريفة. يبث الساعة 20,45 بتوقيت جرينتش.

ام بي سي

«خارج منطقة التغطية»

● ضيف جديد تحاوره الليلة الكاتبة الكويتية ليلى احمد في برنامجها اليومي «خارج منطقة التغطية» والذي تستضيف فيه عدداً من نجوم الفن الذين يتحدثون عن تجربتهم الفنية والصعوبات التي واجهوها، ويتناول البرنامج كثيراً من المواقف الحرجة التي تعرضوا لها اثناء تنفيذ اعمالهم الدرامية. يبث الساعة 19,30 بتوقيت جرينتش

قناة الجزيرة

«جرائم ومحاكمات»

● يستعرض البرنامج الوثائقي الذي تبثه قناة الجزيرة في سلسلة حلقات أشهر جرائم ومحاكمات العصر التي هزت البشرية في القرن العشرين. يبث البرنامج الساعة 21,35 بتوقيت جرينتش.

اوربت الرياضية

«كرة السلة»

● لعشاق الدوري الاميركي لكرة السلة ستبث قناة اوربت الرياضية الليلة برنامجا يتناول بالتفصيل احداث دوري كرة السلة والصراع بين فرقه للفوز بأهم دوري رياضي أميركي بعد بطولة كرة القدم الاميركية الاكثر شعبية. يبث البرنامج الساعة

عرب



الأميرة ثروت الحسن

الطيب صالح

● الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس جمعية العفاف الخيرية في الاردن نظم حفلا تكريميا للدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية تقديرا لجهوده في تنمية العمل الاجتماعي والتطوعي في الاردن وسلمه درع الجمعية.

● الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس طيران الامارات رئيس دائرة الطيران المدني في دبي اختير في استفتاء لجرته مجلة «ترافل» الاميركية رجل الشرق الاوسط لعام 1999 في فئة الطيران.

● عبد الرحمن بن ابراهيم الطعيمي سفير السعودية لدى اريتريا اولم مأدبة افطار بمناسبة شهر رمضان في دار السفارة حضره مفتي دولة اريتريا وأعيان الدولة والوزراء واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي.

● عبد الله بن حمد البوسعيدي سفير سلطنة عمان لدى مصر نظم حفل وداع بمقر اقامته بالقاهرة للدكتور ناصر الانصاري بمناسبة سفره الى باريس لتسلم مهام عمله الجديد رئيسا لمعهد العالم العربي في فرنسا، وقد حضر الحفل الدكتور عصمت عبد المجيد لمين عام الجامعة العربية وعدد من السفراء العرب بمصر.

● الأميرة ثروت الحسن رئيسة جمعية الشابات المسلمات في الاردن رعت الامسية الرمضانية التي اقامتها الجمعية في فندق عمرة حيث افتتحت معرض الاثاث المنزلي من انتاج الجمعية بحضور الاميرة سمية بنت الحسن والاميرة رحمة بنت الحسن.

● جهاد الصمد النائب اللبناني، يقيم افطارا رمضانيا تكريما للاعلاميين غروب يوم غد الخميس في مطعم ابو النواس في طرابلس (شمال لبنان).

● انتونيا فريزر الكاتبة البريطانية تشارك كتابا اخرين في مهرجان «الكلمة» الادبي العالمي الذي تستضيفه لاول مرة مدينة لندن وذلك في اماكن مختلفة من العاصمة البريطانية خلال الاسبوع الآخير من مارس (آذار) المقبل (19 ـ 28).

● الطيب صالح الكاتب السوداني يمضي شهر رمضان في القاهرة وقد اعتذر عن عدم تلبية معظم دعوات الاقطار التي وجهت اليه، مفضلا العزلة والاستمتاع في هدوء بلجواء ونفحات الشهر الكريم.

● احمد الشيخ الصحافي المصري المقيم في لندن يزور القاهرة حاليا وسوف يصدر له المجلس الاعلى للثقافة قريبا ترجمة لرواية «الشرق المتخيل» لتيبيري هانتش و«فن الاقتناع» للناقد الفرنسي ريمون بودون.

● الاميرة آن لبنة ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية تزور يوم 21 الجاري تجمع ثكنات الجيش في منطقة الهايد بارك وسط لندن.

● الدكتور جمال عبد الله والمهندسة ريتا زعيدي والمحامية مايا شلهوب، يشاركون في ندوة لبنانية تحت عنوان «المحامي والمكننة» يديرها الدكتور سليم حرب في قاعة محاضرات نقابة المهندسين في طرابلس شمال لبنان، بدعوة من النقابة وجمعية انماء المعلوماتية في لبنان، وذلك يوم السبت 23 الجاري.

● معز بخيت الشاعر الاماراتي احيا امس الثلاثاء في المجمع الثقافي في ابوظبي امسية شعرية في القاعة رقم واحد.

السفر والطلاق والإدمان بعض أسباب الظاهرة

مليون و600 ألف أسرة تعيلها سيدات في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

هجرة الأزواج وسفرهم والطلاق والبطالة وتعدد الزوجات والسجن والادمان هي أهم الأسباب التي جعلت 18 في المائة من الأسر المصرية تعولها سيدات وتصل النسبة إلى أكبر من ذلك في بعض الأحياء الفقيرة.

واكدت دراسة علمية أعدها الدكتور أحمد رشيد أستاذ ورئيس قسم الادارة العامة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية أن عدد الأسر التي تعولها المرأة يصل إلى مليون و600 الف اسرة، بسبب هجرة الزوج او سفره أو الطلاق أو الوفاة أو البطالة أو تعدد الزوجات أو السجن أو الادمان. ويبلغ اجمالي المستحق السنوي من معاش وزارة الشؤون الاجتماعية للمهجورات 6634 جنيهاً للعاملة، مقابل مليون و150 ألف جنيه للأرامل ومليونين ونصف المليون جنيه للمطلقات.

وتقول الدكتورة نادية حليم، المستشارة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، إن اهم ما يميز النساء المسؤولات عن الأسر هو كبر السن وانخفاض مستوى التعليم والأمية، ومن المنطقي بالتالي أن يصل متوسط دخل الأسرة التي تعولها إلى نصف دخل الأسرة التي يعولها الرجل، واهم مشاكل هذه الفئة من النساء هي الافتقار إلى اجور ثابتة والحاجة إلى وثائق ومستندات للحصول على المعاشات المتاحة. وحرمان الابناء من التعليم، وفي بعض الحالات ادى الامر ببعض الأمهات إلى تسليم أطفالهن إلى ملاجئ بعد العجز عن الانفاق عليهم، ورغبتهم في الوقت نفسه في أن ينال هؤلاء الأطفال قسطاً من التعليم من خلال وجودهم في هذه الملاجئ.

اما معاشات الضمان الاجتماعي فتتراوح بين 12 و18 جنيها، كما أن نسبة من تصلهم هذه المساعدات بسيطة جداً بالمقارنة بمجموع المحتاجين لها، كما يتاخر وصولها في كثير من الأحيان وتعتمد الكثيرات في سد الاحتياجات المعيشية على المساعدات المالية والعينية من اهل الخير والاحسان.

وتضيف الدكتورة نادية حليم ان حجم معاناة النساء يكون في القطاعات الفقيرة بشكل اكبر لعدم توفر السبل الكافية لحصولهن على الموارد الاقتصادية وبرامج التكيف الهيكلي والتي أدت الى انخفاض مساهمة المرأة في العمل بالقطاع الخاص مثلاً من 47 في المائة إلى 27,8 في المائة في السنوات الأخيرة.

وفي دراسة حديثة أعدها الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء بالتعاون مع منظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية و«اليونسيف»، وجد أن 18 في المائة من الاسر المصرية تراسها سيدات وتصل النسبة إلى 29 في المائة في بعض الأحياء الفقيرة، ويعاني أفراد هذه الأسر من الأمية بنسبة 68 في المائة.

واثبتت الدراسة ايضاً ان فقر الأسرة التي تعولها سيدة يزيد 3 اضعاف على الأسر التي يعولها رجل، كما ينخفض نصيب الفرد من الدخل بمعدل الثلثين، ويقل دخل الأسر التي تعولها النساء بمقدار 100 جنية شهرياً عن الاسر الذي يعولها الرجل.

وتؤكد الدراسة ايضاً أن خمس النساء اللاتي يقمن باعالة أسرهن متزوجات و68 في المائة ارامل و11 في المائة مطلقات او نساء هجرهن ازواجهن.

وتقول الدكتورة فاطمة خفاجي مديرة برامج المرأة في «اليونسيف»، وعضو اللجنة القومية للمرأة بالقاهرة انه في كثير من الأحيان يدفع الزوج المرأة للعمل في المنازل ويحدد لها متى تعمل ويأخذ منها نسبة ليجلس على القهوة او يشتري سجائر ويتنزه، ويتحكم في النسبة التي تصرف على الأولاد أيضاً.

وتضيف وفي أحيان كثيرة ترفض المرأة القول بأنها هي التي تعول، وتفضل ان تعيش مع الزوج، على ان تعيش بمفردها مع اولادها.

من جانبها تقول عزة سليمان مديرة مركز قضايا المرأة ان أهم ما تحتاجه هذه الأسر هو المساعدات الاقتصادية والفنية والقانونية والقروض لتوفير فرصة عمل دائمة والبدء في مشروع من المشروعات الصغيرة لأن فرص المرأة الفقيرة في الحصول على قروض مالية تكون ضعيفة جداً حيث يتطلب الأمر وجود ضامن.

وترى الدكتورة عزة كريم استاذة الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية انه يوجد نوعان للسيدات اللاتي يعلن اسرهن، الأول امرأة تعول أفراد الأسرة بدون وجود زوج أو كونه مريضاً وعاجزاً عن العمل، والثاني اعالة المرأة لأفراد الأسرة مع وجود زوج قادر على العمل ولا يعمل. والمؤسف أن هذا النوع الأخير بدأ ينتشر حديثاً وأصبح يمثل مشكلة أدت إلى تغير الأدوار داخل الأسرة، فالذي يملك السيطرة الاقتصادية يصبح هو القادر على اتخاذ القرار وتنفيذه، واصبح الزوج الآن يقبل قرارات المرأة على أن تعوله ولا يشعر بأية إهانة لكرامته كرجل، بل انه يمضي الكثير من الوقت في ممارسة انواع متعددة من التسلية دون أن يعبأ بمسؤوليته كزوج، في الوقت الذي تقوم فيه المرأة باهانته، وتنكيره بعجزه وعدم انفاقه، وقد غير هذا الوضع من سلطة القرار وجعل المعاملة بين الزوجين فيها ندية شديدة.

وتضيف الدكتورة عزة: بدأت الظاهرة عندما كان الرجل يستسيغ احياناً بل يشترط أن تكون زوجته امرأة عاملة ويتقبل مساعدتها له ماديا في البيت، ثم اصبحت المرأة مجبرة على المساهمة في مصروف البيت وتحول الوضع إلى أن يتقبل ويستمرئ أن تعمل المرأة فقط ويبقى هو عاطلا من العمل.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

أيام فاتت

من اظرف أدب الظرف العربي، كان ما كتبه المازني عن حلاق قروي. بيد انني قضيت سنوات في كلية الحقوق وانا احلق شعري لدى الاوسطه يوسف اللمبجي الذي كان يزاول مهنته في شنطة صغيرة يذهب بها الى رؤوس الناس بدلا من ان يأتي الناس برؤوسهم اليه.

كنا ننتظره في مقهى ابراهيم عرب القريبة من الكلية نشرب الشاي ونتجاذب الحديث فنسب الاستعمار آنا ونترحم على زمن الانكليز آنا آخر الى ان يطل علينا اللمبجي بطلعته البهية وشنطته الالعبية. يبادر فيسألنا، «دور من يا شباب؟».

كان حلاقا ماهرا ومزودا بأحسن المعدات. ولكن مشكلته كانت انه عاش عيشة مزدوجة، حلاق في النهار ومطرب شعبي في الليل. وكثيرا ما خلط بين الاثنين، فيقطع الحلاقة بالغناء والغناء بالحلاقة كلما وجد من يستحق قص شعره او لحيته. وهذا شيء لا يعنيني بكثير او قليل.

ما كان يعنيني هو انه كثيرا ما توقف عن الحلاقة والصابون يغطي وجهي والشعر يملأ عيني ليغني مقطعا، او ما كان يسميه «قفلا». فيصحح به الاغنية المنطلقة من الراديو: «لا لا لا... موهالشكل يا استاذ» يقول مصححا محمد عبد الوهاب وهو يغني: «بالبر لم فتكم بالبحر فتوني.. بالتبر لم بعتكم بالتبن بعتوني... يا ليل يا ليل» يضع الموس من يده في حضني ويبدأ بالغناء.

كل هذا يهون. ولكنه كثيرا ما كان يجري بشفرته فوق حنجرتي، ثم يخطر له لحن من القبانجي، فينطلق بالغناء فتهتز بطنه وترتجف الشفرة الحادة فوق رقبتي وتصعد روحي الى حلقومي من الخوف، «ابو يعقوب الله يخليك. بعدين.. بعدين خلينا نسمع المقام». ولكنه يستمر ويرمي الشفرة على الطاولة بعصبية. «انتو المثقفين ما تتذوقون للمقام، لو اتي واحد من هالمطربين الخانيث... كان تذوقتوا صوتي!».

وقبل ان افتح فمي بكلمة، كان ابو يعقوب قد وضع يديه باصابعه العشرة على رأسه وانطلق باعلى صوته:

شبكت عشري على رأسي وقلت له
يا راهب الدير هل مرت بك الابل

واثناء ذلك، تكون شفرة الحلاقة قد بترت جزءا من اذني وانساب الدم جزافا، «ولا يهمك استاذ خالد. هذا كله دم فاسد. الدم اللي يطلع من وراء الموس دم خريان. احسن يطلع وترتاح منه».

لم تعان اذني من شفرته فقط بل ومن صوته ايضا. كان يصرخ اغنياته في اذني، فاضطر احيانا الى تحريك رأسي بعيدا عن فمه. فتصيبني الشفرة في رقبتي او حنكي او شفتي، ويتوقف الدم. ينتهي دوري بكلمة «نعيما استاذ». ينفض الصدرية من الشعر استعدادا للشخص الثاني، صديقي عبد المعبود، فيبادر هذا الى التوسل به، «عيني ابو يعقوب الله يخليك. خلص الاغنية بالاول وبعدين احلق لي...».

أيام، وايام فاتت.

تدخين النارجيلة يثير الريبة في المغرب

الرباط: من عمر عبد السلام

من المظاهر اللافتة للانتباه خلال شهر رمضان في دول المشرق العربي، اقبال الساهرين في المقاهي وفي الجلسات الخاصة على تدخين النارجيلة (الشيشة)، فيما تكاد تغيب هذه الظاهرة عن مقاهي وبيوت المغرب. ويقتصر الأمر على أعداد قليلة من الساهرين في بعض مقاهي الدار البيضاء التي تقدم لروادها «الشيشة»، وغالبية زبائنها زائرون او مقيمون من دول مشرقية او مغاربة عملوا او عاشوا في المشرق.

ويعيد البعض عدم تداول الشيشة في المغرب الى أن الأتراك حينما زحفوا على غالبية دول المشرق العربي وشمال افريقيا توقفوا عند حدود المغرب ولم يدخلوه، وبينما تمكن الاتراك من نقل العديد من العادات الاجتماعية التركية الى مجتمعات الدول التي احتلوها ومن ضمنها تدخين النارجيلة، فلم يستأنس المغاربة «الشيشة» وملحقاتها لانهم لم يعرفوا الوجود التركي، وغالبيتهم لم يتعرفوا عليها الا من خلال مشاهد في بعض الافلام العربية. وعموما يستهجن المغاربة تدخين «الشيشة» باعتباره «سلوكا غير مهذب» خاصة في مكان يضم عدد من الناس ويرون أن دخان المعسل والصوت المنبعث منها يضايق الجالسين.

كما ارتبط تدخين «الشيشة» في اذهان بعض المغاربة بانها وسيلة لتدخين المخدرات (الكيف) بدلا من المعسل، وقد رسخت الأفلام المصرية القديمة هذا الاعتقاد وذلك من خلال جلسات التخدير في المقاهي الشعبية، ولهذا فان تدخين الشيشة يثير الريبة لدى البعض. ورغم تزايد عدد المدخنين في المغرب خاصة بين فئات الشباب والمراهقين والتي ارتفعت نسبتهم في السنوات الاخيرة الى نحو 35 في المائة، لم ينتشر استعمال الشيشة بينهم.

وقد يكون منظر شخص جالس على مقهى في الدار البيضاء وهو يدخن النارجيلة مدعاة لاثارة انتباه المارة وفضولهم، بل ربما اعتبره البعض مشهدا جديرا بالتوقف والمشاهدة.





نقل مكتبة نفيسة لدارة الملك عبد العزيز

الرياض: «الشرق الأوسط»

تم نقل المكتبة الملكية المحفوظة في قصر الضيافة بالناصرية بالرياض الى دارة الملك عبد العزيز، وتعد هذه المكتبة من المكتبات النادرة التي تضم مجموعة من الكتب الخاصة بالملك عبد العزيز والملك سعود، اضافة الى الكتب النادرة ومجموعة من الصور النادرة والكتب والصحف القديمة، كما تضم المكتبة بعض الأنظمة والتقارير والقطع والمقتنيات التي أهديت للملك عبد العزيز.

وأعرب الأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض ورئيس مجلس إدارة دارة الملك عبد العزيز، عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده لدعمهما لجهود الدارة التي تحتفظ بمكتبة الملك عبد العزيز الخاصة وتحتوي على اكثر من 1500 عنوان من النوادر والمؤلفات والمخطوطات.

يذكر أن نقل المكتبة الملكية التي كانت جزءاً من مكتبة الديوان الملكي الى دارة الملك عبد العزيز يعد اضافة مهمة لمحتويات الدارة التي تعنى بالتاريخ الوطني السعودي ومصادره.

من جهة أخرى اصدر مكتب التربية العربي لدول الخليج كتاباً عن الريادة التعليمية للملك عبد العزيز عرض فيه معده الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام للمكتب جهود الملك المؤسس في بناء النظام التعليمي بالمملكة.

أخبارهم في كل مكان

● يشارك معهد الكويت للأبحاث العلمية في مؤتمر الخليج الرابع للمياه الذي يعقد في البحرين في الفترة من 13 ـ 17 فبراير (شباط) المقبل تحت شعار «المائية في الخليج وتحديات القرن الحادي والعشرين».

● استضاف المجمع الثقافي في ابوظبي امس ندوة بعنوان «استراتيجيات الاسلام في تربية الشباب» شاركت فيها نخبة من العلماء الذين قدموا للامارات بدعوة خاصة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، وذلك بالقاعة رقم 4 بمقر المجمع.

● حصل الباحث اليمني محمد علي الصعفاني على درجة الماجستير من جامعة الجزيرة بالسودان عن اطروحته «الملامح الصوفية في الشعر الاميري».

● عبد العزيز بن صالح الدياسي مراسل الاذاعة السعودية بمنطقة القصيم رشح لعضوية اللجنة الاعلامية لتغطية الاحتفالات بالذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية.

● تنظم جمعيات وشخصيات نسائية بتنسيق مع المجموعة الحضرية لفاس الكبرى الى غاية 29 الحالي بفاس، تظاهرات فنية تحت شعار «تكريم للمرأة المغربية». ويتضمن برنامج هذه التظاهرات أنشطة متنوعة منها عرض ساخر بعنوان «نينجا» للفنان حسن الفذ يوم 15 الحالي وعرض شريط «نساء ونساء» للمخرج سعد الشرايبي يوم 21 منه؛ ويوم 29 سيختتم البرنامج بعرض مسرحية «اوفيليا لم تمت» للفنان نبيل لحلو.

افراح

● زف محمد ابو غزلة الى الآنسة سهام ابو غزلة. وحضر المناسبة الأهل والاصدقاء في عمان.

مواليد

● محمد عبد ربه البزايعة من منسوبي دائرة ضريبة الدخل في الاردن وعقيلته رزقا مولودا سمياه «محمود».

● مصطفى عبد الجواد مطاوع من منسوبي مؤسسة نسيم الشمال في السعودية رزق وحرمه همت مصطفى ابراهيم باكورة زواجهما مولودا سمياه «احمد».

وفيات

● توفي شقيق الزميل محمود سعد مسؤول تحرير مجلة «سيدتي» بمكتب القاهرة. الزملاء في المكتب يشاطرون زميلهم الاحزان في فقيد اسرته.





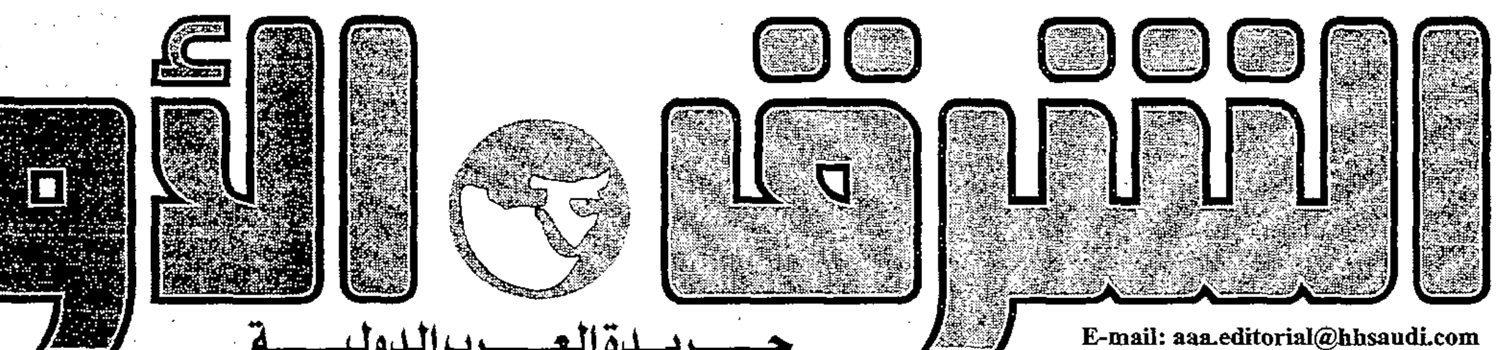


ملتقى دولي لمحاربة الاعتداء الجنسي على الأطفال بالانترنت

باريس: من انعام كجه جي

يبدأ 150 خبيرا قضائيا وتربويا اجتماعات في باريس الاسبوع المقبل، بدعوة من «اليونسكو» لوضع برنامج عمل مشترك يتصدى لظاهرة الاستغلال الجنسي للاطفال عبر شبكة الانترنت. واعلن مدير عام «اليونسكو» فيديريكو مايور انه يعتبر هذا الاستغلال تحديا للمجتمع الدولي ولا بد من تعاون الهيئات الحكومية وغير الحكومية لوقف انتشاره. وسيدرس المجتمعون على مدى يومين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والعائلية التي تدفع نحو هذا الانحراف، وسبل الوقاية واعادة تأهيل الضحايا. كما سيبحثون دور الانترنت في المساعدة على انتشار ظاهرتي البيدوفيليا (الاعتداء الجنسي على القاصرين) والبورنوجرافيا (نشر صور اباحية) التي تستغل الطفولة، وامكانية اتخاذ قرارات لوقف هذا الاستخدام غير الانساني للشبكة دون المس بحرية الاتصال التي تؤمنها «الانترنت» بشكل واسع. وينتمي المشاركون في اللقاء الى جنسيات عديدة، ويتوزعون على تخصصات امنية وقانونية وتربوية وتكنولوجية، وبينهم ممثلون لجمعيات وطنية ودولية مهتمة بالطفولة، بالاضافة الى مندوبين عن وكالات الأمم المتحدة المتخصصة. وستضع «اليونسكو» تحت تصرفهم كافة المعلومات والدراسات التي جرى جمعها واعدادها خلال السنوات الماضية حول موضوع الاستغلال الجنسي للاطفال، باعتباره «آفة مطربة تهدد الصغار في كافة ارجاء المعمورة» كما جاء في بيان لـ«اليونسكو».





Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الأربعاء 26 رمضان 1419هـ - 13 يناير (كانون الثاني) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7351

London - Wednesday - 13 January 1999 -
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7351

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

مع قهوة الافطار

عبد الله باجبير

لعب عيال!

بالطبع.. سوف تشتري هدية لطفلك بمناسبة عيد الفطر. ماذا تختار من الهدايا؟ او لعلك تترك له حرية الاختيار؟ علماء النفس يقررون ان هداياك الى طفلك تؤثر كثيرا على مستقبله النفسي والعملي.. قد يصبح رقيقا وطيبا.. وقد يصبح شرسا وقاسيا.. بالطبع ليست اللعب وحدها هي السبب، ولكنها احد الاسباب. في دراسة اعدتها مجموعة من علماء النفس في امريكا لتفسير ظاهرة العنف في المجتمع الأمريكي برزت عدة اسباب.. من بينها انتشار المخدرات.. من بينها حرية الفرد الأمريكي في حيازة سلاح.. من بينها افلام ومسلسلات الجريمة والعنف.. من بينها التفكك الأسري، وفقد نفوذ الأب في الاسرة.. من بينها انعدام العدالة بين الناس.. ومن بينها موضوع حديثنا اليوم عن لعب الأطفال.

فقد اتضح من رصد انتاج اكثر من ثلاثين شركة امريكية تعمل في انتاج لعب الاطفال ان هذه الشركات تنتج لعبا «عنيفة».. خناجر.. مسدسات.. آلات تعذيب.. اشباح متحركة.. ومن اغرب اللعب التي تنتجها الشركات نموذج «للجيلوتين» وهي الكلمة الفرنسية المرادفة لكلمة «مقصلة».

ومقصلة الطفل التي تعرضها الشركات تمنح الطفل متعة ان يضع عروسة في المقصلة، ثم يشد الحبل كما يحدث في المقصلة الأصلية، فتنزل سكين المقصلة وتقطع رقبة العروسة.. وينبثق على الفور سائل احمر اللون كالدم، ويفرح الطفل لأنه قطع رأس العروسة. في المستقبل سوف يقطع رقبة انسان.

خذوا حذركم عند شراء لعب أطفالكم!



حبي وحبك

المغنية ويتني هيوستن تؤدي أغنيتها «حبي هو حبك» (ماي لوف إز يورلوف) في الحفل السنوي السادس والعشرين لتوزيع جوائز الموسيقى الأميركية الذي اقيم مساء أول من أمس في لوس انجليس بولاية كاليفورنيا (رويترز)

صباح الخير

سمير عطا الله

هدايا العام الأميركي الجديد (3)

من يصافح بطرس غالي؟

بدأت الولايات المتحدة هذا العام كما بدأت العام الماضي. كما بدأت قبله. كما بدأ هذا العقد: حلفاؤها يتساقطون وخصومها يتجاوزون كل شيء، ويبقون على رأس التدهور والمجاعات:

موبوتو في الكونغو، سوهارتو في اندونيسيا، والسنيور بينوشيه ينال الاذلال الكبير ما بين مجلس اللوردات البريطاني والقضاء الاسباني. وفي الجانب الآخر، ماذا في الجانب الآخر؟ مجاعة رهيبة لم تستطع ان تساعد اميركا على ازاحة كيم ايل جونغ في كوريا الشمالية. وقبل اشهر دعا العزيز كيم الى انتخابات لملء 650 مقعدا برلمانيا فرشح المرشحون مرشحا واحدا الى 650 مقعدا: العزيز كيم.

وفي بلغراد لا يزال سلوبودان ميلوسيفتش ينفرد بلقب كبير الجزارين المعاصرين ويجلس في كرسيه متفرجا على مخاوف الجيوش الاميركية والاطلسي. وقد نزل الى شوارع بلغراد قبل عامين مئات الالوف من الصرب يتأملون بسقوط الجلاد الذي يرفض ان يبتسم بسبب تزكمه بروائح الموتى والمعسكرات، ومع ذلك لم تستطع الولايات المتحدة ان تدفع بديلا آخر الى الحلول محل مبدد الاوطان ومبيد الشعوب.

طبعا حصلت على حلفاء في اماكن كثيرة، لكن يبدو انهم من النوع الذي لا يحمل معه الحلول.

وهم يحكمون احيانا او يتسلطون على بلدان تعيش في الفزع والنزاع والخوف، ومن سيراليون الى الصومال، تبدو الولايات المتحدة ومعها العلم الدولي الازرق، عاجزة عن وقف بحار الدماء وانهار الوحشية والتنكيل بهذه الشعوب الجائعة ومهاجمتها في منازلها وسرقة اللقمة من افواهها، ويسمي الكاتب السياسي رونالد ستيل مجلس الامن في «النيويورك تايمس» بأنه «ورقة التين».

هل في استطاعة اميركا ان تكون شرطي كل هذا العالم؟ لا. طبعا لا تستطيع. لكن السقوط السوفياتي هو الذي اغراها بذلك. وفي المواجهة مع خصومها لا ترجو لنفسها شريكا سوى بريطانيا، تجنبا لأي جدل سياسي مسبق.

ولذا كانت النتيجة اخفاق سياسة الاحتواء او المواجهة في الشرق الاوسط، واخفاق سياسة التوسط ايضا. واذا لم تستطع واشنطن دعم بديل آخر في انتخابات اسرائيل، فإن كل شيء آخر سوف يمحى ويعاد الى ما تحت الصفر بكثير، بما في ذلك زيارة بيل كلنتون الى غزة، التي يفسرها امنون شاحاك في برنامجه الانتخابي بأنها فتح الباب امام سيادة واستقلال الدولة الفلسطينية.

اخفق الاحتواء سلبا وايجابا. فالضربات التي وجهت الى العراق، في الوقت الذي وجهت فيه بالطريقة التي وجهت بها، ومن دون الاستناد الى الاجماع الدولي في مجلس الامن (وهو امر غير صعب كما سبق وثبت) ادت الى تقوية النظام العراقي الذي خرجت الطائرات لاضعافه وضرب الحرس الجمهوري. اما الاحتواء السلبي حيال ايران، اي عزلها سياسيا واقتصاديا، فاخفق هو ايضا عندما لم تتمكن الولايات المتحدة من الافادة من دعوة الرئيس خاتمي الى الحوار. وبدلا من ان تتجاوب مع هذه الدعوة تجاوبت مع التصلب الذي خرج به المتشددون، وتبدد بذلك المناخ الانفتاحي الذي رافق نتائج الانتخابات الرئاسية المذهلة الاقبال والنتائج.

وفي الشرق الاقصى لا تبدو السياسة الاميركية اوفر حظا. فقد سافر الرفيق بريماكوف الى الهند قبل اسابيع ليعيد الى الاذهان ذكرى الحلف التاريخي بين موسكو ودلهي. وفي بنوم بنه لا يكتفي رئيس الوزراء هون سين بالاعتماد على دعم الفيتناميين (الذين كانوا الد اعداء الامس) بل يستقبل في القصر كبار القادمين من الغابة من رفاق بول بوت. وقد اعتذر هؤلاء للشعب الكمبودي عن ابادته، وانتهى الامر. وقد انتهى الامر ايضا بالنسبة الى الدكتور بطرس غالي الذي قام اول الشهر الماضي بزيارة الى ساعد بول بوت الايمن (او الايسر لا فرق) كيو سامفان!! ضروري يا دكتور؟ ضروري؟ هل تفحصت يدك بعد المصافحة؟

الى اللقاء

الطوابير والأسواق والفواتير تضيع عامين من عمر البريطاني

لندن: من عبد اللطيف جابر

يقضي البريطاني عامين من عمره في التسوق من «السوبر ماركت» والبحث عن مكان لقضاء اجازته السنوية وشراء بيته، حسب استطلاع ميداني قامت به احدى شركات الاتصالات الدولية. وقالت شركة «كيبيل آند وايرليس» للاتصالات في بيانها عن الاستطلاع والتي تسلمت «الشرق الاوسط» نسخة منه امس ان «الفرد البالغ في بريطانيا يقضي ثلاثة ايام في الشهر في الطوابير والاسواق ودفع فواتير البيت وترتيب اوضاعه المالية».

وتضيف الشركة، التي اصبحت من اكبر شركات الاتصال في العالم بعد دمج عدة شركات عالمية مختصة في الاتصالات الفضائية في شركة واحدة، «يقضي البريطاني، خلال حياته، عامين من عمره، كمعدل، في «السوبر ماركت» وحجز العطل السنوية والبحث عن بيت لشرائه عشرة شهور في الاسواق و42 اسبوعا في البحث عن بيت».

اضف الى ذلك ان البريطانيين يتلقون اكثر من 75 مليون نسخة من كتيبات الترويج السياحية خلال بحثهم عن اماكن لقضاء اجازاتهم السنوية، وهذا يعادل ربع مليون شجرة ويكلف العائلات ما قيمته ثلاثة مليارات جنيه استرليني تصرف على شراء بنزين للسيارات للوصول الى مكاتب بيع تذاكر السفر. اما عن شراء البيت، يقول الاستبيان، ان عملية البحث عن البيت تتطلب قطع خمسة آلاف شجرة كأوراق لعرض البيوت وإجراء المعاملات، ومبلغ 24 مليون جنيه تصرف على المكالمات الهاتفية.

اما بالنسبة للسفر فتقول الشركة انه مقارنة مع استعمال شبكة الانترنت، حيث يستغرق حجز عطلة لمدة اسبوع من خلالها ساعة واحدة كمعدل، فان الحجز من خلال مكاتب السفر يستغرق عشر ساعات كمعدل في فترات متقطعة. ومع هذا فقد اظهر الاستطلاع ان 50 في المائة من الناس يحجزون اجازاتهم عبر المكاتب.

وتقول الشركة، التي ستقدم «خدمات التفاعل الرقمي» للزبائن لمساعدة المشتركين على التسوق عبر جهاز التلفزيون، انه عندما تصبح هذه الخدمة في متناول الجميع سيقوم المشتركون باختيار عطلاتهم بعد مشاهدة افلام ترويجية على شاشات التلفزيون تقدمها لهم مكاتب السفر عن الاماكن السياحية، وبذلك لا تبقى حاجة لزيارة المكاتب واستعمال كتيبات ترويجية.

ويضيف الاستطلاع ان 77 في المائة من العائلات تعتبر ان التسوق مضيعة للوقت، وان 80 في المائة يرغبون في شراء مأكولاتهم اليومية عبر «التلفزيون الرقمي»، حيث يقولون انهم يفضلون القيام ببعض النشاطات الرياضية وقضاء وقت أطول في تنظيم حدائقهم و15 في المائة فقط يفضلون قضاء هذا الوقت مع عائلاتهم و12 في المائة يحبذون عدم دخول «السوبر ماركت» ابدا، لكن 68 في المائة يفضلون شراء الخضار والفواكه الطازجة من الأسواق الشعبية في مناطقهم.

مجلة أميركية تفضح المغامرات العاطفية لمنتقدي كلينتون

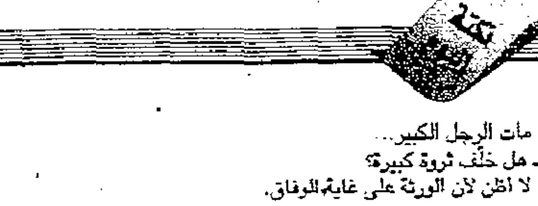
لوس انجليس - رويترز: قال لاري فلينت ناشر مجلات الجنس ان سعيه لكشف نفاق سياسيين اميركيين سارعوا لانتقاد الرئيس الاميركي بيل كلينتون بسبب فضيحته الجنسية مع مونيكا لوينسكي اظهر تورط خصم جمهوري في علاقة غرامية خارج رباط الزواج. وعقد ناشر مجلة «هاسلر» مؤتمرا صحافيا في مكتبه لكشف مغامرات بوب بار عضو اللجنة القضائية في مجلس النواب الاميركي.

وقال انه حصل ايضا على اقرار تحت القسم من مطلقة بار الثانية جيل فوجيل بار اعترفت فيه بأن نائب جورجيا الجمهوري الذي يتشدق بمعارضته للاجهاض صحبها الى الطبيب عام 1983 لاجراء عملية اجهاض بينما كان زواجهما قائما.

وكانت اللجنة القضائية في مجلس النواب قد وافقت على توجيه تهمتي الحنث باليمين وتعطيل سير العدالة لكلينتون.

ولم يتسن الاتصال ببار عضو اللجنة للتعليق على التقرير. لكن فلينت قال ان بار بعث له برسالة وصف فيها هذه المزاعم بأنها كاذبة ومغرضة.

وصرح الناشر بأنه دفع مبلغا من المال رفض ان يحدده لمطلقة بار حتى يحصل منها على هذه المعلومات.



روما - رويترز: هز زلزال خفيف المنطقة المحيطة بمدينة بيزا بوسط ايطاليا لكنه لم يلحق اضرارا بالبرج المائل الشهير بالمدينة.

وقال مسؤولون في المعهد الجيوفيزيقي الوطني في روما ان الهزة وقعت بعد اربع دقائق من منتصف ليل الاثنين الماضي بتوقيت جرينتش وسجلت ما بين ثلاث الى اربع درجات على مقياس «مركالي» المؤلف من 12 درجة.

وشعر سكان منطقة بيزا بالهزة لكن مسؤولين محليين قالوا انه لم تقع اضرار. وبدأ العمل في البرج البالغ ارتفاعه 58 مترا عام 1173 كبرج لجرس الكاتدرائية القريبة وهو يميل جنوبا منذ تشييد طابق ثالث به عام 1274.

وبني البرج على طبقات ارضية لينة في وسط ايطاليا واغلق امام الزائرين نحو عشر سنوات خشية انهياره. وفي الشهر الماضي بدأ العمال محاولة جديدة لدعم البرج الرخامي الابيض بتثبيت دعامات عملاقة من الصلب به في اطار مشروع لإعادته جزئيا الى وضعه القائم.

مات الرجل الكبير...
- هل خلف ثروة كبيرة؟
لا اظن لأن الورثة على غاية الوفاق.